النداء

سياسية - اسبوعية - مستقلة

السعر ٢٠٠ فلس

الاربعاء ٦ رمضان ١٤١٧هـ الموافق ١٥ كانون الثاني ١٩٩٧م / العدد (١٦)



فشل معرض الصناعات الاسرائيلية

اجمعت مختلف الاوساط السياسية على فشل معرض الصناعات الاسرائيلي وانه كان البداية والنهاية لاي عمل تطبيعي مع العدو الصهيوني.

واصدرت اللجنة الوطنية الاردنية لمنع اقامة المعرض بيانا اشادت فيه بالوقفة الواحدة لابناء الشعب الاردني في مواجهة سياسات التطبيع وادانة المحاولات البائسة التي يقوم بها نفر ممن خرجوا على اجماع الامة واختاروا الانتماء الذليل لمعسكر اعداء السلام الحقيقي.

التفاصيل ص ٤

مدير السوق المالي

اسعار الفائدة تؤثر على الاسهم

قال مدير عام سوق عمان المالي وهيب الشاعر ان سياسة البنك المركزي في زيادة اسعار الفائدة على الدينار اثرت سلبيا على اسعار الاسهم والسندات.

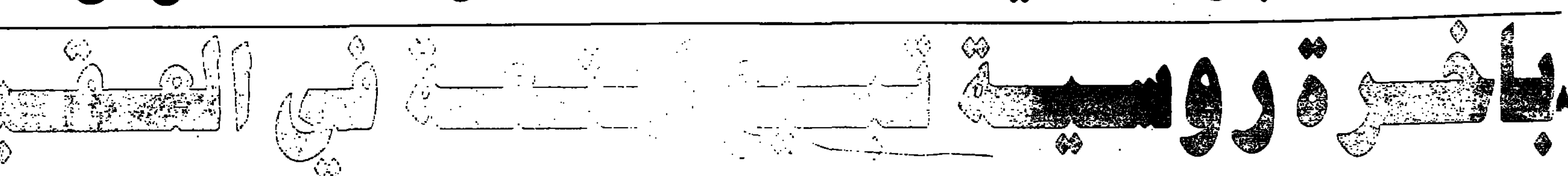
واضاف في حديث خاص لـ «النداء» ان الاسواق المالية تتاثر بما يقال عن الحقيقة اكثر من الحقيقة نفسها وهذا ما يحدث مع سوق عمان والاوضاع في المنطقة.

التفاصيل ص ٧

د. ابراهيم زيد الكيلاني لـ «النداء»:

على الكباريتي ان يدرك ... قيادته من آل البيت

المطالبة برد هدية نتنياهو المسمومة للمطران سلوم



الحسين انقذ عملية السلام في ربع الساعة الاخير

وزير العدل الفلسطيني: الاردن لا يتوسط بيننا واسرائيل بل يدعمنا

اجمعت مختلف الاوساط السياسية على ان خطوة جلالته انقذت عملية السلام في ربع الساعة الاخير من الانهيار بعد ان خرج قطار التسوية عن مساره المحدد اصلا بالاتفاقيات الموقعة.

وقد اضافت خطوة الحسين رصيدا اضافيا لجلالته على الصعيدين الاقليمي والدولي.

وكان من الصعب على نتنياهو رفض الحلول التي تقدم بها جلالة الملك الحسين، بل ربما كان يتمنى تدخل جلالته ليقلل الاحراج عنه بعد ان تبين للعالم ان عليه – نتنياهو– ان لا يعتبر التصريحات السابقة التي ادلى بها كانها من المزامير.

ان التحرك الاردني لم يكن توسطا باي حال من الاحوال بين الفلسطينيين والاسرائيليين بل ان هذا التحرك ياتي دعما للسلطة الفلسطينية ومواقفها وشد ازرها.

الحسين كان اول زعيم عربي يزور اريحا العام الماضي، ويزور غزة. هذا، فيما كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اول زعيم دولي يزور مناطق السلطة الفلسطينية.

مصر الشقيقة كانت في صورة التحرك الاردني الذي باركته فكانت المواقف الاردنية المصرية محصلة دعم للمفاوض الفلسطيني.

جلالة الحسين كان في وقت سابق قد ادلى باقوى تصريح حذر فيه من انهيار عملية السلام وذلك امام نتنياهو في واشنطن.

وقال عرفات امام عشرات الصحفيين مخاطبا الحسين: "يا جلالة الملك .. لقد عودتنا على كرمك، والوقوف معنا في ساعات الشدة.. واننا لن ننسى ابدا زيارتك في هذه الظروف الصعبة".

ووصف فريح ابو مدين وزير العدل الفلسطيني زيارة جلالة الملك الحسين لغزة بانها هامة جدا .. وهي تمثل دعما للشعب الفلسطيني وللسلطة الفلسطينية وللمفاوض الفلسطيني.

وقال في تصريحات اذاعها راديو "صوت فلسطين" ان الزيارة تعكس الدعم العربي للمفاوضات ومحاولة جادة لدفع عملية السلام وبخاصة بعد التحيز الامريكي الواضح لجانب اسرائيل وهو موقف امريكي غير مقبول وغير مبرر.

وردا على سؤال فيما تعتبر زيارة الحسين وساطة اردنية قال: الاردن ومصر لا تتوسطان مع اسرائيل فهما مع الموقف الفلسطيني بضرورة التقيد التام بالاتفاقات الموقعة وتطبيقها دون تسويف او مماطلة او تأخير حتى يتم الانتقال للمرحلة النهائية على طريق تحقيق السلام الشامل والعادل واعادة العملية السلمية الى مسارها الصحيح■

تعديل وزاري محدود قريبا

التغيير يشمل الصرايرة، د.شنيكات، د.خليفات وصوبر

● كتبت: سميرة عوض

ارتفعت وتيرة الحديث مؤخرا عن تعديل وزاري محدود سيجريه السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء على حكومته التي شكلها مطلع العام الماضي وذلك في خطوة وصفتها مراجع سياسية بانها اشبه ما تكون بعملية جراحية بات الجسم الحكومي بحاجة اليها قبل ان يلحق الاذى ببقية اعضاء هذا الجسم بحيث اصبحت عملية التخدير و "ابر المورفين" غير مجدية لاعادة النشاط الى الحكومة.

المراجع السياسية ذاتها وهي تتحدث لـ "النداء" باستفاضة عن مبررات إجراء التعديل اكدت ان الحديث الهامس عن عدم وجود توازن وتفاهم داخل الحكومة خرج الى العلن حتى اصبح مادة اساسية في حديث الصالونات السياسية خاصة بعد الاحتكاكات التي حدثت بين رئيس الوزراء و بعض اعضاء حكومته.

احاديث الصالونات السياسية وهي تضع الموضوع على مشرحة التحليلات تسوق ثلاث قضايا باتت تستوجب اجراء التعديل المصغر، اولى هذه القضايا الاحتكاك الذي حصل بين رئيس الوزراء ووزير الزراعة في مطلع عمر الحكومة، وقد تلى ذلك احتكاك من نوع آخر بين رئيس الحكومة ووزير الاتصالات بلغ فيه التوتر الى الحد الذي جرأ فيه وزير الاتصالات جمال الصرايرة على الاعلان وبصوت مرتفع عن اعتراضه على سياسة رئيس الوزراء في ادارة الحكومة والذي وصفه بانه انفرادي واستعلائي كما جاء في نص الاستقالة التي تراجع عنها بعد تدخل القصر.

اما القضية الثالثة والتي شكلت الشعرة التي قصمت ظهر الحكومة فقد تمثلت في قيام احد الوزراء (وزير الداخلية) بممارسة سلوك لا ينبغي ان يصدر عن احد اعضاء الحكومة – خاصة من هو في موقعه– الامر الذي اثار استغراب الشارع السياسي لكونه صدر من شخصية كان ينظر لها على انها من الشخصيات المنفتحة والمثقفة التي يسهل التعامل معها.

ومع ان كافة هذه التكهنات ترجح شمول نحو اربع حقائب وزارية بالتعديل وهي الداخلية، الزراعة، الاتصالات، واحتمال ان تكون الرابعة وزارة التموين التي من المفترض ان يتم الغاؤها في اطار التحرير الاقتصادي الا ان مرتادي الصالونات السياسية لم يستطيعوا حتى اللحظة تحديد الموعد الرسمي لاجراء التعديل الوزاري الذي سيعد الاول على حكومة الكباريتي التي شكلت مطلع العام الماضي■

... الحسين

● بقلم: حكم خير

لا يستطيع احد ان ينكر ان "الخوف من الاسلام" قد غدا ظاهرة مؤثرة في الغرب، تتجلى في الكثير مما تبثه وسائط الاعلام المختلفة، وفي بعض الكتابات الفكرية، والاستجابات السلوكية في الغرب. وعلى الرغم انه من الممكن تتبع الجذور التاريخية القديمة لهذه الظاهرة الا انه من الملحوظ ان موضوع العلاقة بين الحضارة العربية الاسلامية والحضارة الغربية بصفة عامة وما يلامس هذه العلاقة من مخاوف وشكوك قد اخذ يبرز بحدة واضحة هذه الايام، وانتعاش فكرة "صراع الحضارات" التي عبرت عنها مقالة هانتنغتون، ان الصراع الكوني القادم سيكون بين الحضارتين العربية الاسلامية والغربية.

واعتمد هانتنغتون في نظريته هذه على اساس ان مركز الثقل المالي والاقتصادي ينتقل تدريجيا من الغرب الى جنوب شرق اسيا والعالم الاسلامي. الامر الذي سيعطي هذه الدول ومعظم شعوبها من المسلمين، واتباع الديانات الاسيوية سلطة الحسم في السياسة الدولية، حيث سيؤدي ذلك من وجهة نظره الى حتمية المجابهة والتي ستدور رحاها حول القيم والثقافات بقدر ما تدور على تضارب المصالح والصراع والنفوذ، فهو يدق جرس الخطر معلنا ان على الغرب ان يستعد لهذه المعركة الكبرى القادمة.

ومن الظاهر ان قضية العلاقة بين العرب والمسلمين من جهة والغرب من جهة اخرى قد احتلت موقفا مركزيا في الفكر العربي المعاصر منذ القرن الماضي، وهيمنت على الجدال الدائر بين التيارات الفكرية والسياسية المختلفة، فلا نكاد نطرح سؤالا حول هويتنا الحضارية او قضايا التحول الاجتماعي والتقدم والتنمية الا ويفضي ذلك الى موضوع العلاقة مع الغرب، بما يؤكد ان تاريخنا المعاصر يتشابك تشابكا عضويا مع المركز الغربي.

ومن الملحوظ ايضا ان العلاقة بين العرب والمسلمين من جهة، والغرب من جهة اخرى تاريخية واتسمت تاريخيا بمفارقة شائكة تمثلت في وجهين متعارضين، فمن جهة اتسمت هذه العلاقة بالصراع منذ ورث الاسلام اجزاء واسعة من الامبراطورية الرومانية والبيزنطية وانتهاء بالهيمنة الاستعمارية الغربية وحركات الاستقلال والتحرر.

ومن جهة اخرى اتسمت هذه العلاقة بالتبادل الحضاري والتفاعل الثقافي والاعتماد المتبادل كما لم يحدث بين اي حضارتين اخريين، فقد استوعبت الحضارة الاسلامية الموروث الاغريقي الذي يمثل لدى الغرب المعاصر قاعدته الكلاسيكية، ثم استوعب الغرب معطيات الحضارة الاسلامية من خلال الحروب الصليبية والاندلس، وتزامن نهوض احدى الحضارتين بانحسار الاخرى وتراجعها، حيث بدات الحضارة الاسلامية بالصعود والامتداد، كانت الحضارة الرومانية (التي ورثت الحضارة الاغريقية) في تراجع، ودخلت اوروبا في عصر الظلام، وفي المقابل، تزامنت حركة النهضة الاوروبية في نهاية القرن الرابع عشر الميلادي مع تراجع الحضارة الاسلامية، وبذلك استقر في الوعي واللاوعي الجمعي هنا وهناك ان صعود احدى الحضارتين مشروط بتراجع الاخرى ، مما يفسر -جزئيا على الاقل- كل هذا الخوف المتبادل.

وبذلك يمكن القول ان الحضارتين العربية الاسلامية والغربية، هما اكثر الحضارات تداخلا وتفاعلا، على الرغم من الوجه الآخر في العلاقة وهو الصراع، وقد تعزز ذلك بالتقارب والتداخل المكاني، كما تعززت كون هاتين الحضارتين هما الحضارتان اللتان اتسمتا بالغالبية والكونية بين حضارات العالم، واذا تنظر كل منهما الى الاخرى باعتبارها البديل المؤهل ليحل محل الآخر او ينفيه، وكل ذلك يخلق مناخا من المخاوف والشكوك التي يدعمها الارث التاريخي الحافل بالصراع. واذا بات من الجوهري تطوير الحوار مع الغرب ومعالجة المخاوف المتبادلة، ومن المهم في هذا السياق الا يترك موضوع الحوار للسياسيين حصرا فقد آن الاوان كي يسهم المفكرون والمخلصون في ادارة الحوار وفي توجيه المؤسسة السياسية والاعلامية.

... البقية ص ٣

وزير الثقافة يمنع اقامة اي نشاط ثقافي بدون تصريح رسمي

قعوار: لا مبرر لوجود وزارة الثقافة

العبسي: عودة للاحكام العرفية

النداء – خاص

اصدر وزير الثقافة الدكتور احمد القضاة تعميما يعد الاول والاغرب من نوعه مع مطلع السنة الجديدة، يمنع بموجبه اقامة اي نشاط ثقافي في عمان والمحافظات الاخرى، الا بعد حصول الروابط والمنتديات والاندية والاتحادات والجمعيات المعنية على تصريحين خطيين، الاول من مدير مديرية الثقافة، والثاني من الحاكم الاداري في المحافظة التي يقام فيها النشاط الثقافي.

وقد قام الوزير باحالة الكاتب عبد الله رضوان مدير ثقافة المحافظات على التقاعد اثر احتجاجه الشديد على تعميم الوزير.

ودعا فخري قعوار، امين عام اتحاد الادباء والكتاب والعرب الوزير الى سحب تعميمه، لان تقييد حريات المثقفين ليس جزءا من مهام الوزير او النائب بل ليس مناسبا لاي مخلوق لانه اشارة غير ديمقراطية نحو الثقافة ولا اظن ان الروابط والمنتديات سوف تمتثل له او تقبل به.

وقال احب ان اصارح السيد الوزير، بان وزارة الثقافة برمتها، ليس لها ضرورة ولا مبرر لوجودها ما دامت تتوهم انها مسؤولة عن ثقافة الشعب الاردني وتشكيل الوعي الثقافي لدى المواطنين.

وعقب رئيس رابطة الكتاب الاردنيين ابراهيم العبسي على هذا الاجراء بقوله ان هذا التعميم يعيدنا الى ايام الاحكام العرفية وهو ضد الديمقراطية والثقافة وحرية الراي والتعبير، وان النشاطات الثقافية لا تحتاج الى تصريح من اية جهة كانت.

ووجه نصيحة لوزارة الثقافة بان تتراجع عن التعميم الذي يمثل افظع ما يمكن ان يرتكب في حق الثقافة والديمقراطية.

واضاف اننا سنواجه هذا الاجراء وسنتصدى له وسنفضحه بكافة السبل الديمقراطية.

التفاصيل ص ٥

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن رفض اسرائيلي للسماح لطائرة جلالة الملك الحسين بالهبوط في مطار غزة الفلسطيني يوم الاحد الماضي اثناء توجهه لزيارة غزة.

ويرر شلومو دور منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية الرفض الاسرائيلي بعدم توقيع بروتوكول اتفاق بين السلطة الفلسطينية واسرائيل في استخدام المطار.

وكان جلالة الملك الحسين قد استخدم طائرة مروحية اثناء توجهه الى غزة.

ووصف شلومو دور طلب السلطة الفلسطينية في تصريحات نقلتها الصحافة الاسرائيلية السماح لطائرة الملك باستخدام المطار بانه انتهاك جديد للاتفاق حول المطار ومحاولة فلسطينية لاستغلال زيارة جلالة الملك الحسين باستخدام المطار.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قد صرح في وقت سابق بان الحسين سيهبط في طائرته في مطار غزة.

وتطالب اسرائيل بحق الاشراف الامني على مطار غزة واخضاع الركاب للتفتيش الاسرائيلي، الامر الذي رفضته السلطة الفلسطينية مرارا.■

إقرأ في النداء



اليوم بالإبر

اشهد

اشهد انني في الخمسة عشر عدداً الماضية من «النداء» لم اقصر في الحكومة ورئيسها ووزير اعلامها ووزير داخليتها.

وكرئيس تحرير مررت هجاء بالكباريتي اقترب الى الهجاء المقذع، فقد قال فيه «خالد محادين» ما لم يقله مالك في الخمر، وقال فيه باسم سكجها ووزير الاعلام ما لم يقله جرير بالفرزدق او العكس او ما قاله الاخطل بهما.

الآن اعترف انه في ظل ضغط الوقت والسباق نحو الخبر الجيد، فقد نشرت اخبارا واراء ضد الحكومة ما كنت لانشرها بعد ان رأيتها مطبوعة.

ومع كل ما جرى اؤكد ان احدا لم يتصل بي محتجا او متوعدا الا شخص واحد، اعتقد انه اتصل بدون علم رؤسائه.

اعترف للحكومة بسعة صدرها الاوسع من سدر كنافة او من ملعب كرة قدم.

اعرف ان من يعرفونني سيستغربون هذا الكلام، فانا لا امدح الا النساء، لكنها الحقيقة.

الآن ارفع طاقيتي للحكومة وللكباريتي شخصيا لأنه كما علمت اسمع وزير الداخلية كلمات قاسية لأن الاخير شتم زميلنا الصحفي طلعت شناعة «ونشرنا التفاصيل في العدد الماضي من النداء».

في المنصب العام من لا يتحمل النقد - حتى لو الجارح - ليذهب الى بيته.

يحيى شقير

لمنع التعرض لليهود
سفارة اسرائيل تطلب الاطلاع على خطب الجمعة في مصر

ابدى السفير الاسرائيلي الجديد في القاهرة زيفي مازيل غضبه لمسؤول بالخارجية المصرية بسبب انتقادات خطباء المساجد لليهود ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو.

جاء ذلك بعد طلب السفير من موظفيه تقريرا عن خطب الجمعة في مساجد القاهرة حيث تم تزويده بخطب القيت في ٤٨ مسجدا.

وينوي السفير الجديد الطلب من السلطات المصرية توحيد خطبة الجمعة في مختلف المدن والقرى المصرية ومنع الهجوم فيها على اليهود.

وذكر تقرير لصحيفة «القدس العربي» ان السفير نفسه الذي يتقن العربية يتابع بنفسه [illegible] خطب الجمعة.

وينوي السفير الاسرائيلي الطلب من وزارة الاوقاف السماح للملحق الاعلامي بالسفارة وموظفي السفارة الاطلاع على خطب الجمعة بالمساجد التي تشرف عليها الوزارة لضمان عدم تعرضها لليهود■

تيسير خالد: الاتفاق الجديد لم يقيد النشاطات الاستيطانية واعطى اولوية الامن للمستوطن الاسرائيلي

انتقد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الاتفاق الجديد الذي يتم تداوله ويتناول [illegible] بين السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل انطلاقا من الموقف المعارض اصلا لاتفاقيات اوسلو حيث اكد ان هذا الاتفاق قد جاء بتجاهل الاجماع الشعبي الفلسطيني على ضرورة وقف حكومة اسرائيل لجميع النشاطات الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بعدوان ١٩٦٧ حتى لا يصل المفاوض الفلسطيني الى وضع لا يجد ما يتفاوض عليه في ترتيبات الوضع النهائي.

واضاف: كان من الاجدر ان يتمسك الوفد الفلسطيني المفاوض بموقف الاجماع الشعبي ويرفض التوقيع على اي بروتوكول او اتفاق جديد قبل ان تتعهد حكومة [illegible] بوقف كل نشاط استيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة. كما كان من الاجدى كذلك ان يتمسك الوفد بموقف يدعو الى نزع اسلحة مستوطني [illegible] الخليل بشكل كامل [illegible] والمستوطن الاسرائيلي على حساب امن المواطن الفلسطيني■

توقع زيادتها بعد توقيع البروتوكول التجاري
١٢٠ شاحنة للعمل على خط العقبة - بغداد

قال السيد عبدالله الجبور مدير عام شركة النقل البري الاردنية ان الشركة خصصت ١٢٠ شاحنة للعمل على خط العقبة بغداد، لنقل الادوية والمواد الغذائية التي ستستورد لصالح العراق عبر ميناء العقبة وذلك في ضوء الرفع الجزئي للحصار.

واكد ان ٥٤ صهريجا من اسطول الشركة ستواصل العمل لنقل النفط الخام من مدينة القائم العراقية الى مصفاة البترول الاردنية في الزرقاء حيث كانت حصة الشركة في العام الماضي نقل ١٦٤ الف طن مع توقع زيادة هذه الكمية في العام الجاري.

وتوقع السيد الجبور زيادة عدد الشاحنات العاملة على خط العقبة بغداد ليصل الى ٢٠٠ شاحنة من اصل ٣٤٤ شاحنة هي حجم اسطول الشركة، وذلك في حال توقيع البروتوكول التجاري مع العراق بعد ان تم تخفيضه الى ٢٢٠ مليون دولار من اصل ٤٢٠ مليون دولار سابقا■

تأجيل افتتاح مركز الحدود الاردنية السورية

ارجأ الاردن وسوريا افتتاح مركز الحدود الجديد في نقطة جابر الاردنية، ونصيب السورية الى اجل غير محدد رغم انه كان من المقرر بدء العمل في مركزي الحدود في مطلع العام الحالي.

ونفى السيد احمد عبدالله اللوزي محافظ المفرق ورئيس الوفد الاردني في اللجنة الاردنية السورية المشتركة لمتابعة تنفيذ الافتتاح، ان يكون وراء القرار اي اسباب سياسية او اي تراجع في علاقات البلدين الشقيقين.

واكد ان اسباب التأجيل هي فنية بحتة وان الافتتاح سيتم فور استكمال البلدين للاعمال والتجهيزات الضرورية لتسيير الامور في المركزين الحدوديين «جابر ونصيب»■

اسرائيل تطلب منع استعمال ونشر المصطلحات المعادية لها

النداء - خاص

طلبت اسرائيل من الاردن الغاء المصطلحات المعادية لها مثل الصهيونية والعنصرية من المصطلحات الثقافية الاردنية واتخاذ الاجراءات الادارية والقانونية لمنع نشر البيانات والدعايات المعادية لاسرائيل من قبل اي حزب او فرد.

كما طلبت اسرائيل شطب العبارات العدائية من نصوص التشريعات الخاصة بالمنتديات والتجمعات الثقافية المضادة لاسرائيل■

الزميل ترجمان الاسرائيلي!

ما زال الزميل ترجمان الملحق الصحفي الاسرائيلي يواظب على حضور لقاءات وزير الاعلام بالصحفيين الذي يعقد كل يوم اثنين بفندق الريجنسي.

ترجمان الذي [illegible] جلس في الصف الاول ولم يجلس بجانبه سوى صحفي معروف بميوله التطبيعية [illegible] في اللقاء [illegible] موظفي السفارة■

معقول!

بعد ان تم تحويل مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية الى شركة اتصالات يبدو ان الروتين سيقل.

وعلى ذمة وزير البريد والاتصالات جمال الصرايرة سيقوم موظفون من شركة الاتصالات بزيارات للمنازل للاستفسار عن رغبة المواطنين بالحصول على خط هاتف.

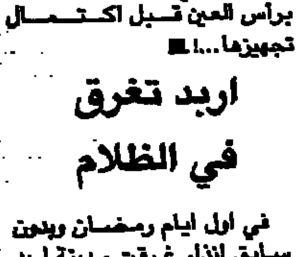
لم تصدق طبعا حتى يتم تركيب هواتف لمن قدموا طلبات قبل عدة سنوات■

خصخصة البريد

على ذمة وزير البريد والاتصالات جمال الصرايرة من المتوقع خصخصة القطاع البريدي مستقبلا على ضوء التجربة اللبنانية.

وسيتم فك ارتباط البريد مع شركة الاتصالات■

اللجنة الوطنية تشيد بالشعب الاردني لاسقاطه معرض الصناعات الاسرائيلية



اصدرت اللجنة الوطنية الاردنية لالغاء معرض الصناعات الاسرائيلية بيانا عبرت فيه عن اعتزازها العميق بالوقفة الشجاعة لشعبنا العربي الاردني رجالا ونساء، وحيت الجهود المخلصة والمسؤولة التي بذلتها الفعاليات النقابية والمهنية والاحزاب السياسية ولجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع واللجان المنبثقة عنها والنواب والاتحادات والجمعيات والشخصيات السياسية، والتي عبرت بمجموعها عن ضمير شعبنا وعكست ارادته الوطنية والقومية، في مواجهة سياسات التطبيع مع اسرائيل بكل اشكاله وادانته المحاولات البائسة التي يقوم بها نفر من ضعاف النفوس ممن خرجوا على اجماع الامة ولختاروا الانتماء الذليل الى معسكر اعداء السلام الحقيقي، بينما تستمر قوات الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ عدوانها على الشعب العربي الفلسطيني وانكار حقوقه المشروعة في وطنه، واحتلال الارض والموارد والمقدسات العربية في كل من فلسطين وسورية ولبنان.

واضاف البيان ان اللجنة الوطنية تشيد بالفعاليات الاقتصادية الاردنية التي استجابت منذ اللحظة الاولى وانحازت لشعبها، لتؤكد اعتزازها بالدور المشرف الذي قامت به الصحافة الوطنية التي تصدت للدفاع عن كرامة شعبنا وامتنا فجهرت بالحق دون اي اعتبار لحسابات الربح والخسارة، مما اسهم في اسقاط المعرض ومقاطعته على الارض الاردنية الطاهرة■

في بيان للهيئات المقدسية في الاردن
المطالبة برد هدية نتنياهو المسمومة للمطران سلوم
المؤامرات الاسرائيلية مستمرة على الاقصى

ما تزال ردود الفعل تتصاعد على «الهدية المسمومة» التي قدمها رئيس وزراء اسرائيل للمطران مكسيموس سلوم، رئيس الكنيسة اليونانية في القدس والتي كانت عبارة عن مجسم لمدينة القدس يخلو من المسجد الاقصى ووضع مكانه الهيكل المزعوم.

وقد اصدرت الهيئات المقدسية في عمان بيانا قالت فيه ان المجسم السالف الذكر ولا شك يمثل برهانا صارخا على الاطماع اليهودية وللاهداف البعيدة التي تسعى لها الصهيونية واسرائيل في طمس المعالم العربية والاسلامية في المدينة المقدسة ايفاء بالحلم الاكبر للصهيونية في هدم المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين واولى القبلتين واقدس مقدسات المسلمين في فلسطين وبناء الهيكل المزعوم مكانه.

والمتتبع للمحاولات الصهيونية للوصول الى هذه الغاية منذ الاحتلال الاسرائيلي للقدس عام ١٩٦٧ يدرك مدى الخطورة التي يتعرض لها الكيان العربي والاسلامي في القدس وخاصة للمسجد الاقصى والحرم القدسي الشريف ومن هذه المحاولات الغادرة.

افتتاح النفق الذي يمر تحت المسجد الاقصى ويصل الى حائط البراق وهو محاولة اخرى لزعزعة اساسات الحرم الشريف، واطلاق اسم جبل الهيكل على مكان الحرم القدسي الشريف ونشر هذا الاسم عالميا لايهام العالم بان المسلمين قد اغتصبوا المكان وان للصهيونية الحق في استعادته، وقرارات محكمة العدل العليا الاسرائيلية بالسماح للمتطرفين اليهود بالصلاة في ساحات المسجد الاقصى والحرم الشريف تمهيدا لتقسيمه الان على الاقل على غرار ما تم في الحرم الابراهيمي في الخليل.

كما تطالب الهيئات المقدسية ابناء الطائفة الارثوذكسية بان تحتج على قبول الهدية الفضية والطلب الى رئيس الكنيسة اليونانية المطران مكسيموس سلوم رد تلك الهدية المزرية بل والاحتجاج عليها فالاماكن الاسلامية والمسيحية في القدس لا يجوز المساس بها او انتهاك حرمتها والعبث بحرمتها وتدنيستها بالهدم والتخريب والتشويه لحقائق التاريخ■





ديوان المظالم

٢٠٠٠ دينار شهريا

تم تعيين موظفة جديدة في البنك المركزي برتبة مستشار وبراتب الفي دينار شهريا.

بقي ان تعرف ان الموظفة هي ابنة مسؤول كبير سابق■

مزارعو الغور يشكون سلطة وادي الاردن

من المتوقع ان تشكل سلطة وادي الاردن لجنة لدراسة شكوى مزارعي غور الصافي وغور فيفا لغاية توثيق الوحدات الزراعية الواقعة في المنطقة.

وقد استنجد اهالي الاغوار الجنوبية برئيس ديوان الرقابة والتفتيش الاداري د. عبدالشخانبة للنظر في شكواهم واعادة النظر في تخصيص الاراضي.

وللعلم فقط ما زال ديوان الرقابة ينتظر تزويده بنتائج دراسة الشكوى■

تكريم الموظفين الكبار فقط

في حفل نهاية عام ١٩٩٦ اقامت ادارة البنك المركزي حفل غداء .. ولكن لكبار المديرين وبمبلغ ٦ الاف دينار دفعت لمطعم جبري■

الاولويات.. يا امين عمان

قرر الدكتور ممدوح العبادي امين عمان، اقامة سهرات رمضانية يومية في منطقة رأس العين قرب قاعة المدينة التابعة للامانة.

مواطنو عمان الشرقية، الذين يدفعون ما عليهم من التزامات تجاه الامانة، كما لو انهم يسكنون عمان الغربية التي تتمتع بامتيازات هائلة من الامانة، ما زالوا يعانون من اهمال الامانة لاداء واجبها في المنطقة الشرقية من عمان، ويتندرون بالحالة التي وصل اليها الوضع في مناطقهم حيث يقولون كان من الاولى على الامين ان يعبد الشوارع بدلا من ان يسرع في افتتاح قاعة عمان برأس العين قبل اكتمال تجهيزها...!■

اربد تغرق في الظلام

في اول ايام رمضان وبدون سابق انذار غرقت مدينة اربد في عتمة كاملة لمدة ساعتين ليل الجمعة الماضي، مما سبب ارباكا في البيوت والشوارع■

اعتداء «ازعر» على موقوف في المحكمة!

صحيح ان "الزعرنة" فنون و "بلاوي" فيوم السبت قبل الماضي اقدم احد "الزعران" على ضرب شخص اخر "من نفس الفصيلة" بشفرة حلاقة في وجهه، والمثير في هذه القصة هو مكان حدوثها، فقد حصلت في حرم محكمة صلح الزرقاء واثناء اقتياد المضروب من قبل شرطي الى نظارة المحكمة بعد انتهاء جلسة محاكمته والسبب هو الثأر من ضربة مشابهة لشقيق الضارب و "مسح" هذا العار !!■

آخر صرعات "التموين"

لا شك ان قرار وزارة التموين الذي قضى باستثناء المواطنين الذين تزيد دخولهم على ٥٠٠ دينار من الدعم المقدم من المواد التموينية كان قرارا صائبا، ولكن الذي يستعصي على الفهم هو شمول اموات الامة باستثناءات وزارة التموين المستفيدة من الحصول على الكوبونات. آخر الصرعات التي تفتقت عنها اذهان اعضاء اللجنة المكلفة بحصر اعداد المواطنين المستحقين للدعم تمثلت في استثناء احد المواطنين الذي مضى على وفاته اكثر من ١٥ عاما وذلك بحجة ان له من ذوي الدخول المرتفعة■

النائب ابراهيم الكيلاني لـ «النداء»

سنستفتي علماء المسلمين ان كان كلام الكباريتي يجعله مرتدا

الفجور ليس ترفيها ولا يجوز استباحة المحرمات

● كتب ماجد توبة

يبدو ان المشادة الساخنة التي حصلت بين النواب الاسلاميين والسيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء ستتخذ ابعادا تصعيدية اخرى.

فقد اكد النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني انه سيحيل كلام الرئيس الى العلماء المسلمين ليفتوا ان كان كلامه يجعله مرتدا خارجا عن الاسلام.

وقال د. الكيلاني لـ «النداء» ان نواب الحركة الاسلامية تحدثوا في الجلسة منكرين للنكر الذي عرضه التلفزيون الاردني من مشاهد وامور مبتذلة وفاجرة ومن نقل لما يدور بين المخمورين والراقصين والراقصات في الوقت الذي يذبح فيه المسلمون في فلسطين.

واضاف «كنا نتوقع من الرئيس ان يعلن الاعتذار وان يعد بعدم تكرار هذا النكر وان يستجيب لصوت الحق ويتوب توبة نصوحا، لا ان يتباهى به ويصر عليه، وان يسمي الفجور والمنكر ترفيها وحقا للمواطن» مشيرا الى ان هذه العبارة تعني شرعا استباحة للمحرمات واعتبارها حقا قانونيا.



عبدالكريم الكباريتي

د. ابراهيم زيد الكيلاني

واضاف انه من المعلوم شرعا ان الذي يمارس المحرمات ويشرب الخمر مثلا يكون عاصيا، ولكن من يستبيحها ويعتبرها حقا يصبح كافرا ورادا لامر الله معتديا مصرا على كفره، لذا - والكلام للنائب د. الكيلاني - فسأحيل كلام الرئيس الى العلماء ليفتوا ان كان كلامه يجعله مرتدا خارجا عن الاسلام.

وقال د. الكيلاني «على رئيس الوزراء ان يعرف انه في بلد مسلم قيادته هاشمية من آل البيت، ومن اولى صفات البلد الطهر والايمان وحسن الاخلاق وعلى الحكومة والتلفزيون ان يلتزما باخلاق البلد ودينه وقيمه والا يعتبرا الفجور ترفيها».

وتندر الكيلاني بموقف رئيس الوزراء وقال انه على نفس المبدأ فيمكن ان يحضر اي اسرائيلي الى حكومتنا ويطلب فتح بيت دعارة باعتبار ذلك ترفيها وحقا مشروعا للمواطن!.

واضاف «انا اعتبرت هذا جوابا لا يليق برئيس الوزراء بل يليق بمدير «كباريه» او فندق، وشدد على ان الله تعالى بين ان اول اعمال الحاكم هو حماية الامة واخلاقها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

كما اكد د. الكيلاني ان هذا الموقف من رئيس الوزراء سيبحث في الاطر القيادية، في جبهة العمل الاسلامي وفي الكتلة الاسلامية في مجلس النواب للاتفاق على الرد المناسب على ما صدر عن الرئيس.■

الصح.. آفة

إرحمنا يا تليفزيون !

لا أظنّ أنّ أحداً ، في الأردن ، مهتمّ في ما إذا كان السيد عبد الرؤوف الروابده يصبغ شعره أم لا ، لكنّنا على قناعة ، أنّ الجميع مهتمّون بمعرفة طريقة تفكير الرجل ، الذي نجح في مناصب تعددت وتنوعت ، وتناقضت أيضاً !

لكنّ التليفزيون الأردني ، مصرٌ على سياسته العتيدة التي تركّز على قشور الأشياء، تاركاً المضامين الجيّدة لغيره من التليفزيونات .

ولا أظنّ أحداً ، في الأردن ، لا يعرف أنّ نحو ستة آلاف شخص أدوا صلاة الجمعة الماضية ، على أرض خلاء ، مقابل معرض الصناعات الإسرائيلية ...

لكنّ التليفزيون الأردني مصرٌ على أنّهم كانوا عدّة مئات ، وفوقهم إبتسامة تشف رسمها على وجهه المذيع العارف !

ولا أظنّ أحداً ، في بلادنا ، إهتمّ بالجدل الخطير الذي دار بين مذيع ومذيعة نشيطين ، حول معنى عنوان أغنية "ماكارينا"، ليلة رأس السنة ، وما إذا كان نوعاً من المعكرونة ، أو " الحسناء اللعوب " ...

لكنّ التليفزيون الأردني ظلّ مُصراً ، على إستقبال العام الجديد بهذا النحو من السذاجة !

ولعلّ أحداً ، في جهازنا التليفزيوني ، لا يتساءل لماذا ينجح برنامج يعدّه ويقدمه أردنيّ ، لتليفزيون شقيق ، ويفشل عندما يكون التنفيذ في عمّان ، وهذا ما حدث مراراً وتكراراً مع غير برنامج ، وهذا ما نشاهده الآن مع رافع شاهين ، الذي يقدم برنامج مسابقات ناجحاً ، نفّذه في دمشق ، وتبثّه "الإم بي سي" .

لكنّ المواطنين يتساءلون !

ولعلّ أحداً لا يتساءل ، في جهازنا التليفزيونيّ ، لماذا ينجح مقدمو البرامج الأردنيون ، في الخارج ، بعد أن ثبت فشلهم في القويسمة ، وهؤلاء يتوزّعون الآن على تليفزيونات دبي والشارقة "والإم بي سي" ...

لكنّ الناس يتساءلون !

ولعلّ أحداً ، في تليفزيوننا العتيد ، لا يسأل نفسه لماذا تخرج الرسائل الإخباريّة من الأردن ، للتليفزيونات الشقيقة ، عبر أردنيّين ، وتُصنّف بأنّها تحمل مستوى رفيعاً ، في الوقت الذي تواصل فيه تقارير نشرات أخبارنا تعميم الجهل والتقليديّة المجوجة ...

لكنّ الجميع يسألون ، ويجيبون ..

على أنّ هذا لم يعد مقبولاً له أن يستمر ، فالحديث في سهرات رمضان لا يخرج عن التندّر بآخر تقليعات تليفزيوننا ، والتغنّي بما تُقدّمه التليفزيونات الأخرى، وصار أمر تحقيق ثورة حقيقية مسألة ملحّة، يُستفاد فيها من الطاقات المُهدرة ، وتلك التي هاجرت هرباً من واقع مستحيل .

فلن نرى خُبزاً إلاّ من خبّاز ، ولن نرى تليفزيوننا ناجحاً إلاّ إذا صنعه الحرفيون.

عنوان الإعلام : يا ناس ، هو المهنيّة . وحين نواصل رؤية الهواة يعبثون ويتسلّون بإضاعة وقتنا ، سنظلّ نعرف أننا ما زلنا بعيدين عن هذا العالم الذي يعتبر وقته ذهباً خالصاً ...

يا جماعة إرحمونا ، يرحمكم الله !

باسم سكجها

هل يلغى القرار!

تجميد تنفيذ قرار شمول مستثمري الاسكان بضريبة الدخل حتى الآن

علمت "النداء" انه بالرغم من مرور اكثر من شهرين على قرارها فان دائرة ضريبة الدخل لم تبدأ حتى الآن بتطبيق قرارها شمول المستثمرين في قطاع الاسكان بضريبة الدخل، وهو القرار الذي اتخذته الدائرة استنادا الى حكم قضائي في احدى القضايا الفردية، وثارت حينها انتقادات واسعة لهذا القرار من قبل المستثمرين في قطاع الاسكان وجمعيتهم التي رفعت مذكرة تفصيلية برأيها الى الحكومة للتراجع عن هذا القرار.

وذكرت مصادر جمعية مستثمري قطاع الاسكان ان الحكومة لم ترد بعد على المذكرة الا ان رئيس الوزراء والمسؤولين قد ابدوا تفهمهم لاعتراضات الجمعية واقروا بشكل غير رسمي بعدم صواب شمول المستثمرين بقطاع الاسكان بضريبة الدخل.

ويشار الى ان الارباح التي يحققها المشتغلون في هذا القطاع اعتبرت منذ عام ١٩٨٥ ارباحا رأسمالية معفاة من ضريبة الدخل حسب المادة ١١/١/٧ من قانون ضريبة الدخل رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٥.

واعربت المصادر نفسها عن ثقتها بان عدم تطبيق القرار حتى الان اضافة لتفهم المسؤولين لرأي الجمعية هو مؤشر قوي على ان النية تتجه لالغاء هذا القرار.■

اسرائيل تمدد اعتقال مهندس اردني ٢٢ يوما

شقيق المعتقل : الحكومة تتجاهل والسفارة الاردنية في تل ابيب ساكنة

● كتب ماجد الامير

مددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فترة اعتقال المهندس الاردني حاتم استنبولي لمدة ٢٢ يوما آخر.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت م.الاستنبولي يوم الخميس ٩٦/١٢/٢٦ اثناء مغادرته فلسطين عائدا الى الاردن، وهو عضو فاعل في لجنة مقاومة التطبيع وايضا عضو في لجنة الحريات العامة في النقابات المهنية.

وقال يوسف الاستنبولي شقيق المهندس حاتم لـ "النداء" ان حاتم حصل على تصريح فلسطيني من اجل الزيارة ودخل الى الضفة بشكل طبيعي ومكث هناك ٢٤ يوما ولكن اثناء عودته الى الاردن تم اعتقاله من قبل سلطات الامن الاسرائيلية على الجسر وعلمنا ان سلطات الاحتلال مددت فترة اعتقاله لمدة ٢٢ يوما والمعروف فقط انه موجود في سجن المسكوبية في القدس.

واضاف اننا بعثنا مناشدات لرئاسة الوزراء ووزارة الخارجية والى مجلس النواب برسائل نناشدهم التدخل من اجل الافراج عنه، ولغاية الآن لم يصلنا اي رد من اية جهة رسمية حول اعتقال اخي حتى ان السفارة الاردنية في تل ابيب التي تلقت كتاب وزارة الخارجية من اجل متابعة اعتقال اخي للاسف يبدو انها لم تحرك ساكنا ولم تتدخل حتى لمعرفة سبب اعتقاله.

وتساءل يوسف عن موقف الحكومة هذا بتجاهل موضوع اعتقال حاتم، ويضيف اننا لجأنا للنائب طاهر المصري الذي قام بالاتصال بالجهات الرسمية الاردنية لكن دون جدوى.

نقابة المهندسين بدورها وجهت رسالة الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وضعته بصورة اعتقال المهندس حاتم، وقيام جهاز الموساد باعتقاله ومنع اهله والمحامين من اجراء اي اتصال معه وعبرت الرسالة عن استمرار سياسة الاحتلال في انتهاك حقوق الانسان العربي والاردني.

كما اصدرت النقابة بيانا اعتبرت فيه اقدام سلطات الاحتلال الصهيوني على اعتقال م.الاستنبولي استمرارا لنهج القمع والاضطهاد الذي تمارسه ضد شعبنا وطالبت كافة المؤسسات والجهات المحلية والعربية بتحمل مسؤولياتها والتحرك السريع لاطلاق سراح م.الاستنبولي واطلاق سراح كافة المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني.

وتؤكد مصادر نقابة المهندسين والنقابات المهنية التي وجهت كل جهودها ونشاطاتها خلال الاسابيع الماضية نحو منع اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان انها ستضع قضية اعتقال المهندس حاتم استنبولي ضمن اولوياتها القادمة الا انها بكل الاحوال لن تتوجه بشكل مباشر الى السلطات الاسرائيلية للمطالبة بالافراج عنه.■

وزير الاشغال الفلسطيني لـ "النداء"

السلطة الفلسطينية ترفض تسليم مطلوبين فلسطينيين لاسرائيل

اسرائيل رفضت انشاء مكتب مشترك للاشراف على الحرم الابراهيمي

● كتب : منير عبد الرحمن

اعلن عزام الاحمد وزير الاشغال الفلسطيني رفض السلطة الفلسطينية تسليم اي فلسطيني لاسرائيل من اجل محاكمته، وقال الاحمد في رده على سؤال لـ "النداء" حول طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من السلطة الفلسطينية تقديم ضمانات من اجل تسليم مطلوبين فلسطينيين لمحاكمتهم في اسرائيل، ان السلطة لن ترضخ للابتزاز الاسرائيلي.

وكانت اسرائيل قد طلبت قبل فترة تسليم نشطاء من الجبهة الشعبية قاموا بتنفيذ عملية ضد المستوطنين الاسرائيليين قرب رام الله.

واوضح الاحمد ان اتفاق اوسلو لم يتضمن اتفاقا بتسليم فلسطينيين لاسرائيل.

الى ذلك، فقد شكك الاحمد بالتزام اسرائيل بتنفيذ كامل بنود الاتفاقات التي ستوقعها مع السلطة الفلسطينية لاعادة الانتشار في الضفة والخليل. وقال ان الاطماع الاسرائيلية لا زالت ملموسة لدى الحكومة الاسرائيلية رغم رضوخها للقبول بوضع برنامج زمني لاعادة الانتشار في الضفة والخليل.

عزام الاحمد

واوضح الاحمد الذي هو عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني ان الكذب والخداع والمماطلة جزء من سياسة الحكومة الاسرائيلية.

وكشف الاحمد النقاب عن رفض اسرائيلي لطلب السلطة الفلسطينية بتشكيل مكتب ارتباط مشترك مع اسرائيل للاشراف على الحرم الابراهيمي.

وكان الطرفان قد اتفقا على تأجيل هذا الموضوع الى فترة لاحقة للتفاوض عليه.■

اسرائيل نجحت في تعديل الاتفاقات السابقة

نتنياهو : اسرائيل ستحقق اهدافها

٩ وزراء مؤيدون و ٧ معارضون و ٢ مترددان

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان الاتفاق المزمع توقيعه مع السلطة الفلسطينية لا يعيد اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧ كما انه لا يتحدث عن التخلي عن ما بين ٨٠-٩٠ ٪ من الاراضي.

واضاف في حديث نقلته الاذاعة الاسرائيلية ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اصبحا على وشك التوقيع على اتفاق.

وقال ان اسرائيل ستحقق الاهداف التي وضعتها نصب عينيها، على حد قوله. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصدر مسؤول في الجيش الاسرائيلي قوله انه لم تصدر بعد الاوامر للشروع في الانسحاب عن مناطق بمدينة الخليل.

وقد ايد الاتفاق ٩ من الوزراء الاسرائيليين وعارضه سبعة واثنان مترددان وذلك على النحو التالي:

المؤيدون (٩) طاقم اللجنة العليا للمفاوضات- بنيامين نتنياهو "رئيس الوزراء"، ديفيد ليفي "وزير الحرب"، اسحق موردخاي "وزير الحرب"، ساحي هنجبي "وزير النقل"، يشوع هتسا "وزير الصحة" ايلي يشاي "وزير العمل"، الياهو سويسا" وزير الداخلية"، افيدور كاهلاني "وزير الامن الداخلي"، دان مريدور "وزير المالية".

المعارضون (٧) : ارئيل شارون "وزير البنية التحتية"، بيني بيغن "وزير العلوم"، زيلون هامر "وزير المعارف"، اسحق ليفي "وزير المواصلات"، روفائيل ايتان "وزير الزراعة" ، يوري لشتاين "وزير الاستيعاب"، ليمور ليفات "وزيرة الاتصالات".

المترددان: موشيه كتساب "نائب رئيس الوزراء وزير السياحة"، ناتان ستيرانسكي "وزير الصناعة".■

"صيحة الحسن" .. بقية ..

.. والمتتبع حاليا لهذه الظاهرة يشهد بشكل واضح التطرف السياسي والتعصب القومي الشعبي، الذي بات يشكل خطرا يهدد حقوق الانسان الاساسية للاقليات الدينية والعرقية في اوروبا وبقية انحاء العالم الغربي. وتقدر مؤسسة رونيميد في انجلترا التي قامت لتوها بتشكيل لجنة خاصة يهدف دراسة التفاصيل المتعلقة بظاهرة الخوف من الاسلام، ان مجموع حوادث المضايقات والمارسات العتيقة التي تنطلق من مرتكزات دينية وعرقية قد بلغت ٧٠ الف حادثة في العام الواحد وذلك في بريطانيا وحدها وعلى الرغم من ان العدد المذكور يشمل كافة الاقليات الا ان نسبة بارزة منها تتعلق بالمسلمين كما ان هذه الظاهرة لا تقتصر على بريطانيا بمفردها بل تمتد على ما يبدو الى كافة ارجاء العالم الغربي، حيث تتعرض الاوساط الاسلامية المتواجدة هناك الى شتى صنوف الانتقام وعلى نحو فظ لا يعرف التمييز.

ان الاوساط الاسلامية في اوروبا قد استهدفت باعتبارها آخر ضحية لحملة شرسة تنطلق من اسس قوامها التمييز العنصري والتعصب الديني. ويعود ذلك الى واقع التزام هذه الاوساط بانماط تراثية وقيم دينية خاصة بها، وقد ادت الحملة الحالية الى اضفاء السمة الشيطانية على الاسلام من خلال تكرار تصويره بوصفه الخطر الجديد الذي يهدد السلام العالمي، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، ويؤكد ذلك تصريح امين عام الحلف الاطلسي بقوله" بعد زوال الشيوعية وانهيار الاتحاد السوفيتي لم يبق خطر يهدد امن اوروبا سوى الصحوة الاسلامية".

ان الصيحة العقلانية الوحيدة التي نراها مدوية على الساحة العالمية هي صيحة الامير الحسن في المنابر الدولية التي تدعو الى مقاومة ظاهرة التمييز المناهض للاسلام، ومقاومة حملات الخوف من الاسلام والصحوة الاسلامية ومشاريع النهوض الاسلامية الحضارية.

وبالرغم من اهمية وفاعلية هذه الصيحة فقد بات من الضروري مساندتها بشكل مؤسسي تشارك فيها وسائل الاعلام وكتابات المفكرين والاعلاميين والصحفيين وتعزيز الحوار الايجابي والعمل المشترك على محاربة هذه الظاهرة والمشاركة في الندوات والمؤتمرات هنا وهناك وما أنشئ من مراكز ولجان دائمة لدعم عملية التفاهم والتعاون مثل "مركز التفاهم الاسلامي المسيحي" في جامعة جورج تاون في واشنطن، واللجنة البرلمانية البريطانية للحوار الاسلامي الغربي، ومعهد الدراسات الاسلامية والعلاقات الاسلامية المسيحية في جامعة برمنجهام في بريطانيا، وقسم التفاهم الاسلامي المسيحي في مجلس الكنائس العالمي في جنيف.

ومن المقترح هنا ان يكون جدول الاعمال للعلاقة العربية الاسلامية من جهة والحضارة الغربية من جهة اخرى في الالفية الثالثة للميلاد مناقشة المحاور التالية :

- الطبيعة المعقدة للعلاقة التاريخية بين الشرق الاسلامي والغرب، جوانب الصراع وجوانب التفاعل والتبادل والاعتمادية المتبادلة. الجذور التاريخية لظاهرة الخوف من الاسلام ومراحل بروز الظاهرة في السنوات الاخيرة، الصور النمطية المرسومة للاسلام والمسلمين والعرب في العقل الثقافي الغربي، الصور النمطية التي يرسمها العقل العربي المعاصر للغرب والعلاقة معه. الصحوة الاسلامية كما يراها الغرب وكما يراها العرب والمسلمين، الحوار العربي الاسلامي الغربي: الواقع والافاق والمؤسسات، دور السياسيين والاعلاميين والمفكرين والفنانين والادباء، دور المراكز العلمية والبحثية، دور المسلمين والعرب في مخاطبة الغرب وتغيير الصورة المنفرة عن الاسلام والمسلمين والعرب، حقيقة النظرة الاسلامية المستنيرة الى التعدد والاختلاف والتنوع في الثقافات والحضارات.

وبصورة اجمالية يجب ان يكون لجدول اعمال هذه الصيحة بعد ديني يوضح الرسالة الانسانية المتسامية للاسلام في التعامل مع الثقافات المختلفة، وبعد تاريخي، وبعد اجتماعي، وبعد نفسي، وبعد سياسي ضمني.

والسؤال الكبير هنا : الى متى يظل الامير الحسن وحده يستصرخ العالم للقيام بهذه المهمة السامية؟ اما آن للجهد والعقل والوجدان العربي الاسلامي ان يساهم معه في هذا "التبادل الحضاري" بدلا من "صراع الحضارات"؟■

عماد الفالوجي وزير الاتصالات الفلسطيني لـ النداء:

تغييرات جذرية ومهمة في "حماس" قريبا

"قيادة الداخل" الاقدر على اتخاذ القرار السليم

● كتبت : ليندا المعايعة

كشف مسؤول فلسطيني بارز عن ان الشيخ احمد ياسين الاب الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" بعث برسالة الى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات دعاه فيها لمواصلة الحوار مع حماس للتوصل الى صيغة تفاهم مشترك.

ورفض عماد الفالوجي وزير الاتصالات في السلطة الوطنية الكشف عن المضمون الكامل لرسالة الشيخ احمد ياسين واكتفى خلال حديثه لـ "النداء" بالقول ان الشيخ ياسين نقل لـ "عرفات" تمنياته بقدوم اليوم الذي يكون فيه الى جانبه للعمل سويا لما فيه مصلحة الوطن.

واكد الفالوجي الذي فصلته حركة "حماس" من عضويتها في وقت سابق بسبب مواقفه المؤيدة للسلطة الفلسطينية ان تغيرات جذرية ومهمة ستحدث قريبا في مواقف حركة حماس في قطاع غزة، وتوقع ان يكلل الحوار الهادئ الجاري حاليا بين الحركة والسلطة الفلسطينية بالنجاح، واعرب عن تمنياته بخروج هذه الحركة من ازمتها الداخلية موحدة وقوية ومتماسكة، متهما قيادة حماس في الخارج بالعجز عن خدمة "حماس" الداخل الاقدر على اتخاذ القرار السليم.

وردا على سؤال قال الفالوجي ان حركة حماس بصدد دراسة اوضاعها الداخلية الآن، وكشف عن اتصالات تجري لعقد لقاء بين قادة الحركة في الضفة الغربية وبين قادتها في قطاع غزة لبلورة برنامج موحد وفاعل لبدء الحوار الفعلي مع السلطة الوطنية يتم فيه التوصل الى اتفاق شامل يضبط العلاقة بين الطرفين على اساس احترام خيار الشعب الفلسطيني واخذ حماس لدورها كمعارضة ديمقراطية سياسية.

واعرب الوزير الفلسطيني عن امله في ان تحسم حماس امرها وتعود سفينة الحوار نحو بر الامان. وقال ان على حماس الداخل ان لا تنسى انها اكتوت بنار الاحتلال وساهمت بتكوين الحركة وتطويرها منذ البداية وعليها ان تكون هي صاحبة القرار لتعود الحركة الاسلامية على اسس قوية واكثر ديناميكية.■

خط بحري بين البلدين

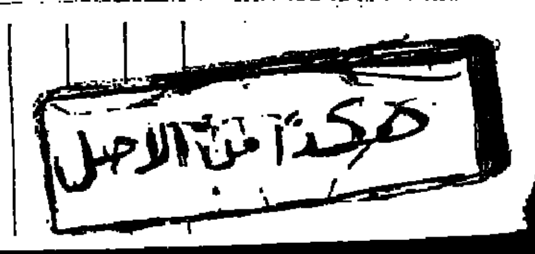
وزيرا الصناعة والنقل يزوران الجزائر

معرض للصناعات الجزائرية في آذار

ذكرت مصادر اردنية مطلعة ان وزير الصناعة والتجارة م.علي ابو الراغب، ووزير النقل م.ناصر اللوزي سيقومان بزيارة هذا الشهر الى الجزائر.

ومن المتوقع ان يتم التوقيع في الزيارة على اتفاقية لفتح خط بحري بين الجزائر وميناء العقبة لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

ومن المتوقع اقامة معرض للصناعات الجزائرية في عمان اوائل شهر آذار المقبل ويشار الى ان الرئيس الجزائري سيزور الاردن [illegible] بعدها الى دمشق.■



تأملات

ذاكرة للنسيان

من زمان.. منذ داهمه النسيان، وشرعت ذاكرته ابوابها للغياب، وانا اهيىء النفس للكتابة عنه: بدر عبدالحق الذي عقد الصمت روحه ولسانه، وسيج عقله، فصار رهين المحبسين: المنزل والنسيان.

ولكنني حينما طالعت مقالة الصديق الشاعر يوسف ابو لوز في الزميلة «الدستور» استبدت بي رغبات طائشة، وافكار رعناء عن المصير التراجيدي الذي آل اليه بدر عبدالحق، لاصابته بمرض النسيان، وعطب الذاكرة الذي جعله مربوطا ومقيدا الى كرسي، لانه بات يصعب عليه ان يميز بين المطبخ وغرفة النوم!!.

صمت قلم بدر عبدالحق، وغادر عموده الاثير في «الرأي» فانتقلت عدوى الصمت الى اقلامنا، فضاعفنا نسيانه بنسيانه وتجاهله، كأنما اعددناه للحظة الوداع الاخير، كأنما غسلنا ايدينا من حضوره، ورقة روحه، وعذوبة حبره.

لم يغادرنا بعد، بدر عبدالحق، انه بيننا يقابل نسياننا الاختياري بنسيان اضطراري، اشد وطأة واكثر مأساوية، فماذا نقترح كي نعيد لبدر بهاءه المحجوب، وحضوره المسبي بقوة المرض الغاشمة؟ وكيف نكرم الكاتب والقاص الذي افنى عمره، واهرق دم قلبه يكافح ويناضل، قابضا على جمرة المبدأ، منشدا للحياة، ومشرعا قصصه على النهايات البهيجة؟!.

لبدر ان يفيق الآن من غفوته، ويحث الخطى نحو «الرأي» ويشدنا من اعطافنا لانتظار مقاله المنسوج بمهارة حائك حاذق في «٧ ايام» له ان يقاوم النسيان بالنسيان، له ان ينشب اصابعه النحيله في صخرة الواقع، ولنا ان نطلق عصافيرنا كي تجوب فضاءات الذكرى، وترخي ريشها المبتل بالدمع قرب نافذة الحنين.

الكون موحش ومعتم دونك يا عبدالحق، ومصابيحنا الذابلة اوشكت على القنوط ففي الليلة الظلماء يفتقد «بدر» ويفتقد صوت الحق الذي طالما هتك حجب الصمت، والخطوط الحمراء وتوضأ بأشواق الهامشيين واحلامهم المسفوكة!.

موسى برهومة

الامير شاكر يزور نادي يرموك البقعة والمحافظ آخر من يعلم

قام الامير زيد بن شاكر بزيارة خاصة لنادي يرموك البقعة الاسبوع الماضي واطلع على اوضاع النادي وما وصلت اليه الجهود في بنائه.

وقد أكد لنا اعضاء في النادي ان الامير زيد بن شاكر هو الذي اتصل في النادي واخبرهم بانه يريد الالتقاء بهم وايضا طلب منهم ان يتكتموا على خبر الزيارة والا يبلغوا احدا وان يبقى الحضور محصورا في اعضاء الهيئة الادارية للنادي وبعض الشخصيات القريبة من النادي وقبل الزيارة بساعات اتصل متصرف لواء عين الباشا باحد اعضاء النادي البارزين ليسأله عن موعد زيارة الامير زيد وعن سبب اخفاء امر الزيارة وعدم اطلاعه بموعد قدوم الامير الا ان عضو النادي اصر على عدم معرفته بموعد الزيارة.

وتفيد معلومات النادي ان محافظ البلقاء لم يعلم بموعد الزيارة الا قبل حضور الامير بساعات.

وقد دار حوار بين الامير زيد بن شاكر واعضاء النادي الذين اطلعوا الامير على اوضاع النادي وعن الزيارة التي قام رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي قبل شهر وان الرئيس وعدهم بتقديم دعم مالي للنادي ولغاية الآن لم يصلهم اي شيء.

ويذكر ان الامير زيد بن شاكر عندما كان رئيسا للوزراء كان قد تبرع للنادي بمبلغ ٣٠ الف دينار ووعدهم بانه سيبقى داعما لمسيرة النادي.■

الجمعية الاردنية لحقوق الانسان تطالب بمزيد من الحماية للصحفيين

رفع الدكتور سليمان صويص، رئيس الهيئة الادارية للجمعية الاردنية لحقوق الانسان مذكرة الى د.مروان المعشر، وزير الاعلام دعاه فيها الى التدخل لحماية الصحفيين من الاعتداءات التي تمت على عدد منهم مؤخرا.

كما بعث د.صويص بمذكرتين مماثلتين الى كل من النائب جمال الخريشة رئيس لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين بمجلس النواب، والزميل سيف الشريف نقيب الصحفيين.

وقال د.صويص في المذكرات المرفوعة ان الاعتداءات على حرية الصحافة والصحفيين وعلى حرية التعبير بشكل عام تكررت في بلدنا في الآونة الاخيرة، فقد تعرض مؤخرا الصحفي والكاتب باسل طلوزي الى اعتداء جسدي قام به ضده مجهولون بعد نشره لمقال، وقبله كان قد تعرض كل من الصحفي خالد الكساسبة والصحفي يوسف غيشان لاعتداءات مماثلة، ومؤخرا ايضا منع الصحفي العربي اللبناني طلال سلمان من دخول البلاد بالرغم من حصوله على تأشيرة بذلك من السفارة الاردنية ببيروت.

واخيرا لا تزال الصحيفة الاسبوعية "المجد" تجد العقبات من جانب السلطات لمنعها من دخول الجمهورية العربية السورية.

انطلاقا من مسؤوليتكم عن تطبيق قانون نقابة الصحفيين وقانون المطبوعات والنشر وانطلاقا من الحرص على حماية حرية الصحافة والصحفيين التي يلتزم بها الميثاق الوطني الاردني والدستور الاردني فاننا نتوجه اليكم بالطلب من اجل العمل على وضع حد لهذه الظواهر التي تهدد حرية التعبير والصحافة في بلادنا.

وبشكل محدد فاننا نتمنى على الوزير الايعاز من اجل فتح تحقيق في حادثة الاعتداء على الصحفي باسل طلوزي والعمل على تقديم المعتدين الى القضاء، والسعي لتعديل قانون نقابة الصحفيين -بالتعاون مع نقابة الصحفيين- بحيث ينص على ضمانات واجراءات تحمي الصحفي من الاعتداء عليه وتوفر الردع الكافي لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات ضد الصحفيين باعتبار ذلك يهدد في الوقت نفسه حرية الصحافة وحرية تداول المعلومات وحياة الصحفيين انفسهم.

وقال د.صويص انه لا يجوز في بلد يرفع لواء الالتزام بالديمقراطية وحقوق الانسان ان يعامل الاعتداء على صحفي تم الاعتداء عليه بسبب رأيه بالطريقة نفسها التي يعامل بها اعتداء على شخص نجم عن شجار عادي بين شخصين.■

المعرض الاسرائيلي فشل في تحقيق اهدافه

لأول مرة ترفع الجماهير على الاكتاف مديرا للمخابرات ورئيسا اسبق للوزراء

المعرض كان البداية والنهاية لأي عمل تطبيعي مع العدو

● كتب: ماجد الامير

لأول مرة في تاريخ الاردن ترفع الجماهير الاردنية على الاكتاف مديرا سابقا للمخابرات العامة ورئيسا للوزراء (احمد عبيدات) ولأول مرة يعتصم صاحب العمل مع عامله حيث ان اصحاب العمل طلبوا من العاملين لديهم ضرورة حضور الاعتصام وخير مثال على ذلك ما فعله رئيس مجلس ادارة البنك العربي عبد المجيد شومان حيث طلب من العديد من موظفي البنك العربي وبشكل رسمي حضور الاعتصام والمساهمة فيه.

هذا التلاحم في الاعتصام الجماهيري الذي دعت اليه اللجنة الوطنية لمنع اقامة المعرض الاسرائيلي في عمان والاحزاب السياسية الاردنية بكافة اطيافها والوانها السياسية والنقابات المهنية والفعاليات الاقتصادية للتعبير عن رفض الشعب الاردني لاقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان وبالرغم من افتتاح المعرض في عمان الا ان المعارضة الشعبية له استطاعت استقطاب الجماهير الاردنية لمقاومة هذا المعرض وخاضت معركتها بنجاح وديمقراطية مع الحكومة ومنظم المعرض حيث اعتبرت اللجنة الوطنية لمقاومة المعرض وعلى لسان رئيسها احمد عبيدات ان الحكومة هي المسؤولة عن اقامة المعرض، وهي التي وفرت للمنظمين كل اشكال الدعم من اجل اقامته كتوفير مكان مناسب لاقامة المعرض لان القطاع الخاص رفض تأجير اي صالة ليقام بها المعرض.

المعارضة نجحت في حشد الشعب الاردني في معركتها الحالية ضد التطبيع مع اسرائيل واستفادت من الاجواء العالمية والمحلية التي تشعر بتعنت "نتنياهو".

وهذا ما دفع النائب للدكتور نزيه عمارين الى الاعلان امام المعتصمين بان اكبر غلطة ارتكبها في حياته هي موافقته على معاهدة وادي عربة، وهذا يعني انه شيئا فشيئا تفقد معاهدة وادي عربة من ايدوها وانه سيأتي يوم ان بقيت الامور على حالها لن تجد فيه اردنيا يؤيد معاهدة وادي عربة.

الدكتور لبيب قمحاوي -مقرر اللجنة الوطنية لمقاومة معرض الصناعات الاسرائيلية- قال لـ "النداء" ان المعرض وبالرغم من عدم الغائه فشل فشلا كاملا وان الرسالة السياسية التي اوصلها الشعب الاردني كانت واضحة وهي ان الشعب ضد التطبيع مع اسرائيل.

وقال ان الجهود التي بذلت في مقاومة المعرض من قبل الفعاليات السياسية والاقتصادية والنقابية حققت انتصارا كاملا لانها استطاعت ان تعيد اللحمة الى الحركة الوطنية الاردنية التي توحدت على قاعدة رفض التطبيع وعلى ان معاهدة وادي عربة لم تحقق الاماني التي يطمح اليها الشعب الاردني وان مصالح الشعب الاردني تتعارض مع معاهدة وادي عربة.

الصيدلي عبد الرحيم عيسى رئيس مجلس النقباء ونقيب الصيادلة قال لـ "النداء" ان المعرض فشل فشلا ذريعا لعدة اسباب اولها ان الشعب الاردني بكل شرائحه وفئاته قاطع المعرض ومن حضر الى المعرض حضر خفية وعددهم لا يتجاوز عدد اصابع اليد وايضا افتتاح المعرض تأخر عن الموعد المخطط له بسبب المعارضة الشعبية والاعتصام الاحتجاجي بالقرب من مكان اقامته.

ويضيف الصيدلي عيسى ان هذا المعرض سيكون البداية والنهاية لمثل هذه الاشكال التطبيعية ولن تتكرر تجربة اقامة معرض للصناعات الاسرائيلية في عمان.

اما على صعيد المعارضة للمعرض وماذا حققت قال نقيب الصيادلة ان الشعب قاطع المعرض وسيبقى ضد التطبيع الى حين عودة الحقوق العربية المشروعة وحقوق الشعب الفلسطيني باقامة دولته وحقه في العودة وتقرير المصير.

واكبر مثال على رفض التطبيع - يقول النقيب- ان الالتفاف الجماهيري ووحدة الاحزاب الاردنية جميعها والنقابات المهنية والفعاليات الاقتصادية حول موقف رفض اقامة المعرض يثبت ذلك، حتى ان الذين كانوا مع معاهدة السلام اصبحوا الآن ضد هذه المعاهدة وضد التطبيع وما اعلنه النائب الدكتور نزيه عمارين هو اكبر دليل على ذلك.■

الامناء العامون للاحزاب قلوبهم تعبانة

عدد لا بأس به من امناء الاحزاب المشاركين في الاعتصام بدا عليهم التعب واضحا لمعاناتهم من مرض القلب بشقيه الحقيقي والسياسي ومن بينهم احمد عبيدات، تيسير الحمصي، سليمان عرار، يعقوب زيادين وحكم خير.

كان الله في عونهم وعون قلوبهم.

حدادين يستجوب وزيري الداخلية والمياه

اعتبر النائب خليل حدادين ان استعمال المياه في رش المعتصمين يعد هدرا للمياه الشحيحة ويجب توفيرها للاستخدام الامثل ..

حدادين سيوجه استجوابا لوزيري الداخلية والمياه بهذا الخصوص.

حزب الوطن .. جمل المحامل

لوحظ بان معظم قياديي حزب الوطن شاركوا بالاعتصام ولنهايته وقد تبرع مشكورا احد اعضاء حزب الوطن وهو ضخم الجثة عريض المنكبين همته عالية بحمل السيد احمد عبيدات على كتفيه عندما بدأ يتحدث للمعتصمين.

للعلم هذا الضخم هو عكاشة المومني من فرع عجلون.

شخصيات مشاركة

المحامي دهاني الخصاونة، المحامي فارس النابلسي، فخري قعوار، جورج حداد، ومحمد سعيد ابو نوار . من الشخصيات العامة التي ساهمت وبفعالية في انجاح الاعتصام.

جاهة لاحضار عبيدات

بعد ان رفض السيد احمد عبيدات رئيس اللجنة الوطنية لمنع المعرض الاسرائيلي الحضور لاجتماع الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء ١/٨ مستفسرا من الذي حدد موعده.

ذهب كل من السيد حسين مجلي، حاكم الفايز، تيسير الحمصي، كجاهة لاحضاره .. ثم لحقت بهم النائب توجان فيصل.

اعتراف اسرائيلي باخفاق المعرض

نقل راديو اسرائيل انطباعات ممثلي الشركات الاسرائيلية التي شاركت في المعرض الاسرائيلي في عمان بفشل واضح.

وقال هؤلاء "انهم اصيبوا بخيبة امل لقلة وضعف اقبال رجال الاعمال الاردنيين على المعرض بحيث لم يحقق هدف المعرض في التعريف بالسلع الاسرائيلية بل زاد الفجوة".

ونقل راديو اسرائيل عن مسؤول اعلامي في سفارة اسرائيل بعمان القول ان مجرد اقامة المعرض يعتبر مهما بذاته.

وقفة الشموخ والاعتزاز

محمد سعيد ابو نوار قال في مقابلة صحفية لقناة دبي الفضائية ان هذه المظاهرة الجماهيرية (ضد المعرض الاسرائيلي) على ساحة الاردن انما هي تعبير صارخ وواضح عن موقف الشرفاء الذين يؤمنون بالامن القومي للامة العربية.

وحث بمقابلته التي بثت مؤخرا جماهير الشعب العربي في الخليج على مساندة هذه الوقفة التي سماها بوقفة الاعتزاز والشموخ العربي.

الخريشا يتجاوز آلامه

رغم الاعياء الشديد الذي كان يعانيه مجحم الخريشا من آلام ظهره، واصابته بتشنج عضلي في رجله، الا ان الالم لم يمنعه من القاء كلمة في الاعتصام باسم الجبهة الوطنية الاردنية والتي تضم احزاب (التجمع الوطني، التقدم والعدالة، اليقظة والوطن).■

الاولويات.. يا نواب العمل الاسلامي

ليس من الحكمة ان ترى جماعة الاخوان المسلمين وذراعها السياسية حزب جبهة العمل الاسلامي في المواطن الاردني حالة سانحة يمكن التلاعب بها عبر طرح الشعارات قبل الانتخابات النيابية واستخدام الصحافة لاطلاق التصريحات الطنانة معتقدين ان الامور لم تعد مكشوفة وان ما حصل في عام ١٩٨٩ سيتكرر مرة اخرى.

ويعلم القاصي والداني ان حصول الاخوان المسلمين على الاكثرية النيابية في عام ١٩٨٩ جاء نتيجة حتمية لما آلت اليه امور الاحزاب التقدمية واليسارية، والمشاكل والمعيقات العديدة التي اعترضت مسيرة تلك الاحزاب وما رافق ذلك من تعتيم اعلامي رسمي على مرشحي تلك الاحزاب طيلة السنوات التي كان فيها العمل الحزبي يتم سرا.

ان خيبة المواطن الاردني من النواب بشكل عام ونواب جبهة العمل الاسلامي بشكل خاص، لم تعد سرا، بل ان ما جرى في وادي عربة وما تبعه من حالة التطبيع مع اسرائيل كشف بشكل لا يدعو للشك بان مجلس النواب الحالي لا يمكن ان يكون ضمير الشعب الاردني ويحمي حقوقه ومكتسباته الدستورية.

ان الجوع والعوز والفقر والبطالة، والغلاء الفاحش وتدني مستويات المعيشة والتعليم الذي اصبح حكرا على المقتدرين وغيرها من المشاكل، التي لم تحل منذ عام ١٩٨٩، فاصبح وجودكم في المجلس يعطي الشرعية لسياسات الحكومة التي لم تحل هذه المشاكل.

والسؤال الذي اطرحه على النائبين ابو زنط وهمام سعيد، أليس من الافضل لجبهة العمل الاسلامي ان تعلن انسحابها من مجلس النواب احتجاجا على الوضع المتردي الذي وصلت اليه حالة الحريات في الاردن؟! اوليس الانسحاب من المجلس احتجاجا على رفع الاسعار افضل من اتهام رئيس الحكومة بالفجور؟!

أليس من الحكمة ان تحفظ جبهة العمل الاسلامي ماء وجهها وتنسحب من المجلس احتجاجا على التطبيع مع اسرائيل؟!

اعتقد ومعي الكثيرون من الاردنيين ان الشعارات التي يطلقها البعض من اعضاء مجلس النواب وجبهة العمل الاسلامي خاصة لم تعد تقنع ذلك المواطن الذي صدق شعارات الجبهة في المرحلة السابقة، فالمطلوب عند المواطن هو محاربة الفساد، والمفسدين وتقديم الذين اعتدوا على المال العام الى المحاكمة وتحقيق العدالة بين المواطنين سواء في التعليم او التعيين. وكذلك معالجة البطالة التي اخذت تهدد الغالبية من الشعب المسحوق والذي لا يشاهد النواب الا مع موعد قرب الانتخابات النيابية.

ان الحالة تتطلب موقفا واضحا من نواب الجبهة، فاللعب على مشاعر واحاسيس المواطن الاردني لم يعد تؤتي ثماره.

زهير العزة

تراشق اتهامات بين عائشة الرازم ولجنة مقاومة المعرض الاسرائيلي

شبيلات: عائشة مدحت فخري الناصر وهاجمت المعارضين لاقامة المعرض

● كتب ماجد توبة

في الاجتماع الموسع للجان مقاومة التطبيع ومقاومة معرض الصناعات الاسرائيلية مساء الاربعاء الماضي ثار بعض الاعضاء النشيطين في هذه اللجان ضد الكاتبة عائشة الخواجا الرازم واستنكروا السماح لها بالحديث متهمينها بالوقوف مع منظمي معرض الصناعات الاسرائيلية وتشجيع التطبيع. وطالبها الكاتب الصحفي موفق محادين بالخروج فورا من الاجتماع وايده في ذلك العشرات من الحضور.

الكاتبة عائشة الرازم دافعت عن نفسها بحدة شديدة وهاجمت منتقديها ونفت عن نفسها تهمة التطبيع وتأييد المعرض، وقالت لـ «النداء» انها سعت منذ البداية لالغاء المعرض بكل السبل وعدم الاكتفاء بالمقاطعة والاعتصام. موضحة انها استطاعت ان تقنع فخري الناصر منظم المعرض بفكرة الغائه وانها رتبت له لقاء بالسيدين احمد عبيدات وليث شبيلات وقالت «الناصر وافق على الغاء المعرض امام عبيدات وشبيلات. ووافقوا على فكرة لاقامة معرض للصناعات الوطنية بشكل عرسا وطنيا».

واضافت قائلة «ولكن بعض اعضاء اللجنة لا يريدون الا المزايدة ورفضوا ما اقترحته من آلية لالغاء المعرض وافشلوا هذا التوجه، على حد قولها.

المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين رفض هذه الادعاءات واتهم عائشة الرازم بالترويج لمنظم المعرض، وتشويه مواقف اللجنة الوطنية وقلب الحقائق.

واوضح شبيلات قصة ما حدث مع منظم المعرض وقال «عائشة اتصلت بي اكثر من مرة، وعندما حادثتها اخبرتني انها اجتمعت مع القائم على المعرض عدة مرات. وقالت ان الرجل مستعد لالغاء المعرض ولكنه يرغب بمقابلة شخصية يحترمها مثلك حتى يكون الاخراج على يديك».

واضاف شبيلات «حينها طلبت منها ان تحضر وكان يتواجد عندي بعض الزملاء من جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية وطلبت منها ان ترد ما قالته لي امامهم. واستشرتهم مع انهم كانوا قد حذروني من هذه المرأة قبل حضورها، لذلك شددت على الاستشارة حتى نصحوني باستقبال الرجل، فهاتفته عائشة وطلبت منه ان يحضر حالا، وحضر خلال عشر دقائق».

وتابع شبيلات «وتكلمنا مع منظم المعرض وقال انه يعمل سرا لتدمير المعرض وانه ينوي عند وصول البضائع الى الجسر ان يسحب وكالة التخليص من المخلص ويفجر المعرض!!

فناقشته انا والحضور ثم خرج على ان يعود اليوم التالي. وبعد خروجه تداولنا الامر حول رأينا في جديته ومالت الاغلبية الى ان كلامه غير متوازن ومتناقض وفيه تسويف. وجاء في اليوم التالي. وتم صرف النظر عن استمرار اللقاء به».

وبهذه المناسبة اضاف شبيلات - دهشت قبل عدة ايام بوصول رسالة على الفاكس موجهة من عائشة الرازم الى صاحب المعرض تمدح فيها بكل ايجابية فخري الناصر وتطلق الاتهامات ضد كافة الفعاليات الاخرى، فتلكد لي رأي الزملاء الذين حذروني منها، ولنا لشاركهم الآن مشاعر عدم الاحترام التي اظهروها ضدها. على حد تعبير شبيلات.

واطلعت «النداء» على الرسالة المذكورة والصادرة عن مكتب عائشة الخواجا الرازم الى فخري الناصر منظم المعرض وفيها من الاوصاف والانتقادات الحادة للمعارضين ولجنة مقاومة المعرض والليث شبيلات الشيء الكثير.■

رسالة الرازم لفخري الناصر

العين ليلى شرف تنتصر للجامعات الخاصة امام الهجوم الحكومي

بالتعميمات المضرة والقرارات الارتجالية احبطنا التجربة

شنت العين ليلى شرف هجوما على السياسات الحكومية تجاه الجامعات الخاصة، واعتبرت هذه السياسات امرا معيقا وانها اساءت اساءة كبرى للتعليم الجامعي العالي في الاردن.

وقالت العين شرف اثناء مناقشة مجلس الاعيان لقانون الموازنة ان الجامعات الخاصة التي جاءت لتتحمل جزءا من الحمل الثقيل للجامعات الحكومية قد واجهت حملات التشكيك والتدخل المبرر حينا وغير المبرر احيانا اكثر بكثير. واشارت الى انه في حين كان يمكن ان يصبح الاردن مقصدا للتعليم العالي كما هو حاله في الطب بما في ذلك من السمعة العلمية الجامعية والفائدة المالية والاقتصادية للمملكة اصبح التعليم الجامعي الخاص مشغولا بالدفاع عن نفسه وتفادي الضربات والعراقيل التي توجهها اليه الجهات الرسمية التي من واجبها حمايته وتشيع حوله جوا من الاضطرابات والقلق.

واضافت انه اذا كانت بعض التدخلات مبررة في بعض مؤسساتنا التعليمية العليا لتصحيح مسارها وضبط مستواها الا ان التعميم في الحكم وعدم التفريق بين مؤسسة واخرى او خطأ واخر اساء الى صورة التعليم الجامعي الخاص في الاردن اساءة كبرى، وهي اساءة الى البلد ذاته وقواه البشرية ومدى استقطابه للطلاب من دول الجوار وغيرها.

وقالت انه في الوقت الذي تتجه فيه الى تشجيع الاستثمار وانشاء المؤسسات الاهلية في كل مجال بدأنا باحباط تجربتنا الاولى هذه باطلاق التعميمات المضرة والاحكام المطلقة والتدخل المعيق والقرار المبني على الاشاعة او الارتجال او التسرع قبل التأكد.


العين ليلى شرف

وشددت العين شرف على ان الضيق ليس من التدخل الذي يضبط جودة مخرجاتنا وحسن استعدادنا ولكن عندما يصبح التدخل معيقا تكون الآثار مدمرة. واضافت انه في حين تعلن وزارة التعليم العالي ومجلس التعليم العالي عن قرب العودة الى استقلالية الجامعات الرسمية والاهلية وتحريرها من براثن البيروقراطية يشتد التدخل المعيق وهو غير المراقبة والتصحيح والمساعدة على التوجه السليم.

الى ذلك فقد اكدت العين ليلى شرف ان مخرجات التعليم الجامعي في الاردن اصبحت تشكل خطرا على العملية التنموية ونوعيتها وقالت ان جامعاتنا الرسمية ترزح تحت وطأة ضغوط سياسية ومالية وبيروقراطية كبرى جعلت مخرجاتها دون ما كانت عليه في السنوات الاولى لتأسيسها ودون توقعاتنا منها.■

تعميم عرفي رقم (١) لوزير الثقافة

منع اقامة اي نشاط ثقافي بدون الحصول على تصريحين

● كتب علي العامري

في اغرب خطوة تقدم عليها وزارة الثقافة في مرحلة الانفراج الديمقراطي الذي يشهده الاردن منذ سنة ١٩٨٩، اصدر وزير الثقافة الدكتور احمد القضاة تعميما يمنع بموجبه اقامة اي نشاط ثقافي تقوم به الرابطة او اي منتدى او نادٍ او اتحاد في عمان او في المحافظات الا بعد حصول الجهة المنظمة للنشاط على تصريحين رسميين، الاول من مدير الثقافة في المحافظة يتبعه تصريح خطي من الحاكم الاداري (المحافظ او المتصرف).

وجاء هذا التعميم رقم ٩٧/١ وهو الاول مع بداية السنة الجديدة في اعقاب تزايد الفعاليات الثقافية النوعية، ومن ابرزها ملتقى حوار الخيارات الذي نظمته رابطة الكتاب الاردنيين مؤخرا، وشارك في ندواته نحو ثلاثة وثلاثين باحثا في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية، ومن بين المشاركين وزراء سابقون ونواب ونقابيون وحزبيون واقتصاديون. وقد كشفت ندوات الملتقى عن جوانب الخلل في البنية السياسية والاقتصادية الاردنية.

اما النشاط الثقافي الثاني، والذي جعل وزير الثقافة يقدم على اصدار مثل هذا التعميم، فهو المحاضرة التي القاها المهندس ليث شبيلات في قاعة مزاع المجالي بالكرك يوم الاحد ١٩٩٧/١/٥ ونظمها منتدى الكرك الثقافي حيث شن (نقيب المعارضة) اقوى هجوم على حكومة الكباريتي بعد خروجه من السجن.

ويذكر ان وزير الثقافة قام قبل ساعات من بدء محاضرة شبيلات بحل الهيئة الادارية لمنتدى الكرك، وقام بتعيين هيئة ادارية مؤقتة كمحاولة فاشلة لالغاء المحاضرة.

وقد علمت «النداء» ان وزير الثقافة احال الكاتب عبدالله رضوان على التقاعد بدءا من يوم السبت الماضي، في اعقاب ملتقى حوار الخيارات ومحاضرة شبيلات، خاصة وان رضوان عضو هيئة ادارية في رابطة الكتاب الاردنيين، وهو مدير ثقافة المحافظات في الوزارة.

وقد بدأ تنفيذ مسلسل الاطاحة بالشاعر والناقد عبدالله رضوان بعد ان سجل احتجاجه الشديد على تعميم الوزارة باعتباره مسؤولا عن ثقافة المحافظات، مما سيوقعه في وضع محرج في حال قيامه بدور «ضابط حواجز» وقد رفض ذلك كونه مثقفا يرفض ان يكون عائقا امام النشاطات الثقافية.

احالة عبدالله رضوان على التقاعد بعد احتجاجه على الوزير

العبسي: التعميم يعيدنا للاحكام العرفية وسنتصدى له

وقيل ان تتفاقم الامور، وعد امين عام وزارة الثقافة الدكتور قاسم ابو عين، وهو شاعر ايضا، بحل المشكلة التي نجمت اثر تعميم الوزير الذي صدر يوم الاثنين ١٩٩٧/١/٦، اي بعد محاضرة شبيلات مباشرة.

ورغم وعود الامين العام الا ان المشكلة لم تحل، ففي يوم الثلاثاء جرى اجتماع للجنة التخطيط في الوزارة، طرح موضوع التعميم، ولم ينبس احد ببنت شفة، وذلك بعد ان استخدم الوزير لهجة التهديد والوعيد لكل جهة تقوم بنشاط ثقافي «مزعج». وفي نهاية الاجتماع، تم اخلاء الجناح الذي يضم مكتب الوزير، وقام مدير مكتب الوزير بطباعة «كتاب الاطاحة» بالكاتب عبدالله رضوان.

والغريب في الامر، ان وزير الثقافة «بلحمه وشحمه» قام بحمل الكتاب بجيبه، وسلمه لرئاسة الوزراء قائلا «هذا كتاب احالة السيد عبدالله رضوان على التقاعد، ولا اريده موظفا في الوزارة»، وامام ذلك تمت المصادقة على كتاب الوزير، وغادر رضوان «جنة» وزارة الثقافة.

رئيس رابطة الكتاب الاردنيين

وتعقيبا على تعميم وزير الثقافة القاضي بضرورة حصول المؤسسات الثقافية ومن بينها الرابطة على تصريحين قبل القيام باي نشاط ثقافي، قال الكاتب ابراهيم العبسي رئيس الرابطة ان هذا التعميم ضد حرية التعبير والفكر والثقافة، كما انه ضد الديمقراطية والانسانية، وسنقف في مواجهته والتصدي له وفضحه بالوسائل الديمقراطية، فمثل هذا الاجراء يعيدنا الى عصر الاحكام العرفية والديكتاتورية.

وتساءل: ما الذي اختلف اذن بين الايام التي عشناها تحت الاحكام العرفية والتي كنا نقيم فيها الندوات، وبين هذه الايام التي نعيش فيها اجواء ديمقراطية.

واجاب: لا شيء تغير اذن على الاطلاق.

واكد العبسي انه لا يجوز في بلد ديمقراطي ان تقوم وزارة الثقافة بمثل هذا الاجراء الذي هو ضد القانون والدستور، فالنشاطات الثقافية لا تحتاج الى ترخيص، والفيصل في هذا الموضوع هو الدستور والقضاء وليس اي جهة اخرى مهما كانت.

ووجه نصيحة لوزارة الثقافة ان تتدارك الامر وتتراجع عن تعميمها الذي وصفه بـ «افظع ما يمكن ان يرتكب ضد حرية التعبير والديمقراطية والتعددية والرأي والرأي الآخر»■

د. احمد القضاة وزير مقموع الثقافة

تعميم رقم (١) لعام ١٩٩٧
مديرو الثقافة في المحافظات

بعد التحية،

انطلاقا من رسالة وزارة الثقافة ... [illegible]

التعميم رقم ٩٧/١

الاصرار على الاعتذار داخل نقابة الصحفيين
وزير الداخلية ينوي الاعتذار لشناعة
رابطة الكتاب تدخل على الخط فالطرفان عضوان فيها

علمت "النداء" ان وزير الداخلية عوض خليفات ينوي الاعتذار للزميل طلعت شناعة على التصرف والاساءة اللتين وجههما للزميل شناعة قبل اسبوعين وهناك عدة سيناريوهات لشكل هذا الاعتذار فالزميل طلعت كما علمت "النداء" يصر على اعتذار علني من قبل الوزير في نقابة الصحفيين، كما ان النقيب سيف الشريف واعضاء مجلس النقابة اتفقوا على انه يجب على الوزير ان يعتذر للزميل شناعة داخل النقابة لانها تمثل كافة الصحفيين والصحف في الاردن وان القضية ليست شخصية بل تمس جميع الصحفيين. مقربون من الوزير طرحوا على الزميل شناعة بان يتم لقاء بينه وبين الوزير في بيت احد الاصدقاء للطرفين وهو كما يبدو موقف الوزير الدكتور عوض خليفات من جهة اخرى علمت "النداء" ان عددا من وجهاء وادي موسى اتصلوا بالزميل شناعة وابدوا تضامنهم معه وشكروه على نشر التحقيق عن قضاياهم ومشاكلهم. اما على صعيد رابطة الكتاب الاردنيين فان الرابطة بصدد مناقشة الموضوع وحل الخلاف باعتبار ان الوزير والصحفي عضوان في رابطة الكتاب الاردنيين■



د. عوض خليفات وزير الداخلية



طلعت شناعة

التلفزيون كان «القشة» فقط
جولة جديدة وساخنة من التصعيد ضد الحكومة والمعارضة الاسلامية تسعى لتسديد رصاصة الرحمة!

● كتب ماجد توبة

لم يكن ما حدث يوم الاحد الماضي من تسخين وتأزيم بين الاسلاميين والحكومة الا الشعرة التي قصمت ظهر البعير.

ولم يستغرب المراقبون «الانفجار» الاسلامي في وجه رئيس الوزراء فالتربة السياسية كانت مهيأة لهكذا انفجارات، والاحتقان السياسي و«نار» ازمة الخبز واحداث الجنوب كانت تحت الرماد ولم تكن قد انطفأت بعد!

ولم يخرج هذا الانفجار عن سياق التوقعات التي سبقت انعقاد الدورة الرابعة والاخيرة لمجلس النواب الحالي من ان المعارضة ستفتح اكثر من جبهة ضد الحكومة. وانها ستسعى جاهدة ـ مع تواضع ومحدودية قدراتها ـ الى اطلاق رصاصة الرحمة على هذه الحكومة الاشكالية التي تعتبرها ـ اي المعارضة ـ قد عاشت اكثر من عمرها الطبيعي!.

فموضوع الاعلام، والتلفزيون خاصة، وما يبثه من برامج ومشاهد يعتبرها الاسلاميون خروجا على الاخلاق والقيم الاسلامية ليس بأمر جديد، وقد اثير مرات عديدة ولكن ليس بهذه الحدة والثورة العارمة من الغضب والتصعيد التي الجمت الحكومة ورئيسها لاسباب قد تختلف في تحديدها. صحيح ان رد رئيس الحكومة الحازم على هجوم الاسلاميين الثلاثة ضد التلفزيون حمل نوعا من التحدي والاستفزاز للاسلاميين عندما قال «ان الحكومة والمؤسسات الاعلامية تلتزم بالقيم والاخلاق وفق المعايير التي تضعها هي لنفسها لا من جهات خارجية، وان الترفيه حق للمواطن والتلفزيون يلبي اذواق جميع المشاهدين»، الا انه صحيح ايضا ان هذا الاستفزاز الذي يعد بكل المقاييس من العيار الخفيف لم يكن ليفجر وحده كل هذا الغضب والخروج عن «ايتيكيت» المناقشة والخلاف مع الحكومة.. تحت القبة على الاقل!

فاغلب التوقعات قبل بدء الدورة والتي اكدتها تصريحات لنواب من المعارضة حينها كانت قد اشارت الى ان نواب المعارضة، والاسلاميين تحديدا، قد اعدوا العدة لتسخين الدورة الاخيرة للمجلس ولممارسة الضغوطات على الحكومة واعاقة برنامجها وتصوراتها، وتبدى ذلك بشكل اساسي في الحرص على السيطرة على اللجنة القانونية للمجلس.

وقد استطاع الاسلاميون والمعارضة من خلال هذه السيطرة تحقيق بعض الانتصارات «التكتيكية» اذا جاز التعبير. فقد ردوا بالاغلبية القانون الانتخابي المؤقت، وردوا ايضا مشروع قانون محكمة امن الدولة بصيغته المعدة من الحكومة اضافة لفرض كثير من تصورات الاسلاميين على مشروع قانون منع الخمر بعد تحريكه■

تحت القبة

السرور منرفز على طول!

بعد انتهاء القضية الاسلامي [illegible] رئيس الوزراء حول موضوع التلفزيون واغلاق رئيس المجلس لباب النقاش في باب ما يستجد من اعمال اعترض النائب بسام العموش وقال للسرور «لا يجوز اغلاق باب النقاش لانك ترفض فانا عندي قضية مهمة ومستعجلة».

السرور الذي استفزه هذا الطلب قال: «انا دائما منرفز مما يحصل في هذا المجلس».

معقول.. والله قوية هذه الجملة■

م. سعد هايل السرور

توجان وحلف الانسباء!

النائب توجان فيصل في مداخلتها حول [illegible] التعليم الجامعي باللغة العربية خاصة في التخصصات العلمية كالطب والهندسة واستشهدت بمثل الاطباء الذين درسوا في الجامعات السورية التي تدرس هذه المواد باللغة العربية وقالت انهم حسب معرفتها وخبرتها متخلفون في تحصيلهم العلمي عن اقرانهم الذين درسوا باللغة الانجليزية.

النائب عبدالرؤوف الروابدة وفور انتهاء توجان انتصر للاطباء من خريجي سوريا وقال انهم من افضل المستويات العلمية وانهم يحرزون اعلى النتائج في فحوص الاطباء.

وفورا.. ايد رأي الروابدة نسيبه وحبيبه د. عبدالرزاق طبيشات وزير البلديات.

يا عمي نسايب وحبايب.. وحلفاء ضد توجان!■



توجان فيصل

دعوة وزير الاوقاف لمراقبة ما يبثه التلفزيون

النائب «الجريء» الشيخ عبدالمنعم ابو زنط [illegible] حالة الطوارئ وقال في التلفزيون ما لم يقله الشيخ احمد ياسين طيب الذكر في اسرائيل.

فقد وجه ابو زنط نداء للحكومة لترحم الشعب والوطن وقال ان اجهزة الاعلام وبخاصة المرئية والمقروءة اصبحت معاول مدمرة للاخلاق والقيم في ليالي عيد الميلاد وراس السنة وباسلوب (وصفه) بالرخيص والهابط يتبرأ منه السيد المسيح وكل مسلم ومسيحي غيور على الاخلاق والقيم وطالب ابو زنط الحكومة بالتحقيق والعقاب الرادع لكل من ساهم في هذا العنوان الصارخ على حد تعبيره.

اما النائب همام سعيد فقد استغرب موقف وزير الاوقاف وتساءل الا يراقب هذه البرامج وهو الذي يراقب جميع خطباء المساجد في المملكة؟!

المشكلة يا شيوخ ان رقابة التلفزيون تحتاج لسهر طويل!!■

الشيخ ابو زنط

تعزية للدكتور المصالحة

تتقدم اسرة «النداء» من الدكتور محمد المصالحة امين عام مجلس النواب بأحر التعازي بوفاة عمه له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء■

استفتاء السعادة!

الرئيس سعد هايل السرور بح صوته وهو ينادي النواب والوزراء للالتحاق بالجلسة بعد انتهاء استراحة الصلاة يوم الاحد الماضي. وعندما يئس من «التطنيش» حذر النواب والوزراء قائلا «اذا لم تكونوا سعيدين بالجلسة.. فلنفرطها وننهيها!»■

ولعت بين الكباريتي والكيلاني

في الدقائق التي سبقت بداية الجلسة جمعت (لمة) صفاء وتحشيش (بالضحك طبعا) بين النواب الروابدة والمصري وعمارين والعكور وابو الشعر والوزير محمد داودية، الاكثر ضحكا والاعلى صوتا على نكات الروابدة (طبعا) كان النائب الاسلامي العكور.

احد الصحفيين (الخبثاء) همس في اذن زميله «الله يجيب هالجلسة على خير بعد هالضحك» وبالفعل.. وكما توقع هذا الخبيث.. فقد حصلت مشادة ساخنة بين رئيس الوزراء والنائب ابراهيم زيد الكيلاني على خلفية ما يبثه التلفزيون في رأس السنة. مع ان النائب الكيلاني نفسه كان قبل حوالي اسبوعين وبشكل غير متوقع قد اشاد بالكباريتي على خلفية العفو الخاص!■

البحث عن المفيد!

المصورون الصحفيون «جننوا» النائب الروابدة بحثا عن لقطات وقفشات ضاحكة، ترضي رؤساء تحريرهم، «ابو عصام» بعدما ضاقت به صاح بهم «بعدين.. صوروا صورة على السريع.. وحلوا عنا..»■

السعد مصر.. وسنرى

ذكر النائب الاسلامي سليمان السعد امام بعض الصحفيين انه ما زال مصرا على تقديم استجواب رسمي بحق وزير العدل السابق. د. هشام التل على خلفية تسليم المواطن الاردني اياد نجم الى الولايات المتحدة ويؤكد السعد بان هذا التسليم تم دون ارادة اياد نجم.

السعد اكد ان امر الاستجواب مرتبط الآن بموافقة حزب جبهة العمل الاسلامي ويتوقع ذلك قريبا. وسنرى..■

ابو زنط يغازل السرور

في احدى مداعباته الشحيحة، حاول النائب حمزة منصور الايقاع بين زميله ابو زنط وبين رئيس المجلس. عندما قال ابو زنط ان ارواح الشهداء اوائل المسلمين وشهداء بني صخر وبني حسن وآل عبيدات والحويطات والكريشان قد احتشدت مع الشعب في رفض معرض الصناعات الاسرائيلية.

النائب منصور داعب السرور وقال مؤلبا «لقد ذكر بني حسن!» فضحك السرور ورد عليه «لقد ذكرهم بالخير يا شيخ..»■

الدغمي و«امن الدولة»

النائب الاسلامي عبدالعزيز جبر، عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب ابدى استغرابه الشديد من موقف وزير العدل عبدالكريم الدغمي من مشروع قانون محكمة امن الدولة.

وقال النائب جبر بعد رد اللجنة القانونية للقانون ان الدغمي «وهو نائب بالمناسبة» كان قبل ان يصبح وزيرا للعدل من اشد المعارضين لتوسيع صلاحيات محكمة امن الدولة، اما الآن فقد تراجع عن معارضته واصبح من اشد المنافحين عن هذا القانون!

معلش يا شيخ... فللسلطة ظروفها!■

«ديرشبيغل» تستكتب توجان فيصل

رفضت النائب توجان فيصل عرضا من احدى الصحف الاسبوعية الزميلة لكتابة مقال اسبوعي فيها لان وقتها مشغول جدا.

النائب توجان وامام الحاح مسؤولي الصحيفة كشفت لهم ان اكثر من صحيفة محلية وعالمية عرضت عليها عروضا مشابهة لكنها رفضت لنفس السبب. وذكرت تحديدا مجلة «ديرشبيغل» الالمانية واسعة الانتشار.

نعم.. فتصريحات توجان سبق صحفي دائما■

أقول كلمتي ولا أمشي

حاجة الرئيس الى اجازة!

خالد محادين

يبدو اننا شعب قاس وفظ وعنيد، واننا لا نكتفي برفض الاعتراف بان نصف الخزان مملوء بالماء بل وحتى الذهاب الى ادعاء ان ليس هناك خزان ماء.

ولو ان قسوتنا وفظاظتنا وعنادنا تلحق بنا وحدنا الاذى، وتدفع بنا وحدنا الى فقدان اعصابنا لكان الامر سهلا لكن المصيبة ان مسؤولينا على كثرة ما يتمتعون به من سعة المعرفة ورحابة الصدر وبعد النظر والقدرة الفائقة على امتصاص غضبنا باتوا ضحية لتلك القسوة والفظاظة ولهذا العناد الذي ليس له ما يبرره في هذا الوطن الطيب الرضي!

واعتقد ان شعبنا افقد دولة رئيس وزرائه اعظم ما لديه من صفات الحاكم العادل، فالرجل – اي دولة رئيس الوزراء – ظهر علينا امام مجلس الاعيان مقاتلا على عشرين جبهة لا نكاد نبصر واحدة منها تحشد علينا الحشود وتجيش علينا الجيوش وتستهدفنا في كل ما نملك وسنملك وما سوف نملك بعد استقرار امورنا بعون من الله ودعم منه سبحانه تعالى.

لا اريد افساد ما قاله دولة الرئيس باجتزاء بعض كلامه، لكنني احيل الراغبين الى الصحف الصادرة يوم الجمعة الماضية (الاول من رمضان والعاشر من كانون الثاني)، وهو كلام له مناسبة لا نعرفها، وحديث له مبررات نجهلها، ولا بد ان رسائل من نوع ما وصلت الينا من اشقاء نتوهم نحن انهم لنا اشقاء فجاء كلام الرجل – اي دولة رئيس الوزراء – ليشير الى عكس ما نتوهم وانهم اعداء حقيقيون لنا جميعا.

الكلام السياسي في خطاب دولة الرئيس يستدعي نقاشا موسعا، لعله يقودنا الى الوقوف مع الحقائق التي نجهلها والتي اكتفى الرجل – اي دولة رئيس الوزراء – بالتلميح لها حرصا على ما عرف عن دولته من حرص على وحدة الصف العربية ووحدة الهدف العربية.

الاردن لاعب حكيم فمن هم اولئك اللاعبون غير الحكماء.

والاردن فريق يلعب وليس ملعبا للآخرين فمن هم هؤلاء الآخرون الذين يصرون على اقامة مبارياتهم فوق ترابنا الوطني ونجيلنا الوطني وترتاننا الوطني.

ثم نعم لمن يريدنا شركاء وحلفاء ولا والف لا لمن يريدنا اجراء وعملاء.

اذن فالكل طامع فينا، والكل يريد ان يسلبنا ارصدتنا ومواقفنا وثرواتنا وقروضنا وازمات جوعنا وماءنا وعلو هاماتنا وعداءنا لبغداد ونصف عدائنا لدمشق وثلاثة ارباع عدائنا للسلطة الوطنية الكل يريد ان يجعل منا عملاء له واجراء عنده ولكن هذا بعيد عن شواربهم (وحتى شوارب الذين خلفوهم).

ويضيف دولته: "ونعتز ونفتخر بان مستوى العلاقات الاردنية العربية على كافة الصعد السياسية والانسانية والاقتصادية هو في المرتبة الاولى في اي تقييم موضوعي معتمد".

وهذه تحتاج الى نقاش طويل وبخاصة فيما يتعلق بالصعيد الانساني وبخاصة فيما يتعلق بالصعيد الاقتصادي وبخاصة فيما يتعلق بالصعيد السياسي!

لا يمكن ان يكون كلام الرجل – اي دولة رئيس الوزراء – امام السادة الاعيان جاء هكذا عفو الخاطر او عفو اللحظة، فهو كلام مكتوب، وهو رسالة جوابية الى اشقاء نعرفهم ولا نعرفهم، والمهم اننا لا نعرف فحوى رسائل هؤلاء الاشقاء الذين التقت قسوتهم وفظاظتهم وعنادهم مع قسوة الاردنيين وفظاظتهم وعنادهم فاتعبت اعصاب دولة الرئيس وجعلته ينطلق في توجيه تنبيهاته وانذاراته وتهديداته (وقد اعذر من انذر).

وامام مجلس النواب في جلسة يوم الاحد الماضي نجح نواب جبهة العمل الاسلامي في الضغط على اعصاب دولة الرئيس. واعتذر اذ اقول انهم نجحوا في استفزازه فجعلوه يقول كلاما لا يعكس رغبته في التعاون مع المجموعة الاكثر عددا والاكثر تأثيرا تحت قبة مجلس الامة.

وبداية اؤكد انني لست مع كل ما طرحه نواب الجبهة، لكنني واثق ان ما طرحوه كان مخططا له وهو جزء من تحرك جديد لهم يسعى الى جعل دولة الرئيس يستشعر ثقل الضغط على اعصابه فلا يجادلهم بالتي هي احسن ويكون وحده الخاسر.

هل اتجاوز حدودي عندما اقترح على دولة رئيس الوزراء اجازة راحة لاسبوع او اسبوعين، لا يقرأ خلالها ورقة ولا صحيفة يومية او اسبوعية، ولا يغادر منزله الا لواجب اجتماعي، وينام مبكرا وينهض متأخرا، ثم يستأنف نشاطه بالعودة الى مناقشات السادة النواب لبيان حكومته. وقبل ان يبدأ دولته هذه الاجازة ارجو ان يسمح لي بان اضع امامه الفقرة قبل الاخيرة من كلمة النائب طاهر المصري في تلك المناقشات حيث قال: " ومع ان نيل ثقة هذا المجلس الكريم مهم جدا لهذه الحكومة واية حكومة اخرى، الا ان الاهم هو نيل ثقة التاريخ فكم من حكومة اردنية فازت بثقة البرلمان اول الامر ولكنها تصرفت فيما بعد بكيفية تعسفية اطاحت بها قبل ان تخرجها من دائرة المعقول ومدار التاريخ".

ومن كلام دولة الرئيس الذي قاله واعلن انه سيلتزم به تحت القسم، وقد جاء هذا الكلام بعد الانتهاء من مناقشته بيانه الوزاري. واحب ان اضعه امامه قبل ان يبدأ اجازته المشار اليها حيث قال بالحرف الواحد: "وانطلقت وقلت لا تعود عندي قضية الموالاة والمعارضة قضية تمس الولاء للحكم والنظام بل اختلاف في الاجتهاد وخلاف في الرأي حول افضل السبل وانجعها للاضافة الى رصيد المستقبل والوطن والملك واجد انه من اوجب واجبات الحكومة ان تعمل على الاضافة لا الانتقاص من رصيد المستقبل والوطن والملك هذه هي حكومتي"■

هكذا من الاصل

ومضات صحية

رسالة رمضانية الى المدخنين

بديلا عن اسلوب التخويف واصدار الاوامر يمكننا هنا، وباسلوب علمي هادئ ومنطقي يعتمد على الحقائق الرقمية، طرح موضوع الاستفادة من رمضان للتوقف عن التدخين.

وهذا الطرح يفيد بالذات الصائمين المدخنين المنقطعين عن التدخين، لان هناك من المدخنين الذين يصومون ولكنهم لا ينقطعون عن ممارسة التدخين، بحجة ان الصيام هو الانقطاع عن تناول الطعام والشراب من بزوغ الفجر وحتى غروب الشمس، والتدخين ما هو بطعام ولا بشراب.

وبغض النظر عن صحة هذا الادعاء، فالكلام هنا موجه للمدخنين الذين يمارسون التدخين اثناء فترة الصيام، ولا داعي للتذكير بالامراض والمشاكل التي يسببها التدخين بكل انواعه واشكاله، فهذه اصبحت بديهيات وحقائق اولية يعرفها الجميع.

والفكرة التي تحملها هذه الرسالة بسيطة سهلة ولا يحتاج تنفيذها الا الى قليل من التفكير وكثير من التصميم، للاستفادة من شهر رمضان الفضيل في المساعدة على تنفيذ القرار الصعب (التوقف عن التدخين كليا دون رجعة) والفكرة هي :

اولا– ان مدة الصيام تمتد من بزوغ الفجر وحتى غروب الشمس وهذه المدة تعادل الان في موسم الشتاء ١٢ ساعة اي يبقى الصائم المدخن ١٢ ساعة بدون تدخين هذا اولاً.

وثانيا– معدل عدد الساعات التي يقضيها هذا الانسان في النوم نفترض انها ٦ ساعات هذا ثابت.

ثالثا– وعادة يقضي الانسان حوالي ساعتين يوميا في اعمال مختلفة منها تناول الطعام، العبادة، السفر، زيارات، لقاءات .. وفي هذه الفترة لا يجد او لا يتاح له ممارسة التدخين.

المقصود بهذا الطرح، هو توعية وتذكير الصائم المدخن بانه يتوقف حوالي ٢٠ ساعة يوميا عن ممارسة التدخين اي انه لا تتاح له فرصة التدخين الا خلال اربع ساعات يوميا.

والمنطق العلمي يقول من يتوقف عن التدخين ٢٠ ساعة الا يستطيع ان يتممها باربع ساعات اخرى فقط.

اربع ساعات تنقذك من ما يعتبر اكبر مسبب للمرض والوفاة في القرن العشرين.

ولك الخيار والقرار!

د.محمد بشير شريم

رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك

يجب تخفيض سعر الخبز مرة اخرى

لا بد من ربط الاجور بالاسعار ومنع الاحتكار

اعتبرت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك قرار وزارة التموين بتخفيض اسعار بيع كيلو الخبز البلدي بمعدل عشرة فلسات والموحد/الافرنجي بمعدل ٢٠ فلسا غير عادل وغير دقيق ويتعارض مع قانون "وير" كما ان هذه الاسعار الجديدة غير مقنعة للمواطن.

وقد شرعت الجمعية باعداد دراسة ميدانية حول اسعار الخبز الجديدة التي فرضها الحكومة تستهدف قياس مدى اقناع المستهلكين الاردنيين بعدالة التخفيض الجديد.

واوضح الدكتور محمد عبيدات معادلة "وير" التي تؤكد انه كلما كان المنبه الاول قويا (السعر السابق للخبز وهو ٢٢٠ فلسا) كلما كانت هناك حاجة لان يكون المنبه الثاني اقوى والمقصود بالمنبه الثاني هنا هو السعر الجديد الذي فرض للخبز والذي يتوجب ان يكون فوق مستوى ملاحظة مشتري الخبز وذا اهمية لهم.

واكد الدكتور عبيدات على ان يكون نسبة تخفيض السعر الجديد للخبز تتجاوز نسبة ٢٠٪ الى ٢٥٪ وليس نسبة ١٥٪ كما فعلت وزارة التموين. اي ان تخفيض ٢٠ فلسا في سعر الكيلو الواحد لن يكون ذا اهمية لانه تحت مستوى الملاحظة والاهتمام للمستهلكين بخاصة وان الانخفاض في اسعار القمح في الاسواق العالمية يدعم المقولة الداعية لاجراء تخفيض ذا اهمية في اسعار الكيلو الواحد من الخبز كأن يكون التخفيض ما بين ٢٠–٢٥٪ من اسعاره الحالية حتى يكون التخفيض فوق مستوى الملاحظة وفي دائرة اهتمام المستهلكين.

ودعا الدكتور عبيدات ان يكون تخفيض اسعار الخبز البلدي بقيمة ٣٠ فلسا الكيلو الواحد بحيث يصبح سعره ١٥٠ فلسا بدلا من ١٧٠ فلسا والموحد "الافرنجي" بمعدل ٤٠ فلسا للكيلو الواحد ليصبح سعره ١٦٠ فلسا بدلا من ٢٠٠ فلس.

وانتقد د.عبيدات المعادلة الحسابية التي اعتمدتها وزارة التموين لاحتساب كلفة رغيف الخبز باعتبارها معادلة حسابية غير دقيقة ومتغيرة باستمرار منذ ستة شهور، ففي كل مرة تطلع علينا الوزارة بمعادلة تختلف عن الاخرى.

وكشف د.عبيدات النقاب عن ان المخابز لا تتقيد بنسبة الرطوبة حسب للواصفة الاردنية المعمول بها في انتاج رغيف الخبز بل الدلائل تشير الى نسبة الرطوبة تزيد بمعدل ٧٪ الامر الذي يعني ان الطن الواحد من الطحين ينتج اكثر من ١٣٢٠ كغم خبز.

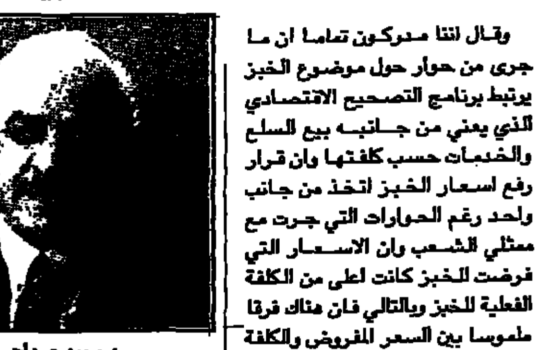
وقال اننا مدركون تماما ان ما جرى من حوار حول موضوع الخبز يرتبط ببرنامج التصحيح الاقتصادي الذي يعني من جانبه بيع السلع والخدمات حسب كلفتها وان قرار رفع اسعار الخبز اتخذ من جانب واحد رغم الحوارات التي جرت مع ممثلي الشعب وان الاسعار التي فرضت للخبز كانت اعلى من الكلفة الفعلية للخبز وبالتالي فان هناك فرقا ملموسا بين السعر المفروض والكلفة ستغطي الحكومة.

وبين د.عبيدات ان معظم السلع والخدمات ترتفع بشكل مضطرد الامر الذي سيدفع المواطنين في ظلمة جهنمية من تضخم الاسعار مما يؤدي الى تخفيض حاد في القدرات الشرائية للمواطنين.

وقال اننا بحاجة ماسة بل ملحة جدا الى ربط الاجور بالاسعار، سن قانون حماية المستهلك ومنع الاحتكار.

وطالب بان لا يتحمل المستهلك مسؤولية قرارات مغلوطة ولا يوجد مبرر لكي تقوم الوزارة بشراء كميات كبيرة من القمح باسعار اكثر من اللازم ويتوجب عليها رسم سياساتها على معلومات دقيقة عن تطورات اسعار القمح العالمية.

وكشف الدكتور عبيدات النقاب عن ان وزارة التموين قامت بشراء كميات كبيرة من السلع الاساسية باسعار مرتفعة في الوقت الذي كانت فيه جهات عديدة تتقدم لشراء هذه السلع باسعار اقل بكثير من اسعار وزارة التموين ونوعيات افضل كما ان الوزارة ترفض عروضا من القطاع الخاص لتخفيض اسعار هذه السلع بنسبة ٢٠٪ الى ٢٥٪ مما هي عليه الآن.



د.محمد عبيدات

وقال ان الجمعية تحتفظ بوثائق تفيد بان العديد من الموردين من القطاع الخاص قد قدموا عروضا لاستيراد السلع الاساسية باسعار اقل من اسعار الوزارة منذ عدة اشهر الا ان الوزارة رفضت هذه العروض بحجج واهية لا مبرر لها ■

قانون الانتخابات .. وحقوق الانسان

● د.سليمان صويص

جرت العادة ان تسارع الحكومات بعد اجراء الانتخابات العامة في بلدنا الى التأكيد بان تلك الانتخابات كانت "حرة ونزيهة" وتلفت هذه الظاهرة الانتباه –بشكل خاص– في بلدان العالم المسمى بالثالث حيث تكثر عمليات التزوير والتدخل الرسمي غير المباشر (واحيانا المباشر) في الانتخابات وهي لذلك –اي تلك التصريحات– تفهم من قبل عامة المواطنين بانها نفي لوقوع تزوير حصل او تغطية عليه اكثر منها تأكيد لحرية ونزاهة الانتخابات فعلا.

لكن الامر الاكثر اهمية في هذا الموضوع – والذي ربما لا يعرفه الكثيرون – هو ان الادبيات المتعلقة بحقوق الانسان، خاصة تلك الصادرة عن الامم المتحدة تركز باستمرار على ضرورة ممارسة المواطنين لحقهم في المشاركة في ادارة الشؤون العامة لبلدانهم وبخاصة عبر اجراء انتخابات حرة ونزيهة بصورة دورية (المادة ٢١ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان).

وقد تطور هذا الاهتمام بالانتخابات باعتبارها تشكل ركنا من اركان الديمقراطية، ولان نتائجها تعبر عن ارادة ورغبة الشعب، واذا ما كانت الانتخابات حرة فعلا فان الارادة المنبثقة عنها هي التي تشكل –بحسب الاعلان العالمي لحقوق الانسان– اساس سلطة الحكم الشرعية.

ومنذ بداية التسعينات اخذت الامم المتحدة تولي اهتماما كبيرا لمسألة اجراء الانتخابات وكانت تشرف عليها في بعض الاحيان او ترسل مراقبيها كما حصل في ناميبيا وهاييتي ونيبال ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وغيرها.

وقبل عامين اصدر مركز حقوق الانسان التابع للامم المتحدة عددا من "سلسلة التدريب المهني" بعنوان "حقوق الانسان والانتخابات" وهو كتيب يقع في نحو ستين صفحة ويعالج الجوانب القانونية والتقنية للانتخابات وجوانبها المتصلة بحقوق الانسان. وينصح المسؤولين في السلطات الثلاث وكذلك الاحزاب وسائر مؤسسات المجتمع المدني والمرشحين للانتخابات القادمة بقراءة هذا الكتيب بل وجعله ملازما لهم نظرا لاهمية التثقيف به.

ووفقا لمركز حقوق الانسان التابع للامم المتحدة فان الانتخابات "الحرة" هي تلك التي تمارس خلالها حقوق الانسان العشرة التالية: الحق في حرية الرأي، الحق في حرية التعبير، الحق في الاعلام، الحق في التجمع وتكوين الجمعيات، الحق في الاجراءات القضائية المستقلة، الحق في الحماية من التمييز، الحق في ممارسة الدعاية السياسية، الحق في عقد الاجتماعات العامة، الحق في ممارسة النشاط التثقيفي للناخبين، والحق في حرية عمل المنظمات الحزبية.

اما شروط توفر النزاهة في الانتخابات فهي :

* الاقتراع العام المتساوي وغير التمييزي وسرية الانتخابات.
* حق كل مواطن مؤهل للتصويت، وتوفير شروط معقولة به تنحصر عادة في السن الدنيا والجنسية والاهلية العقلية.
* عدم التمييز ضد بعض الفئات (كالمرأة او المسنين او المعوقين مثلا) او ضد الاقليات.
* يجب ان يكون لكل صوت من الاصوات نفس الوزن وان تقام الدوائر الانتخابية على اساس منصف، وذلك لكي تعكس النتائج بدقة وعلى وجه شامل ارادة جميع الناخبين.
* ضرورة توفر ضمانات ضمن القانون الانتخابي وفي التطبيق لمنع ممارسة الفساد السياسي ولمنع المسؤولين من تجاوز حدود سلطاتهم والقدرة على مقاومة الرشوة والتضييق والتخويف والتزوير.
* يجب ان تكفل احكام القانون وجود هياكل ادارية موضوعية وغير متحازة ومستقلة وفعالة، ويستلزم ذلك الاهتمام بعناية باحكام تعيين موظفي الانتخابات ومرتباتهم وواجباتهم وسلطاتهم ومؤهلاتهم وهياكل تقديم التقارير وفي جميع الاحوال يجب ابعاد الموظفين عن التحيز وعن الضغوط السياسية.
* يجب تثقيف قوات الشرطة والامن بضرورة احترام حقوق الانسان الاساسية خلال عملية الانتخاب، وبدون ذلك، فان لديها – اي قوات الشرطة– القدرة على خلق جو من التخويف يحبط عزائم الناخبين ومن ثم يقوض نزاهة الانتخابات.
* يجب ان ينص القانون على الحق في الطعن في نتائج الانتخابات وان ينص بالنسبة للاطراف المظلومة على امكانية الانتصاف، وعملية التقدم بمرافعة يجب ان تبين نطاق اعادة النظر المتاح واجراءات تقديمها وسلطات الهيئة القضائية المستقلة المكلفة باعادة النظر.

في ضوء ما سبق، يتضح ان قراءة فاحصة لقانون الانتخابات الاردني بان العديد من المعايير الدولية فيما يتعلق بالانتخابات وحقوق الانسان متوفرة في قانوننا الوطني، وهذه ناحية ايجابية يجب ان نسجلها لصالح النظام السياسي، لكننا في الوقت نفسه ومن منطلق الحرص على احترام حقوق الانسان الاردني في الانتخابات، يتوجب علينا ان نشير الى بعض الثغرات الموجودة في نظامنا الانتخابي، وهي ثغرات ونواقص ندعو مجلس الامة والحكومة الى معالجتها عند اقرار اي قانون جديد للانتخابات:

* ان اعتماد صوت واحد لكل مواطن مسألة تنسجم بالتأكيد مع مبادئ حقوق الانسان، لكن تضمين هذا المبدأ في قانون الانتخابات دون اعادة النظر في توزيع الدوائر الانتخابية على اساس منصف يجعل من اعتماد مبدأ "صوت لكل مواطن" اداة لتزوير ارادة الناخبين.
* ان الجوانب الاجرائية في العملية الانتخابية (التسجيل، الاعتراض، الحصول على البطاقة الانتخابية، الخ ..) معقدة جدا وهناك حاجة ماسة لتبسيطها من اجل تشجيع اكبر عدد ممكن من المواطنين على المشاركة في العملية الانتخابية.
* ان هناك اكثر من نصف مليون مواطن اردني ومواطنة اردنية محرومون من حقهم في الانتخاب وهؤلاء هم الاردنيون والاردنيات الموجودون في الاقطار العربية والاجنبية لاسباب وجيهة (العمل ، الدراسة ..) وعلى غرار ما تفعله جميع الدول التي تحرص على ممارسة مواطنيها لحقوقهم، فاننا ندعو الحكومة لاتخاذ الترتيبات الضرورية واللازمة من اجل تأمين اداء المواطنين الاردنيين في الخارج باصواتهم من خلال فتح مراكز اقتراع في السفارات والقنصليات الاردنية في الخارج والاعلان عن ذلك بوقت مبكر وتعميمه على الجاليات الاردنية في الخارج.
* يفرض قانون الانتخابات الساري المفعول قيودا عديدة على المرشحين لدى ممارستهم لحقهم في الدعاية الانتخابية يضاف لذلك بان وسائل الاعلام الجماهيرية (الاذاعة والتلفزيون) مغلقة امام المرشحين، وكذلك وقوع ممارسات من قبل السلطة التنفيذية تخالف فيها ما هو مسموح به اصلا للمرشحين (على سبيل المثال: منع مرشحي جبهة العمل الاسلامي في انتخابات ١٩٩٣ من عقد اجتماعات عامة في الزرقاء، ثم صدور قرار محكمة العدل العليا بالغاء قرار وزير الداخلية انذاك).

ومن هنا، لسنا نبالغ ابدا اذا قلنا ان مدى انسجام قانون الانتخاب مع مبادئ حقوق الانسان يعتمد على مدى ممارسة حرية الدعاية الانتخابية من قبل المرشحين (بدون الاخلال بالطبع بالامن العام او بالآداب العامة).

ان هناك حاجة ماسة لتقليص "المحظورات" على الدعاية الانتخابية في قانون الانتخابات الى الحدود الدنيا وفتح المجال مجانا امام المرشحين لشرح برامجهم للمواطنين من خلال الاذاعة والتلفزيون لانهما ملك الدولة وليس فقط الحكومة، ومفهوم الدولة –كما هو معروف– يشمل المواطنين.

* بالرغم من وجود نصوص جيدة بالاجمال لردع ومعاقبة الجرائم الانتخابية، الا ان التجربة العملية اثبتت بان العديد من جرائم الانتخاب تقع ولا تتم ملاحقتها او المعاقبة عليها وهذه تشمل اشكالا كثيرة من الجرائم بدءا من الرشوة الى التزوير الى القراءة المغلوطة لاوراق الاقتراع –استغلال الامية او ادعاء الامية في هذا المجال – التأثير على الناخبين باساليب غير مباشرة محاربة مرشح لمرشح اخر عبر ارسال اعوانه لنزع صور منافسه واعلاناته في الاماكن العامة بعد منتصف الليل، تلميح رجل امن لناخب يحمل شعار مرشحه بالقول له –باستنكار– مثلا امام مقر الاقتراع:"هذا مرشح من ذوي اللحى" "او هذا مرشح شيوعي لا يؤمن بالله" . ما الذي يمنع السلطات –مثلا من اعتقال نشطاء الحملة الانتخابية لمرشح او لمرشحين من المعارضة تحت ذرائع واهية للتأثير على الناخبين، ومن ثم اطلاق سراحهم بحجة التحقيق معهم ؟!

اننا بحاجة الى ممارسة التشدد في تطبيق قانون الانتخاب ومن اجل ذلك نقترح ان يتم خلق مراكز مراقبة للانتخابات تشارك فيها منظمات حقوق الانسان ومنظمات مراقبة الانتخابات والعناصر المحايدة والموثوقة من اجل تأمين سلامة سير العملية الانتخابية بنزاهة.

واخيرا فاننا نؤكد من جديد اهمية قيام الحكومة بالتشاور مع اعرض قطاع ممكن من مؤسسات المجتمع المدني حول قانون الانتخاب واخذ ملاحظات الاغلبية بعين الاعتبار وتضمينها مشروع القانون العتيد، ونعتقد بان القانون الافضل هو ذلك الذي سوف يساهم في تطوير المجتمع الاردني سياسيا من خلال اشراكه في ادارة الشؤون العامة وتمثيل الشعب بمختلف قطاعاته واتجاهاته ■

النداء تحاور مدير سوق عمان المالي

وهيب الشاعر: السوق مرآة لاوضاعنا العامة الاقتصادية والسياسية
المستثمر الاجنبي لم يترجم بعد اشادة المؤسسات الدولية بالاردن

وهيب الشاعر

● حاورته : سميرة عوض

ثمة حقيقة يمتاز بها السوق الاردني عن غيره من الاسواق الا وهي استيراد رأس المال واستجابته حقا الى جذب المدخرات الوطنية في تمويل المشاريع المختلفة.

ولهذا يعد سوق عمان المالي صاحب النصيب الاكبر في عملية التغيير في المجال الاقتصادي والتقني ولذا نحن بحاجة لتنشيط السوق ومعرفة معوقات تطوره خاصة وان الخصخصة تتطلب وجود سوق مالي نشط يساهم في اجراءات التصحيح.

السيد وهيب الشاعر مدير عام سوق عمان المالي له وجهة نظر خاصة في العديد من قضايا البورصة.

"النداء" حاورته عن السوق وآفاق الاستثمار وغيرها.

النداء: كمدير عام لسوق عمان المالي كيف ترى حركة السوق .. وكيف تفسر كون "سوقنا" مرآة يعكس كل ما حوله .. اي انه رد الفعل وليس الفعل نفسه؟

الشاعر: سوق عمان المالي مرآة للاوضاع العامة الاقتصادية والسياسية، احيانا يفرز السوق ظواهر من الصعب فهمها او تفسيرها، مثل المقارنة في الوقت الحاضر بين ما يقوله ويفعله المستثمر الاجنبي في السوق المالي الاردني، وما يقوله مدير عام صندوق النقد الدولي عن الاردن، وغزله في اداء الاردن المالي والاقتصادي في السنوات القليلة الماضية والتي ادت الى تحقيق الجزء الاكبر من برنامج التصحيح الاقتصادي.

كل هذه المقولات والافعال والدعم العملي – وليس فقط اللفظي– ليس فقط من المستثمر الذي يستثمر او من صندوق النقد الدولي الذي يقدم الدعم الفعلي للاردن، وهذا عند مقارنته بسلوك المستثمر الاردني ينشأ فجوة غير مفهومة! هل السبب هو ان المواطن الاردني قريب جغرافيا ونفسيا من مواقع الخوف السياسي والامني كما هو الحال في فلسطين وكما هو الحال في العراق، فهل القرب الجغرافي يجعل المستثمر الاردني يبالغ في حساباته وتخوفاته بينما المستثمر الاجنبي والمؤسسات الدولية ترى الصورة اكثر توازنا وترى في كثير مما نعتبره محليا عواصف سياسية وامنية مخيفة يبدو ان الاجانب يرونها زوبعة في فنجان.

النداء: ما الاسباب الموضوعية للتراجع في سوق عمان المالي في السنوات الثلاث الاخيرة تحديدا وخصوصا اذا ما قارنا بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ لاحظنا تراجعا ملحوظا، لماذا؟

الشاعر: التراجع بدأ منذ عام ١٩٩٤ واستمر في عامي ٩٥ و٩٦ واجتهادي ان هذا التراجع عكس ثلاث محطات سياسية، اولها بدأت باخبار "اوسلو" المفاجئة، وما تلاها من تسريع نحو معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، والتي جاءت مختلفة في مضمونها عن معاهدات السلام التقليدية، من خلال تعرضها وبشكل محدد الى مجالات كثيرة من التعاون الاقتصادي والسياسي والامني بين الاردن واسرائيل تكاد تغطي كافة مناحي الحياة، ولكن الشعب الاردني رغم ان غالبيته مع السلام من حيث المبدأ، ولكن هذه الاغلبية لم تكن قادرة ان تتصور الترجمة الفعلية لهذه المعاهدة على حياة الناس في الاردن، فرغم كثافة المعاهدة من خلال فرض التعاون الثنائي، واعتقد ان السبب يعود الى عدم ثقة المواطن الاردني في توجهات اسرائيل، وقد تعمق هذا الشعور عبر عشرات السنوات التي عانى فيها من سلوك الصهيونية المتغطرس، وغير الملتزم باي اتفاق والذي يصر على مكاسبه وعلى اهمال واغفال مكاسب وحقوق الآخرين، فغياب الثقة ادى الى حالة من الترقب وعدم الراحة وهذا انعكس على توجه المواطن نحو الاستثمار ونحو المشاركة في سوق عمان المالي، ثم جاءت المحطة الثانية وهي العلاقة الاردنية العراقية.

النداء: بالمناسبة، قبل فترة رفع الحظر جزئيا عن العراق، انتعش سوق عمان المالي وكأننا كما قلت سابقا مرآة لما يجري حولنا .. الان ما هو مستقبل العلاقات الاردنية العراقية الاقتصادية وتأثيرها على اقتصادنا وعلى سوق عمان المالي خاصة وان العراق يطالبنا بسعر النفط العالمي، وليس كما كان يباع عادة للاردن؟

الشاعر: لا شك بان الاسواق المالية تتأثر بما يقال عن الحقيقة اكثر مما تتأثر بالحقيقة نفسها، والذي علمته ان الاتفاق الجديد بين الاردن والعراق حول موضوع النفط ان ٤٠٪ من حاجة الاردن ستكون مجانية مقارنة مع ٥٠٪ في الاتفاق السابق، ولكن اذا حسبنا النمو السريع في استهلاك الطاقة في الاردن تبين ان الكميات الممنوحة مجانا من العراق الى الاردن لم تتغير، ولكن نسبتها انخفضت بسبب ازدياد الاستهلاك، واما النصيب المتبقي من استهلاك الاردن وهو ٦٠٪ وكان الاردن سابقا يحصل عليها بسعر قدره ١٦ دولارا، اصبح الآن يباع بالاتفاق الجديد حسب الاسعار العالمية والتي تزيد عن ٢٢ دولارا ولا ارى في ذلك ابتعادا عن المنطق او المعقولية اذ ان اسعار النفط ارتفعت فعلا، في الاشهر القليلة الماضية، وربما ان العراق ليس في وضع يتمكن معه من التنازل كثيرا عن الاسعار الدولية للنفط.

النداء: السياسة النقدية المالية لسوق عمان، واسعار الفائدة وشهادات الايداع التي يصدرها البنك المركزي والاصدارات الجديدة كلها عوامل تلعب دورا مهماً في تراجع الحركة في سوق عمان المالي .. ما اثرها؟

الشاعر: هذا صحيح فكلها عوامل مؤثرة في حركة السوق، فبعد معاهدة السلام، وعود على بدء، كان توتر العلاقات بين الاردن والعراق الذي خلق الكثير من القلق لدى المواطن الاردني، وكان لهذا الامر اثر مباشر وسلبي على سوق عمان المالي.

وتبلورت المحطة الثالثة بمجيء "نتنياهو" الذي اكد بسلوكه وتصريحاته كافة مخاوف المواطن الاردني والعربي، كما اكد الصورة السلبية للصهيونية وقياداتها.

ويبدو ان هذه التطورات السياسية خلقت شيئا من الضغط على الدينار الاردني، فبادر البنك المركزي عبر برنامج متواصل لزيادة الفائدة والتي تشكل ممارسة قانونية من قبل ادارة البنك المركزي بموجب صلاحياته، حيث حدد الدفاع عن الدينار كاولوية، وهذا معروف تأثيره المباشر والسلبي على اسعار الاسهم والسندات، اذ كلما ارتفعت الفائدة انخفضت اسعار الاسهم والسندات وبذلك تكون الاسباب السياسية، وراء الاثر السلبي على سوق عمان المالي سواء بشكل مباشر او غير مباشر.

النداء: في مقابلة اجرتها معك صحيفة الحياة اللندنية قلت انك لا تؤمن بقدسية الدينار الاردني .. من المنطلق الذي تحدثت عنه!

الشاعر: هذا موضوع خلافي بين الاكاديميين والمهنيين فهناك من يرى ان استقرار سعر صرف العملة المحلية مع العملات الاجنبية يشكل هدفا استراتيجيا يتوجب السعي وراء تحقيقه باي ثمن كان ويبدو ان البنك المركزي من انصار هذا التوجه وهنالك من يعتقد ان سعر العملة المحلية ليس مقدسا ومن الممكن تحقيق الاهداف الاقتصادية الوطنية العليا والبعيدة المدى دون الالتزام المطلق بثبات سعر الصرف.

ويبقى الموضوع مفتوحا سجالا وحوارا بين المعسكرين.

النداء: لكنك من انصار انه لا قدسية للدينار الاردني؟

الشاعر: شخصيا ارى ان المرونة افضل من التصلب وقد اثبتت تجارب كثير من البلدان في العالم سلامة هذه المعادلة.

النداء: ماذا عن صناديق الاستثمار الاجنبية، ما اسباب زيادتها في المنطقة وبالذات مصر، فلماذا الاقبال عن انشاء صناديق استثمار اجنبية في الاردن مقارنة بالسوق المصري؟

الشاعر: اعتقد ان الانتعاش الذي تحقق في مصر في السنتين الاخيرتين عكس مجموعة عوامل وسياسات كان من اهمها الجدية في تنفيذ برنامج الخصخصة حيث باعت مصر للقطاع الخاص المحلي والاجنبي اعدادا كبيرة من المنشآت الاقتصادية وقطاع الاعمال.

كذلك نجحت مصر في تحرير تحويل الجنيه المصري بدون اي قيود، وربما ساعدها في ذلك بناء احتياطي ضخم من العملات الاجنبية يبلغ الآن حوالي ١٩ مليار دولار.

اما في الاردن فلا شك ان الارقام تؤكد بان المستثمر الاجنبي من خلال صناديق الاستثمار ومؤسسات الاستثمار وكذلك المستثمر العربي –غير الاردني– كافراد او شركات يقبلون وبشكل ملموس على التداول والاستثمار في السوق المالي في الاردن فقد كان مجموع الحركة في التداول بالسوق والتي قام بها غير الاردنيين عام ٩٦ (٤٤) مليون دينار منها ١٨ مليون دينار بيع و ٢٦ مليون دينار شراء مما ادى الى صافي استثمار للعام المنصرم بواقع ٨ ملايين دينار ونحن نلمس ان هذا الامر في حالة تزايد مستمر اذ ان (نصف نصف) هذا الاستثمار الصافي قد تحقق في شهر كانون الاول الماضي.

النداء: سوق تل ابيب شهد تراجعا العام الماضي ١٠٪ خاصة بعد مجيء الليكود للحكم، وخرجت منه استثمارات الى السوق الدولية جزء من هذه الاستثمارات توجه للسوق المصري ٣ مليارات ونحن لم نحصل على شيء .. لماذا؟

الشاعر: كما قلت قبل قليل نحن حصلنا على كمية صغيرة ولكنها في حالة تزايد واعتقد ان التوجه نحو الخصخصة الذي بدأ ينتفذ عمليا متمثلا مؤخرا في بيع حصة الاردن المتبقية من فندق الاردن انتركونتننتال تؤكد جدية الحكومة الاردنية في البدء بتمثيل برنامج الخصخصة وانا اعتقد ان خلال عام ٩٧ وان شاء الله تنجح في خطوات اخرى في مجال الاتصالات مثلا وفي مجال الاسمنت وفي مجالات اخرى يصبح المستثمر الاجنبي مقتنعا او اكثر اقتناعا بان الاردن جاد في برنامج الخصخصة واعتقد ان هذا يزيد الاحتمال في توجه المستثمر الاجنبي واقباله واستثماره في السوق.

> ## الدفاع عن الدينار يؤثر سلبا على اسعار الاسهم والسندات

النداء : لماذا تقوم الحكومة بتخصيص بعض الشركات – كما تفضلت– ومنها فندق الاردن خارج اطار سوق عمان المالي .. الا يعد هذا مخالفة قانونية؟

الشاعر: لا يعد مخالفة قانونية ، القانون يسمح للمشتري والبائع ان يبيع ويشتري وقد تم تسجيل الصفقة في سوق عمان بعد ان اتفق على الموضوع وتمت في السوق فالقانون يسمح البيع بسعر محدد ولكنه يشترط ان يتم تنفيذها من خلال السوق.

النداء: من المعروف ان سوق عمان المالي "عضو في وحدة التخاصية التي استحدثت في رئاسة الوزراء. لكن هل تعتبر ان الخصخصة متعثرة في الاردن، وخاصة وانك قلت ان احد اسباب انتعاش السوق المصري هو قيامها بخصخصة عدد كبير من الانشاءات والخدمات؟

الشاعر: يبدو انه من المراقبة العملية لخبرة دول العالم المتطور وغير المتطور في مجال الخصخصة ان كل بلد تحتاج الى فترة طويلة نسبيا من الزمن حتى ان المجتمع ومؤسساته المختلفة او رأيه العام السياسي يتقبل الفكرة لانه اذا تذكرنا فقط قبل ٢٠–٣٠ سنة العالم كان متجها باتجاه معاكس كليا فكانت المنظومة الاشتراكية– حتى في اوروبا وفرنسا وبريطانيا وغيرها، والتحول تحول حديث، ولذلك هو يحتاج في كل بلد الى مرحلة ربما تأخذ ٥ او ٦ سنوات ويتم فيها تثقيف الرأي العام بخصائص او تفاصيل الخصخصة حتى يقتنع الرأي العام ان في ذلك منفعة وليس مضرة، ومصر بدأت قبل الاردن بـ ٥ او ٦ سنوات ولذلك هي قادرة ان تجني ثمار الخصخصة اكثر من الاردن.

النداء: باعتقادك ان الاردن سائر في الخصخصة بشكل جيد ام بطيء ام متسارع؟

الشاعر: اعتقد ان الاعداد والتهيئة كان عبر الثلاث او الاربع سنوات الماضية واصبحنا الآن على عتبة التنفيذ علما بان الشيء القليل قد تم تنفيذه في آخر شهر ١٢ في الفنادق واعتقد ان سنة ٩٧ ستكون السنة الاولى الكبيرة في مجال الخصخصة.

> ## الاستثمار بالشركات القابضة آلية ناجحة بشرط التوجيه الصحيح

النداء: ما هي اهم جنسيات صناديق الاستثمار الاجنبية المنتشرة لدينا؟

الشاعر: الصناديق الاوروبية واكثرها بريطانية وكنت قد اعلنت قبل عشرة ايام ان هنالك بنكا سويسريا اسمه بنك الاتحاد السويسري وهو اصلا ثلاثة بنوك يحمل تصنيف (الفيل A) وهو بنك محترم جدا ولديه محفظة كبيرة (٤٠٠ مليار دولار) فهو دعانا ليستضيف ٨ شركات اردنية وان يدعو ٦٠ من عملائه لكي يعرض هذه الشركات ويزكي الاردن ويزكي الشركات فهذا البنك لديه سجل ثابت في النجاح في الترويج للاستثمار في شركات وبلدان مختلفة قد اعتمد الاردن كمقر لمؤتمر في شهر أيار القادم ونحن نتأمل ان يؤدي هذا الى نجاحات كبيرة.

النداء: القانون القديم كان ينص على ان ٥٠٪ من اي استثمار اجنبي يجب ان تكون محلية، هل هذا عائق امام المستثمر الاجنبي في الاردن؟

الشاعر: القانون الذي تم تعديله لاغراض اخرى في تشرين الاول سنة ١٩٩٥ ينص على انه في السوق المالي هنالك سقف عبارة عن ٥٠٪ ولكن ليس في السوق الاولي يعني عند انشاء شركة جديدة اذا طرحت اسهمها للاكتتاب واكتتب غير الاردنيين بنسبة اعلى من ٥٠٪ فذلك يعتبر مقبولا و ٥٠٪ تنسحب على الشركات الموجودة.

النداء: قانون الاوراق المالية الجديد، ما دوره بنقل السوق نقلة نوعية متميزة؟

الشاعر: اهم شيء في قانون الاوراق المالية الجديد هو الفصل بين الدور الرقابي والدور الاداري او التشغيلي للبورصة هذا من جهة وثانيا اقامة مركز موحد للايداع وتحويلات الاسهم فيصبح يسرع العملية ويمنع الخطأ.

النداء: هل سيكون في هذا القانون ما يمس بالافصاح المالي للشركات؟

الشاعر: الافصاح المالي للشركات موجود اصلا في قانون الشركات .

> ## الاسواق المالية تتأثر بما يقال عن الحقيقة اكثر من الحقيقة نفسها

النداء: لكنه غير مفعل بدليل وجود عدد من الشركات الموجودة لا تفصح عن ذمتها .. بل من الواجب اغلاقها.

الشاعر : انا لا اذهب الى هذا البعد انا اعرف انه قبل ٣ اسابيع اصدرت كتبا الى ١٨ شركة مدرجة في السوق المالي، لم تف بواجبها القانوني في توفير البيانات نصف السنوية عن ميزانياتها ونتائج اعمالها ولو انني سعيد الآن ان اقول رغم حدة الكتاب الذي بعثته وذكرت به ان من واجبي ان اطبق القانون على كل من لا يلتزم وذلك بايقاف التداول في اسهم الشركات التي لم تلتزم يسرني ان اقول ان معظم هذه الشركات وقبل انتهاء المهلة قد سلمتنا بياناتها المالية والتي طرحناها على الوسطاء وعلى المساهمين.

النداء: قانون الاوراق المالية الجديد اين هو الآن؟ هل هو متعثر عند الحكومة .. ام وصل لمجلس النواب؟

الشاعر: في طريقه لمجلس النواب، وليس متعثرا ابدا عند الحكومة، بل كونه قانونا متخصصا فاخراجه يحتاج الى كثير من العناء والاتقان والتوفيق.

النداء: هل سيرى النور في هذه الدورة ؟

الشاعر: الامل كبير ان يخرج الى النور في هذه الدورة البرلمانية.

النداء: بالنسبة للاستثمار الاجنبي بعد معاهدات السلام وقمة عمان الاقتصادية.. تخيلنا اننا سنعيش في بحبوحة.. هذا التخيل يتناقض مع الواقع .. فالغلاء مستفحل والبطالة عامة!

الشاعر: اجبت على جزء من هذا السؤال ان الاقتصاد الاردني بشكل عام، اعتقد ان الدولة الاردنية ومؤسساتها الرسمية اضافة الى المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي تؤكد ان هنالك نموا حقيقيا في الاقتصاد الاردني حوالي ٦٪ في السنة.

النداء: الشركات القابضة سحبت حوالي ٢٦٠ مليون دينار ، شركة "زارا" لعلها الوحيدة التي اشتغلت بهذه الاموال.. لماذا لا يتم تشغيل هذه الاموال .. الا يوجد عقوبات؟

الشاعر: اعتقد ان هذه ظاهرة غير صحية وانا اعتقد انه يجب على الحكومة ان تأخذ هذا الموضوع على محمل الجد وان الاستثمار بالشركات القابضة هو آلية ناجحة اذا تم توجيهها التوجيه الصحيح اما ان "تلم المصاري" وتقول للمساهمين بعدين. "بقولكوا شو عملت بالفلوس" .. هذا سلوك غير مقبول.

النداء: بالنسبة لسوق الاوراق الفلسطينية الذي اعلن عن افتتاحه في الربع الاول من عام ٩٧ .. هل سيكون له تأثير سلبي او ايجابي؟

الشاعر : لا بد ان يكون له تأثير ايجابي لانه مثلما تلاحظين ان الذي يشتغل "بالصيغة" ويذهب لسوق الصاغة يشتغل اكثر مما لو كان لوحده، فنمو وقيام سوق نابلس تعزيز لسوق عمان، ووجود سوق عمان اصلا هو تعزيز لسوق نابلس، والسوقان سوف يسجلان نجاحا باهرا ■

جرأة ام استقالة؟

الكل يرجح ان حكومتنا الشابة مجازا شابت قبل اوان الشيب، وانها تحزم امتعتها للاقلاع عن صدور العباد في اشهر او اسابيع قليلة بعد ان تفشى مرضها ولم تؤد غرضها، لذلك ستغادر الدوار الرابع موزورة غير مأجورة .. كل ذلك كان دون ان يصدم احدا، لكنها ابت الا تغادر قبل ان تصدم الشارع الاردني مؤخرا عندما رأيناها في اخريات عمرها لا تتجرأ فقط على الشعب لان مثل هذه الجرأة اصبحت سجية من سجاياها، لكنها تجاوزت الجرأة على الشعب بان تجرأت على سمو نائب جلالة الملك باسلوب غير لائق، ففي اليوم الذي زار فيه سموه الكرك اندفعت الحكومة بكل هوج لزيارة الطفيلة، وقد بلغ استياء من استمعوا لردود سموه ذروته عندما سمعوا سموه يقول في الكرك "حد علمي رئيس الوزراء الآن ايضا في محافظة الطفيلة الشقيقة" وقد اوحى صوت سموه للحضور ان رئيس الوزراء لم ينسق مع نائب جلالة الملك، مما جعلهم يتندرون "هل الكباريتي كبرت فيه لينافس سموه أم انها حانت ساعته؟".

وقد تفاقم الامر اكثر عندما جاءت التغطية التلفزيونية الكارثية فشاهد النظارة عجبا: كلمة نائب جلالة الملك في الكرك تبتر كأنها كلمة نائب معارض شديد المعارضة في البرلمان اما لقاء الكباريتي مع اهلنا في الطفيلة فيعرض كاملا غير منقوص بكل ما فيه من وعود بالونية عن مشاريع وطنية ستسحق البطالة وتجعلنا من نمور جنوب شرق آسيا.

وما اظن التلفزيون يفعل مثل تلك الا بايحاء من وزير الاعلام المستعز بالكباريتي لكنه حاول التخفيف من اثمه في اليوم التالي اذ حاول بث مقتطفات مجتزأة من جولة نائب جلالة الملك في الكرك لكنها بقيت تغطية ناقصة.

نحن لا نقارن هنا بين سمو نائب جلالة الملك الباقي وبين رأس حكومتنا المؤذنة بالاقلاع المبكر مع اول هبة ريح من اي من الجهات الاربع.

ففي حين يعد سموه بدراسة المطالب ويقدم المقترحات بكل هدوء، يتدفق الكباريتي المقلع في اسابيع بالوعود البراقة كأنه يملك ميزانية اليابان وكأن مع حكومته فسحة الى منتصف القرن القادم فمن هو الاجدر حقيقة بالحسم والعزم وباطلاق الوعود مع القدرة على تنفيذها، ومن الاجدر بالتروي والحذر والوعد بالدرس والتمحيص، نائب جلالة الملك القريب من ارادة سيد البلاد أم رئيس الحكومة القريب دائما من مقلى النواب؟!

فهل هذه التصرفات استقتال للحصول على ثقة الشعب لحكومة فقدته منذ زمن لولا الاحتماء بمؤسسة العرش التي تحظى بولاء الشارع مهما تغولت الحكومات، ام ان هذه التصرفات بحشر نفسها في ميدانها هو تقافز الدجاجة الحكومية المذبوحة قبل ان تسلم الروح؟! ام ان الامر جرأة المستقيل الذي يعلم ان مستقبله السياسي اصبح في علم الغيب بعدما تجرأ على قوت المواطن وعلى نائب جلالة الملك.

فالى متى .. تبقى هذه الحكومة في الدوار الرابع؟!

د. سليمان الطراونة

مستقبل الاردن بعد ١٩٩٧/١/٨

دولة عربية مستقلة ام "بوتيك تجاري" مرهون؟

● بقلم: ياسر وزنم

لا جدال بان يوم افتتاح معرض الصناعات الاسرائيلية كان يوما مفصليا في تاريخ الاردن، ولا نبالغ ابدا اذا قلنا بانه يدشن اخطر ثلاث سنوات في تاريخ هذا الوطن، والتي ستحدد هوية هذا البلد عام الفين. اما ان يكون دولة عربية مستقلة ديمقراطية عصرية تحترم مواطنيها وتعطيهم حقوقهم الاساسية، او ان تكون وكيلا تجاريا للمشروع شرق الاوسطي تتحكم بها نخبة رأسمالية مرتبطة عضويا بالامبراطوريات التجارية والعالمية ومنفصلة تماما عن تطلعات وطموحات شعبها وعمقها الاستراتيجي العربي، وعلى كل فرد منا ان يقف الآن في حوار جريء مع نفسه ويحاول استشراف خصائص الدولة التي سيعيش فيها بقية حياته وكذلك اولاده واحفاده.

كان يوم ١٩٩٧/١/٨ يوما مشؤوما لا يمكن ان نسترجعه في الذاكرة الا ويترافق معه شعور بالاحباط والخوف على مستقبل الوطن، فلنعيد معايشة الصورة في مرج الحمام، كل رموز المجتمع المدني والديمقراطي الاردني من احزاب ونقابات وجمعيات ونخبة مثقفة ومواطنين تعلن رفضها لاقامة معرض الصناعات الاسرائيلية لكنها لا تتمكن من جمع اكثر من الفي شخص للتعبير عن هذا الرفض.

وفي الجانب الآخر تقوم الاجهزة الحكومية باستقبال هذا الحشد الشعبي بخراطيم المياه وتقوم بحماية المعرض الاسرائيلي!

ظواهر وملاحظات عديدة يمكن ان نستنبطها من احداث ذلك اليوم وما سبقه، لعل اولها انه لم يسبق لاية حكومة في تاريخ الاردن ان تمادت في استفزاز مشاعر الشعب والاستهتار بارادته كما فعلت حكومة "الثورة البيضاء" باعطائها التسهيلات اللازمة لاقامة المعرض، ويمكن القول بانصاف بان فكرة المعرض وان كانت انبثقت في ذهن شخص اقل ما يمكن ان يقال عنه بانه "انتهازي" فانها لا يمكن ان تكون قد تحققت وتجسدت الا بمساعدة الحكومة الضمنية ورضاها. وهذا الكلام الفارغ حول حرية القطاع الخاص لا يمكن ان نستوعبه لاننا نعلم ان الحكومة يمكنها ان تعرقل اي توجه للقطاع الخاص او غيره اذا تناقض مع مصالحها، والشيء العجيب في الموضوع هو السلوك الملائكي الذي تمارسه حكومتنا في تطبيق كل بند وفاصلة وهمزة وحل في معاهدة السلام مع اسرائيل بينما يماطل الطرف الآخر في كل شيء؟ ما هذا السلوك المثالي الافلاطوني تجاه اسرائيل والبعيد تماما عن السياسة وفن الممكن؟ ان القضية ببساطة يمكن تمثيلها كالآتي: ان المشروع شرق الاوسطي المخطط له ان يدير هذه المنطقة هو بمثابة عمارة من ثلاثة طوابق، تشغل الادارة والتخطيط طابقها العلوي وهي مكونة من الشركات التجارية عابرة القارات والرأسماليين الامريكيين اليهود، ويشغل الطابق الثاني الجهاز التنفيذي وهو الحكومات الاوروبية واليابان واسرائيل، اما طابقها الثالث فهو مخصص للعرب وتركيا للعمل حراسا وعمالا لدى هذه الادارة، وما يحدث الآن في الشرق الاوسط هو تعيين الحراس وتحديد رواتبهم، ونحن في الاردن كنا اول الحراس، بل ان السلطة التنفيذية لدينا تبرعت بان تعمل مجانا حتى هذه اللحظة، الا اذا كان الاجر لا يدخل الا جيوب المتعهدين! اما الحراس الآخرون فهم يماطلون بذكاء، فالحارس الفلسطيني لن يوافق الا باقامة الدولة المستقلة وهو على حق، اما سوريا [illegible]

العدالة الاجتماعية اما في الاردن فان القرار سيبقى حصريا بيد مؤسسات السلطة التنفيذية ونخبة الرأسماليين المرتبطين بها مع تهميش كامل لمؤسسات المجتمع المدني وتوجهات الشارع العام واستهتار كامل لمصالحه وبالتالي الفجوة بين النخبة الرأسمالية المسيطرة على مقدرات الوطن والغالبية العظمى من الشعب تزيد مثل ذلك، وعلاقة مشبوهة كهذه لا يمكن الحفاظ عليها الا بالمركزية المطلقة والقبضة الحديدية مما يضع مستقبل الديمقراطية في مهب الريح، والطريف في الموضوع ان السلطة التنفيذية باحتكارها المطلق لدور الوكيل الاقتصادي لا تزال تطلق الشعارات القومية وتحاول تقديم نهجها التطبيعي بانها تريد ان تطلب في الدنيا وترمي في الآخرة، فاي مصداقية يمكن ان تتمتع بها سلطتنا التنفيذية امام الشعوب العربية وهي تسمح باقامة معرض اسرائيلي وتستنفر اجهزتها لمواجهة المعارضة في الوقت الذي تجهز فيه حكومة الليكود العدوانية على اي فرصة ضئيلة للتعايش السلمي؟! ولا شك بان "النتن ياهو" سيكون سعيدا عندما يثبت للاسرائيليين بان سياساته المتطرفة تؤتي ثمارها مع الحكومات العربية ومنها الحكومة الاردنية.

ونسأل انفسنا بمرارة مقابل ذلك: لماذا لم يحضر الاعتصام اكثر من الفي شخص؟ ولماذا كل هذه اللامبالاة من المجتمع الاردني؟!

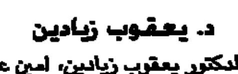
لا شك ان المواطن الاردني بشكل عام بالرغم من تمييزه الواضح للحق والباطل وحسن نواياه والتزامه بالمبادئ القومية والانسانية العامة، الا انه غير فعال سياسيا وهذه حصيلة اربعة عقود من القمع والقهر العربي، وحصيلة مؤامرة خبيثة تحاول الربط بين الحكومة والنظام وان انتقاد الحكومة هو انتقاد للنظام، هذا النظام الذي لا يختلف اثنان على شرعيته وبانه العمود الاساسي لاستقرار الدولة الاردنية، ثم الزج به لتصحيح التوجهات الانتقائية لسلوكيات الحكومات المتعاقبة وكأنها تشكك بشرعيته، والدرس السياسي رقم واحد الذي يجب ان يتعلمه المواطن الاردني هو ان الحكومة ليست بمنأى عن الانتقاد، والسبيل الوحيد لمعالجة تغولها وتعززها هو الوقوف بحزم ضدها ان اخطأت، فالاعتصام امام معرض الصناعات الاسرائيلية هو اولا اعتصام ضد العدو الاسرائيلي وضد الزمرة الذين ارتموا في احضانه، وضد الحكومة التي سمحت باقامته، ولم يكن اطلاقا ضد النظام ولا جلالة الملك.

ان الوطن الآن في وضع خطير والمواطن الاردني بحاجة الى الوعي السياسي والتنظيم الحركي الفعال وتكوين كتلة سياسية تتحدث باسمه، وهنا يأتي دور الرموز السياسية الاردنية، عندما يجتمع احمد عبيدات وليث شبيلات وتوجان فيصل وتوفيق عماري وغيرهم من الرموز غير المؤدلجة او المنتمية حزبيا، ويمكن ان تضاف الى القائمة اسماء ابراهيم عز الدين وطاهر المصري وليلى شرف ونجيب الرشدان وحمدي الفرحان وغيرهم فاننا نتحدث عن واجب كل هؤلاء تجاه مستقبل الوطن، ان يتكاتفوا معا لانشاء تنظيم سياسي اردني كبير يؤطر كل المواطنين غير المؤدلجين او المنظمين حزبيا وتوعيتهم بحقوقهم الدستورية وتفعيلهم المشاركة في اتخاذ القرار السياسي، ان تجمعا سياسيا كبيرا كهذا هو الحل الوحيد لازمة اللامبالاة في الشارع السياسي وهو ترسيخ وتجسيد [illegible]

في ذكرى استشهاد يحيى عياش

ذنيبات: لن تنطلي على شعوبنا احلام السلام المزعوم

د. زيادين: يا للعار... يهرق الدم العربي ونفتح ابوابنا لصناعة اسرائيل



النداء - خاص - تحول حفل تابين الشهيد يحيى عياش، الذي اقامته جماعة الاخوان المسلمين يوم الاربعاء الماضي، بمناسبة مرور عام على استشهاد «المهندس عياش» الى محاكمة للتطبيع والمصدقين لليهود في زعمهم انهم يريدون السلام وهم يعيثون فسادا في فلسطين، وينكثون العهود.

عبدالمجيد ذنيبات

المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن عبدالمجيد ذنيبات القى كلمة قال فيها انه لن تنطلي على شعوبنا «الشعارات المزيفة الخادعة عن احلام السلام المزعوم».

واضاف ان الحماس الشعبي اثناء الاعتصام «ضد معرض الصناعات الاسرائيلية» رسالة واضحة لحكومتنا والعدو الصهيوني ان فرض التطبيع على وطننا ومواطنتنا سياسة فاشلة وان وقفت وراءها كل المؤسسات الرسمية، وما كان الحشد الامني لصد الغضبة الشعبية الا تأكيدا على مدى فشل هجمة التطبيع وانتصارا باهرا لسياسة القوى الوطنية المقاومة للتطبيع.

وقال ذنيبات لقد «صدق وصدق سعادة النائب الكريم عمارين حين قال ان امة تسري بها روح الشهيد يحيى عياش امة لن تموت».

نعم ان الشهيد عياش غدا رمزا للنضال والفداء، وحق له ان يكون.. وليكن هذا الرمز وخطه الجهادي محور لقاء بين قوانا الوطنية الفاعلة على الدوام، فالجوامع بيننا كثيرة، وامتنا ووطننا يستحق منا ان تجتمع الجهود من اجله ولا تفترق، لنحمي حدوده وارضه من كل هجمة خبيثة ثقافية كانت او اقتصادية، فكرية او سياسية.

د. يعقوب زيادين

الدكتور يعقوب زيادين، امين عام الحزب الشيوعي الاردني، رئيس تجمع الاحزاب للعادية للتطبيع القى كلمة قال فيها: يا للعار... حكومتنا تفتح - لاسرائيل - الابواب لتجعل الاردن مقرا ومعبرا لصناعة اسرائيل وتجارتها.

وتساءل: هل يعقل ان يهرق الدم اللبناني والسوري والفلسطيني ونفتح ابوابنا للعدو تحت شعار السلام الكاذب؟!

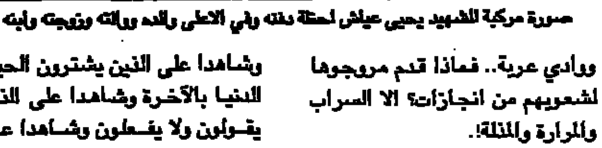
وقال: ان كنا لسنا كلنا مسلمين لكننا كلنا اسلاميون تراثا وحضارة وتقاليد. ونحن نشعر بالفخر في يوم الشهيد ونحن نقف صفا واحدا امام العالم كله.

م. ابراهيم غوشة

المهندس ابراهيم غوشة، الناطق الرسمي لحركة حماس القى كلمة قال فيها ان الشهيد يحيى عياش كان البطل رقم واحد في اذلال الصهاينة في العمليات الاستشهادية.

واضاف انه بالرغم من كل ما حدث من حملات تصفية واعتقالات ومنع الدعم وتآمر ذوي القربى ستبقى جذوة الجهاد الذي لا تحيد عنه حماس طالما ان الاحتلال الصهيوني يعربد تحت سماء فلسطين.

وتساءل لقد مرت عدة سنوات على مؤتمر مدريد واتفاقية اوسلو ووادي عربة.. فماذا قدم مروجوها لشعوبهم من انجازات؟ الا السراب والمرارة والمذلة!.



صورة مركبة للشهيد يحيى عياش لحظة دفنه وفي الاعلى والده ووالدته وزوجته وابنه

عطا عياش

والقى عطا عياش، عم الشهيد عياش كلمة قال فيه ان الكل قد اصيب باستشهاد المهندس المغوار الذي سخر علمه في نصرة قضيته العادلة.

مخيم اليرموك

من جهة اخرى اقيم في مخيم اليرموك بدمشق حفل تأبين للشهيد يحيى عياش القى فيه محمد نزال، عضو المكتب السياسي لحماس كلمة قال فيها: كان يحيى شاهدا على المرحلة ولم يزل شاهدا على الذين يبيعون ويفرطون ويتنازلون وشاهدا على الذين يشترون الحياة الدنيا بالآخرة وشاهدا على الذين يقولون ولا يفعلون وشاهدا على الذين يفعلون ولا يقولون.

وقال ان المقاومة خيار حماس الاستراتيجي ما دام الاحتلال موجودا وذلك لاستعادة الحقوق ودفع الظلم وتحرير الارض والانسان مهما طال الطريق او قصر وان الجهاد ماض الى يوم القيام لا يبطله عدل عادل ولا جور جائر والتاريخ القديم للشعوب والامم علمنا ان الحقوق لا تستجدى وانما تنتزع انتزاعا ونحن امام عدو لا يفهم الا لغة القوة على اساس ديني احتل ارضا ليست لهم وطرد شعبا واحل آخر محله تحت مقولة شعب بلا ارض لارض بلا شعب.■

في اعترافات خطيرة لمدير شؤون المفاوضات الفلسطينية

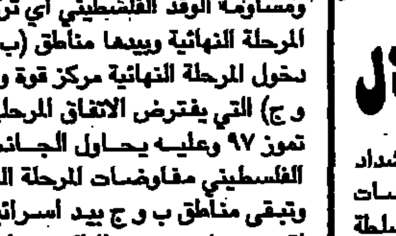
امريكا تضغط علينا لقبول تغييرات جذرية في الاتفاق

مقترح دمج المفاوضات المرحلية بالنهائية.. يحرمنا من اوراق تفاوضية

عمان - النداء

اتهم حسن عصفور مدير شؤون المفاوضات في السلطة الفلسطينية الجانب الاميركي بالانحياز لاسرائيل وبالضغط على الجانب الفلسطيني لقبول تغييرات جذرية في الاتفاق المرحلي مما يهدد المسار التفاوضي بخطر كبير.

وقال انه بالرغم من اننا كنا نأمل ان تشكل اللقاءات في القاهرة قوة دفع جديدة للعملية السياسية وعودة الروح للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، الا انه للاسف فالامور ليست بهذا الوضع خاصة وان الطرف الاسرائيلي يتلاعب تلاعبا جذريا في مصير العملية السياسية وبمصير الاتفاقيات الموقعة وللاسف انه يجد دعما وترحابا لهذا الموقف المتعنت من الطرف الاميركي الذي يلعب دور الوسيط المفترض في اطار المفاوضات.



وقال ان المقترحات الاميركية الاخيرة انسجمت بشكل او بآخر مع المقترحات الاسرائيلية مما يضع عبئا جديدا على المفاوض الفلسطيني اي ان الطرف الفلسطيني يفاوض طرفين يقفان متقاربين جدا في خندق واحد وهذا يعقد مسار الحالة التفاوضية التي نعيش..

واضاف «ان الولايات المتحدة التي كان يجب ان تلعب دورا مكملا للدور الاسرائيلي في ارغام الفلسطينيين على قبول تغييرات جذرية في الاتفاق موضع المفاوضات واعترف ان الخيار التفاوضي هو خيار اميركي وليس خيارنا وفرض علينا نتيجة اوضاع نعرفها جميعا.. لان خيارنا ان يكون من يلعب دور الراعي هو من يلعب دور الوسيط والحكم السياسي في ظل الخلافات القائمة».

وقال لقد طالبنا في المفاوضات اكثر من مرة ان تكون روسيا واميركا الى جانب الدول الاوروبية والدول الموقعة على الاتفاق المرحلي في واشنطن.. هذا ما طالبنا به لكن مع الاسف لا اميركا ولا اسرائيل تريد ذلك ونحن نعرف ان هذا الرفض هو رفض سياسي نظرا لان الموقف الاميركي يساعد حكومة «نتنياهو» في تخليها عن الاتفاقات وابتعادها عن المسار السياسي للعملية التفاوضية.

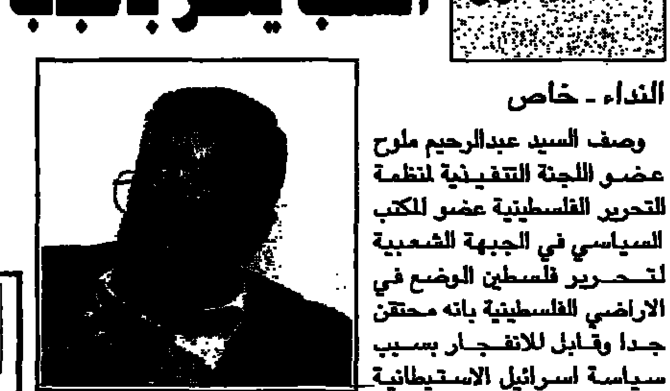
وحول الاقتراح الاسرائيلي بدمج المرحلتين الانتقالية والنهائية قال عصفور «انه يستهدف الهروب الاسرائيلي من التنفيذ خاصة اعادة الانتشار في المراحل الثلاث (قبل النهائية) وقال ان اسرائيل اعلنت انها تريد ان تدخل للمرحلة النهائية وبيديها اوراق ضغط جديدة ومساومة الوفد الفلسطيني اي تريد اسرائيل الدخول في مفاوضات المرحلة النهائية وبيدها مناطق (ب و ج) اي ان الطرف الرئيسي يريد دخول المرحلة النهائية مركز قوة وحرمان الفلسطينيين من مناطق (ب و ج) التي يفترض الاتفاق المرحلي انهاء الانسحاب منها في شهر تموز ٩٧ وعليه يحاول الجانب الاسرائيلي ان يدخل الجانب الفلسطيني مفاوضات المرحلة النهائية وبيده مناطق «أ» المدن فقط وتبقى مناطق ب و ج بيد اسرائيل.. اي لتكون اوراق الاسرائيليين اقوى ويمارس ضغطا اكبر على الفلسطينيين وهو منطق ليكودي مدعوم بموقف اميركي واضح لتمرير الموقف الاسرائيلي.. اي ان الامور التفاوضية اصبحت على غاية من الخطورة.■

عبدالرحيم ملوح

الوضع في الاراضي الفلسطينية قابل للانفجار

الشعب ينظر باعجاب لكل عمل عسكري ضد الاحتلال

النداء - خاص



عبدالرحيم ملوح

وصف السيد عبدالرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الوضع في الاراضي الفلسطينية بانه محتقن جدا وقابل للانفجار بسبب سياسة اسرائيل الاستيطانية ومصادرة الاف الدونمات من الاراضي الفلسطينية لتنفيذ المخططات الاستيطانية بالاضافة للوضع الاقتصادي المتأزم والازمة السياسية القائمة بسبب المماطلة والمراوغة الاسرائيلية وتعطيل العملية السلمية.. مشيرا الى ان كل هذه الامور تؤدي الى الانفجار.

واضاف في حديث خاص انه في ظل هذه الاوضاع حدثت العملية العسكرية الاخيرة التي اعلنت الجبهة الشعبية مسؤوليتها عنها.. فهي من ناحية مبدئية تأتي في اطار الحق بمقاومة الاحتلال ما دام جاثما على الارض الفلسطينية وان هذه العملية ترافقت مع محاولة الطرف الاسرائيلي الضغط على السلطة الفلسطينية لكي تضرب بدورها الجبهة الشعبية وهدف اسرائيل من ذلك هو تمزيق وحدة القوى الفلسطينية واضعاف السلطة والموقف الفلسطيني عموما، من خلال خلق تصادم بين اطراف المعادلة الفلسطينية وبين الجماهير والسلطة وبهذا تحقق اسرائيل لذاتها نتائج لم يكن بامكانها تحقيقها.

واعرب عن اسفه لاستجابة السلطة الفلسطينية بقدر او بآخر لمثل هذه الضغوطات وشنت حملة اعتقالات ضد كوادر وقيادات الجبهة الشعبية ليس فقط في المنطقة التي نفذت فيها العملية وانما في جميع المناطق الفلسطينية مما يشير الى تجاوب السلطة للضغوطات السياسية الاسرائيلية ومحاولة ضرب الجبهة سياسيا اكثر من كونه محاولة لضرب الخلية التي قامت بتنفيذ العملية وهذا اخطر ما حدث.

وقال ان ذلك رافقته اشكال من الاساءة والتعذيب والضرب لبعض الكوادر المعتقلين.. الا انه بفضل جهود قوى شعبنا وجماهيرنا جرى تطويق الموضوع سياسيا ونستطيع القول الآن انه رغم الخلاف السياسي مع السلطة فان الوضع افضل من الشهر الماضي مشيرا الى انه جرى محاكمة عدد من اعضاء الجبهة بطريقة تختلف عن اعراف المحاكم المعروفة وما زال هناك عدد من المعتقلين في سجون السلطة بتهمة ارتباطهم بالعملية.

واعرب عن امله بالتعاون مع الجهات المعنية اطلاق سراحهم خلال فترة قريبة.

وقال من المؤسف القول ان هناك بعض الاجهزة وبعض المسؤولين فيها يتعرضون بمنطق غير مألوف لابناء شعبنا وهم بذلك يسيئون للقوى السياسية والشعب وللموقع وللدور وللسلطة الفلسطينية.

ووصف الموقف الجماهيري من العملية العسكرية بالايجابي وسيبقى كذلك ما دام الاحتلال قائما وسيبقى الشعب الفلسطيني ينظر بايجابية لكل من يتصدى للاحتلال ويقاومه سياسيا وعسكريا بأي شكل مشيرا الى ان هناك آراء واجتهادات في الاطار السياسي العام من حيث مكان وتوقيت العملية وهذه الاراء يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار لان اي عمل عسكري يخدم عملا سياسيا ويجب ان يكون له نتائج سياسية ايجابية.

الوحدة الوطنية

وعن الوحدة الوطنية الفلسطينية قال السيد ملوح ان العلاقات الفلسطينية الفلسطينية لم تتغير ولا توجد توترات اذا استثنينا الاحداث الاخيرة فان الوضع القائم يغلب عليه النظر الى العدو المشترك، والتصادم معه حيث تزداد سياسة الاحتلال شراسة وبسبب الانشداد العام لكافة القوى السياسية الفلسطينية لمواجهة السياسات والممارسات الاسرائيلية لم يعط الجهد الكافي من قبل السلطة الفلسطينية لاعادة ترتيب البيت الفلسطيني وهذا مرتبط بجدول الاولويات السياسية للسلطة مؤكدا ضرورة تعزيز الوضع الفلسطيني الداخلي.■

في دراسة فلسطينية عن القدس

معدل الاستيطان تضاعف بعد مؤتمر مدريد

اسرائيل تريد تقسيم الاقصى على غرار ما تم في الحرم الابراهيمي

اكدت دراسات صدرت عن مركز الخرائط الفلسطيني والمركز الفلسطيني للدراسات في القدس ان عدد المستوطنين اليهود في القدس الشرقية بلغ ١٦٥ الف مستوطن وفي الضفة الغربية ١٤٥ الفا وفي قطاع غزة حوالي خمسة الاف مستوطن (اي ٣١٥ الف مستوطن).

واشارت هذه الدراسات الى ان الحكومة الاسرائيلية تخطط لزيادة اعداد المستوطنين في القدس واحلالهم محل الفلسطينيين والى مضاعفة اعدادهم في الضفة الغربية ليصل عددهم الى نصف مليون مستوطن خلال السنوات الاربع المقبلة.

وبينت الدراسات انه ما بين عامي ١٩٦٧ - ١٩٩٠ بلغت مساحة الاراضي المصادرة والخاضعة للاستيطان ٩٢٪ من مساحة القدس، ووصل معدل مصادرة الاراضي الشهري في فلسطين قبل انعقاد مؤتمر مدريد منذ خمس سنوات ٢٣٢ دونما شهريا وتضاعف بعدها ليصبح ٦٩٩ وان مجموع الاراضي المصادرة في الفترة ما بين مؤتمر مدريد واوسلو ١٩٩٣ بلغ ٥٤ الف دونم وما بين اتفاقية اوسلو ١٩٩٣ واتفاقية القاهرة ايار ١٩٩٤ ٥٣ الف دونم ومجموع المصادرات حتى الآن بلغ ٣٠٠ الف دونم.

وقد اقامت السلطات الاسرائيلية طوقا من المستوطنات حول القدس بلغ عدد الوحدات السكنية فيه ٤٠ الف وحدة حتى عام ١٩٩٣ واصبح الآن ٦٥ الف وحدة سكنية وهناك مخطط لاقامة ٦٥٠٠ وحدة جديدة جنوبي القدس في جبل ابو غنيم و٢٢٠٠ وحدة اخرى بين شعفاط ومفرق الطور.

وتناولت الدراسات القدس من مختلف الابعاد.

القدس وقضية السلام:

لقد اصبحت قضية القدس جزءا من (عملية السلام) واصبح من الاهمية بمكان ان يشار بوضوح الى الخطر المحدق بها، والذي يتزايد بشكل متسارع واذا ما اخذ بعين الاعتبار ان هذه القضية قد وضعت في وقت متأخر في جدول اعمال المفاوضات بين مختلف الاطراف المعنية، فان ثمة محاذير تدعو الى مزيد من القلق، والمحاذير التي تنطوي عليها استراتيجية الاحتلال الصهيوني للمدينة بشكل خاص: اذ تقوم تلك الاستراتيجية على استغلال الظروف الراهنة لتكثيف عمليات الاستيطان حول القدس وداخلها، وتعزيز الوجود اليهودي في المدينة المقدسة، ومصادرة مزيد من الاراضي والاملاك الوقفية، وتهجير المواطنين العرب، مسلمين ومسيحيين، ومنعهم من صيانة ممتلكاتهم وعقاراتهم فيها، هذا بالاضافة الى المخطط الصهيوني الرامي الى تهديد المسجد الاقصى المبارك من خلال الحفريات تحته وحول اركانه لتعريضه لاخطار الانهيار وتقويض جدرانه واسواره، ويمكن توضيح الاخطار الرئيسية، والراهنة التي تهدد المدينة المقدسة من خلال القاء الضوء على الابعاد ومن اهمها:

البعد الجغرافي

لقد كانت مساحة القدس الشرقية ١٩٦٧ حوالي ١٩٢٣١ دونما، ومساحة القدس الغربية في العام نفسه حوالي ٦٦٠٠٠ دونم اما مساحة القدس الموحدة (من وجهة النظر الاسرائيلية) والتي تتحدث عنها السلطات الاسرائيلية المحتلة اليوم، فقد تضاعفت خمس عشرة مرة عما كانت عليه عام ١٩٦٧ على حساب القرى العربية المجاورة لها، وتم ذلك بقوانين اصدرتها السلطات المحتلة، وادت تلك القوانين الى انخفاض نسبة اراضي العرب في القدس من ٨٤٪ عام ١٩٤٨ الى ١٤٪ عام ١٩٩٤ وارتفعت نسبة اراضي اليهود من ١٤٪ الى ٨٤٪ نفس الفترة.

البعد السكاني

وقال التقرير ان عدد السكان العرب اليوم في القدس الشرقية ١٥٢ الفا مقابل ١٥٥ الفا من اليهود الذين اصبحوا يمثلون اغلبية مطلقة حتى في القدس الشرقية التي تعتبر ارضا محتلة منذ عام ١٩٦٧.

البعد الديني

تقوم النظرة الاسرائيلية على (حتمية انشاء الهيكل) كما عبرت عن ذلك مؤلفات اسرائيلية عديدة، وصرح بذلك ايضا رؤساء حركات دينية متطرفة ومتعصبة مثل (مازار، ودان باهات، وامناء جبل البيت.. الخ) وكلها تؤكد ايجاد (هيكل يهودي) ان لم يكن مكان المسجد الاقصى المبارك، فلا بأس من اقامته بجانبه، ولا يعتبر هذا تنازلا اسرائيليا، بل يعتبر استدراجا للترويج للفكرة وتهيئة للمسلمين لتقبلها، حتى اذا ما تم ذلك، سيكون سياسة (التوسع التدريجي) كفيلة بتحقيق مطامعهم في الزحف على المسجد الاقصى المبارك، فالمسألة بالنسبة لاسرائيل هي مسألة وقت، واختيار الهدف المناسب في المرحلة المناسبة.

وثمة توجهات اسرائيلية اخرى تتعلق باستلاب المسجد الاقصى المبارك تدريجيا، وعلى غرار ما تم في الحرم الابراهيمي في الخليل، وتعتمد هذه التوجهات على اللجوء الى وضع جدول زمني يسمح لليهود باداء الشعائر اليهودية (بشكل افرادي) في المسجد الاقصى وساحاته، تمهيدا للوصول الى تقسيمه للمسلمين واليهود في مرحلة لاحقة، مع منع اعمال الصيانة او البناء او التجديد فيه، وهي امور خطيرة تؤدي في النهاية الى تهويد المسجد الاقصى المبارك.

الاخطار الراهنة

وقال التقرير انه ازاء ذلك، فان الامة العربية الاسلامية، متمسكة بحقوقها الكاملة في القدس. فلا يمكن ان يتصور اي عربي مسلم او مسيحي سلاما في فلسطين بدون القدس، ولا يمكن لاي سلام ان يستمر دون احلاله في القدس، تلك المدينة التي احتلت (١٤) مرة في تاريخها، وفي كل مرة يتركها الغزاة وتبقى لاهلها، مسلمين ومسيحيين، يعيشون بسلام وتسامح وتعايش مثالي. والامة العربية الاسلامية مدعوة اليوم، اكثر من اي وقت مضى، لايلاء قضية القدس اولوية في استراتيجيتها لتحقيق السلام العادل الشامل، وهذا يتطلب مبادرات جادة وعملية لوقف عمليات الاستيطان وانشاء المستوطنات الجديدة حول المدينة المقدسة بشكل خاص، وفي الاراضي العربية المحتلة بشكل عام، ووقف عمليات توسيع او (تسمين) للمستوطنات القائمة حول القدس وداخلها وايقاف عمليات مصادرة الاراضي العربية بهدف توسيع القدس، ايقاف عمليات تهجير السكان العرب وتمكينهم من صيانة وتجديد عقاراتهم داخل المدينة المقدسة.

ان استمرار الجمود في قضية القدس بشكل خاص ينطوي على اخطار جسيمة، ففي هذا الجمود، تمكنت اسرائيل من الدعوة لاقامة مهرجان (القدس ٣٠٠٠ عام) لتزييف حقائق التاريخ واضفاء الصفة اليهودية على المدينة المقدسة الامر الذي دعا الى رفض المشاركة في ذلك المهرجان من قبل العالم المسيحي ممثلا بموقف الفاتيكان وبعض الدول الغربية، كما رفضته دول العالم الاسلامي ذلك ان قضية القدس هي قضية عربية اسلامية. ولا يمكن ان تقبل الشعوب العربية والاسلامية سلخ مدينة القدس عن ماضيها وتاريخها وطابعها الحضاري بسبب الاجراءات التعسفية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية المحتلة.

وقال التقرير ان استمرار عمليات الاستيطان حول القدس وداخلها (وتسمين) المستوطنات القائمة، وتكثيف عمليات استلاب الاراضي الوقفية والسكنية، وتهويد طابع المدينة المقدسة من شأنها ان تزيد القضية تعقيدا.. وتجعل من الحل العادل لها امرا بالغ الصعوبة وبعيد التحقق.

ان اعادة السيادة العربية على المدينة المقدسة هي التعبير الحقيقي عن جوهر السلام العادل الذي تؤمن به شعوب الامة العربية، مسلميها ومسيحييها لتظل القدس رمزا روحيا وتاريخيا لها، ولمستقبل اجيالها ■

(يحيى.. في اكرم معركة)

هاشم صالح سلامة
نقيب المرضين ★

ما اجمله... هذا الذي حضن التراب وقبله
ما اجمله... هذا الفتى يحتيط. باكرم منزله
ما اجمله... لما مضى لله ينشد موئله
زهد الحياة.. لانها بالذل تشبه خردله
لم يغره طيش الشباب.. عن الفدا او اشغله
فنما... يشب على الجهاد.. كتيبة متأصلة
وعلى ثرى... ارض السرى سكب الكفاح واشعله
ومضى شهيدا للسما.. في الخلد يعرف منزله
دمه سقى طهر التراب المقدسي.. وخضله
فهنا نمت زيتونة.. وهناك تخضب سنبله
ما اجمله.. بيمينه قرآنه.. وشماله بالحق تحمل قنبله
وشعاره... الله اكبر في الضلوع.. مسجله
ما انبله... هذا الذي حضن التراب وقبله
كل البيارق ابرقت.. وبنود يحيى مقبله
هذا الفتى.. لما مشى.. صعق العدو وزلزله
كل الجحافل هرولت.. ويمينه بكتابه متجحفله

□○□○□○□

بالاكرمين سطور المجد تكتتب
هم النجوم... وهم في ليلنا الشهب
هم الرعيل الذي زفت شهادته
يوم الوقيعة.. عند الله يحتسب
وانهم... سدة الماضي وحاضره
وليس الا عليهم يخلع اللقب
ففي الضمير لهم ذكر ومنزلة
ان الضمير لهم يهفو ويضطرب
وفي القلوب.. لهم نبض يطيب بها
وفي السماء.. وما امتدت لهم رتب
ان الاديم الذي يحوي مواكبهم
بهم يجل.. فهم في طهرة السحب
وهم شواهد نور بين امتنا
وهم سناها الذي تحيا به العرب
يا من سبقتم.. فنلتم خير منزلة
في العالمين.. تسامى افقها الرحب
من نصف قرن ولم تبخل كتائبكم
ولم تول القنا او تركع القضب
جئتم باطهر ما تحيا النفوس به
بخالص الروح لم يظفر بكم تعب
ولم تضنوا على ارض مباركة
فكان عند ثراها يرخص الطلب
من نصف قرن ومنكم كل كوكبة
في ارضنا.. تمتطيها يزكى ويتسكب
في الرافدين.. وفي الاردن كم كثرت
وفي فلسطين ساحات ومحترب
يا ايها الشهداء الغر فانطلقت
في كل ناحية من نوركم شهب
انتم سنانا الذي نحيا به ابدا
مهما ابلهمت خطوب او قست كرب
فمثل يحيى.. به تحيا مشاعلنا
ومثل يحيى.. به تستفتح الكتب
يا ايها الحاضنون الارض ما برحت
ارواحكم بيننا خفاقة تثب
فانتم الامل المذخور في دمنا
ان اجدبت سحب او اظلمت حقب
قناديل ليل بين امتنا
والمؤنسون لنا مستمتنا رهب
وانكم خلجات الروح في زمن
من موته قد جفاه الماء والعشب
فللشهيد علينا.. كلما طلعت
شمس النهار وفيما امطرت سحب
بأن نقبل اثارا.. واضرحة
تضم اكرم من ارواحهم وهبوا

★ قصيدة القاها الشاعر في حفل التابين الذي اقامته جماعة الاخوان المسلمين بمناسبة الذكرى الاولى لاستشهاد المهندس يحيى عياش

في احدث دراسة فلسطينية

اسرائيل تسيطر على ٨٠٪ من القدس

عمان – النداء

اعلن خليل التفكجي خبير الاستيطان في مركز الدراسات العربية في القدس ان سلطات الاحتلال سيطرت على ٨٠٪ من مساحة القدس الشرقية المحتلة عام ٦٧ والبالغة ٧٠,٥ كيلو متر مربع منذ احتلال عام ٦٧ حتى الآن.

وقال انه بالاضافة الى السيطرة على الارض في القدس فقد انتهجت السلطات نهجا لسيطرة السكان اليهود ليصبح عدد المواطنين العرب ٢٢٪ من مجموع السكان حيث اشارت اخر احصائية رسمية الى ان عدد المواطنين العرب بلغ ٢٨٪ وعليه فقد بدأت بخطوة جديدة بسحب الهويات من المواطنين خارج حدود القدس او الذين يقيمون خارج الوطن بما يؤدي لتفريغ المدينة من المواطنين العرب.

وبالنسبة للوضع الجغرافي فقد بدأت السلطات الاسرائيلية بتمزيق الاحياء والقرى الفلسطينية ببناء مستوطنات داخل الاحياء الفلسطينية .. واكبر مثال على ذلك بلدة "بيت صفافا" بالقدس التي تم تمزيقها الى اربعة اقسام احيطت من جميع الجهات بالمستوطنات وبشوارع طولية وعرضية، وهنالك خطوة جديدة مماثلة باتجاه بلدة شعفاط التي تم احاطتها بالمستوطنات وتمزيقها بالشوارع الطولية والعرضية (لمنع البناء) وكذلك الحال بالنسبة "لراس العمود" حيث قررت السلطات اقامة مستوطنة على مساحة ١٤ دونما لربط الحي اليهودي في البلدة القديمة في منطقة سلوان وراس العمود .. ثم الاتجاه الى منطقة جبل الزيتون اضافة الى الاستيطان في داخل حدود البلدة القديمة في القدس عن طريق الاستيلاء على بيوت (بطرق شتى) للسطو على البلدة القديمة الزاخرة بالمواقع الدينية المقدسة الهامة للديانات واستغلال ذلك لصالح اسرائيل التي وطنت ١٦٥ الف مستوطن في القدس.■

خفض جزئي لسقف حرية الصحافة البريطانية

قواعد اخلاقية جديدة لاحترام خصوصيات الناس

«الصن» تنشر يوميا صورة امرأة عارية

لندن - النداء - خاص

بدأت بريطانيا خطة للحد من حالة الانفلات التي باتت وسائل الاعلام البريطانية، من صحف ومجلات وشبكات تلفزيون تتحلى بها، خصوصا، بعد تحول معظم هذه المطبوعات الى وسائل اعلام متخصصة في فضائح الشخصيات. على الصعد الشخصية، والسياسية والمالية.

فبعد ان كانت الصحافة البريطانية، موصوفة بتحفظها ازاء قضايا عديدة، جاءت صحيفة «الصن» البريطانية اليومية - التابلويد - والتي توزع ٤ ملايين نسخة يوميا، لتؤسس نمطا جديدا في الصحافة البريطانية، حين ابتكرت فكرة نشر صورة امرأة عارية، يوميا، على صفحتها الثالثة، ومنذ ذلك الوقت، لاحقتها بقية الصحف والمجلات، جراء اكتشافها، ان مصير التوزيع بات مربوطا بمثل هذه القصص الصحفية.

وقد حصلت «النداء» على القواعد والاسس الجديدة التي بات على الصحافة البريطانية اتباعها، وعدم مخالفتها تحت طائلة الملاحقة القانونية، وقد اعدت هذه الاسس لجنة «مجلس الصحافة» الذي ينظم الحريات الصحفية واخلاقياتها وهو جهة غير حكومية، ويمكن القول ان هذه القواعد والاسس تدل بجلاء على رقابة من نوع جديد، وعلى سلم البريطانيين من حرية هذه المطبوعات الزائدة، وليس من قبيل المبالغة القول، انها لا تختلف في مضمونها عن قوانين المطبوعات والنشر في عدد من الدول العربية، وان كانت تختلف في ظاهرها، وفي اللغة المكثفة التي صيغت بها الخالية من الوعيد والتهديد والتلويح بالعقوبات وان كانت تضع سقفا لكل ذلك.

ومن ابرز ما جاء في قواعد الرقابة البريطانية على الصحافة والتي ستطبق لاحقا، منع التدخل في الحياة الشخصية للافراد او التطرق لخصوصياتهم، او نشرها باي طريقة كانت، الا اذا كانت ذات صلة بمصلحة بريطانيا، فسابقا كان سهلا ان يكتب صحافي في لندن عن مسؤول او رجل اعمال وعن علاقاته الغرامية مثلا متذرعا ومتسلحا بالحرية، في حين ان هذا الامر بات ممنوعا، ما لم يرتبط بمصلحة عامة، ومفهوم المصلحة العامة، يعد واضحا، فلا يجوز الحديث عن اموال الشخصيات وثرواتها، ما لم تكن هناك اثباتات تفيد باختلاسها.

ومن البنود المهمة في الاسس الجديدة (ان عمليات التدخل والبحث والاستقصاء في شؤون الحياة الخاصة للفرد دون اذن منه بما في ذلك استخدام عدسات التصوير المقربة جدا بهدف التقاط صور لاناس او لممتلكات خاصة مقبولة فقط اذا ما امكن البرهنة على ان ذلك يدخل في اطار المصلحة العامة، وعندما يتبين ان هناك قدرا من عدم الدقة او التضليل يجب نشر التصحيح فورا ويتوجب نشر اعتذار حين تدعو الحاجة الى ذلك، وينبغي ان يمنح الافراد او المنظمات الفرصة اللازمة للرد على المعلومات غير الدقيقة عندما يستدعي الامر ذلك.

ومن الاسس الجديدة المهمة (على الصحافيين الا يحصلوا او يحاولوا الحصول على معلومات او صور عن طريق ممارسة الضغوط، وما لم تكن تحرياتهم مرتبطة بالمصلحة العامة، ويجب على الصحافيين الا يقوموا بتصوير افراد في داخل ممتلكات خاصة، كما يتوجب عليهم عدم الاصرار على الاتصال هاتفيا بالافراد وطرح الاسئلة عليهم بعد ان يكونوا قد طلبوا منهم عدم الاتصال بهم، وكذلك يتوجب عليهم عدم البقاء في الممتلكات الخاصة، بعد ان يكون قد طلب منهم المغادرة، كما يحظر عليهم ان يتعقبوا اثرهم).

وللمرة الاولى، في تاريخ الصحافة البريطانية، تطرح القيود والاسس الجديدة، قيودا خاصة على الاموال وعلاقتها بالصحافة.. (يجب الا تقدم مبالغ مالية او عروض مالية تدفع مقابل قصص او معلومات، مباشرة او غير مباشرة الى او اناس يمكن ان يطلبوا للشهادة خلال انعقاد محاكمات قضائية جنائية، كما يتعين على الصحافيين اتخاذ جميع الخطوات الممكنة من اجل ضمان عدم تاثير اي تعامل مالي على الشهادة التي يمكن ان يدلي بها هؤلاء الشهود).

ومن النقاط الهامة في القانون خلق حصانة للمؤسسات الرسمية البريطانية حيث ينص البند الجديد (على الصحافيين او المصورين الذين يقومون بتحريات في المستشفيات او المؤسسات الشبيهة - ان يعرضوا بانفسهم امام مدير مسؤول، وان يحصلوا على اذن قبل دخول اماكن غير مسموح بالدخول اليها من قبل العامة، والقيود المفروضة والتي تحول دون اقتحام الحياة الخاصة تطبق تحديدا على التحريات المتعلقة بالافراد الموجودين في المستشفيات او المؤسسات المماثلة، ويجب على الصحافيين عموما الا يحصلوا او يحاولوا الحصول على معلومات او صور عن طريق الحيلة والخداع.. ما لم يكن الامر مبررا بدعوى المصلحة العامة، ويمنع الصحافيون من الحصول على او نشر مادة تم الحصول عليها بواسطة استراق السمع، او بوسأطة لجهزة استراق السمع، او بواسطة التنصت على المحادثات الهاتفية الخاصة).

ووفقا لمعلومات «النداء» فانه من المتوقع ان تناقش هذه البنود خلال الايام المقبلة، في جمعية الصحافيين البريطانيين، لاتخاذ موقف منها، ويظهر بشكل جلي وجود تحفظات لدى الصحافة البريطانية، ازاء هذه البنود، التي ستحد من قدرة الصحفيين على الحركة خصوصا، وان التحول الذي حدث في القضاء البريطاني، تجاه الصحافة، والذي امسى قائما على تغريم رؤساء التحرير والصحفيين، بمبالغ مالية كبيرة تتراوح ما بين العشرة الاف جنيه استرليني الى المليون جنيه استرليني كلها قضايا باتت تضع حدا لتهور الصحافة البريطانية واختراقها لحياة الناس الشخصية ولمؤسسات الدولة البريطانية بغض النظر عن الوسائل التي تستعملها، ومن المؤكد ان سقف الحرية في الصحافة البريطانية مقبل على خفض جزئي.■

صحفيون في لندن وباريس يعرضون خدماتهم على بغداد

بدأ عدد من الصحفيين العرب في لندن وباريس باجراء اتصالات مع العاصمة العراقية، بحثا عن تمويل مالي لمطبوعاتهم الصحفية او عرضا لمشاريع صحفية جديدة، ويراهن هؤلاء على ان فك الحصار الجزئي سيشجع بغداد، على العودة الى السوق الصحفي مجددا، كما كانت خلال حرب الثماني سنوات، مع ايران.

وعلمت «النداء» ان ستة صحافيين اجروا هذه الاتصالات، الا ان النتائج لم تكن ايجابية، حيث كان رد فعل الجانب العراقي سلبيا وان الوقت لم يحن لهذه التحركات، ولم ينف الصحافيون مراهنتهم على دعم العراق المالي لهم مستقبلا، في حين ينتظر عدد منهم تسديد ديون مستحقة لهم على الحكومة العراقية، من جراء التوزيع والاعلانات التي لم يتم دفع قيمتها منذ عام ١٩٩٠.

على الصعيد ذاته، خففت مطبوعات عربية عديدة هجومها المعتاد على الحكم العراقي، باعتبار ان التطورات الاخيرة يجب عدم تفويتها واستغلالها للاستفادة ماليا.■

حزب يمني معارض في لندن!

توقعت مصادر عربية ان يتم تأسيس حزب يمني جديد للمعارضة في لندن، وسيقوم هذا الحزب على اساس المطالبة بفصل اليمن الى دولتين واعادته الى سابق عهده، كدولتين مستقلتين.

ويعمل من اجل تاسيس هذا الحزب في لندن، عدد كبير من الشخصيات اليمنية الجنوبية السابقة، والتي حملت في بيان لها على الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد من جراء عودته لليمن، وزيارته لحضرموت، ومطالبته بالمحافظة على الوحدة اليمنية، ويعتقدون ان الرئيس السابق يجامل الحكم اليمني بهذه الوسيلة متناسيا الظروف الصعبة التي يعيش بها سكان «اليمن الجنوبي».

على ذات الصعيد يتوقع المراقبون ان تنشط تحركات تجمع المعارضة اليمني الرئيسي المعروف اختصارا باسم «موج» والذي يمتلك عدة مكاتب وممثليات في العالم■

في بلاد «السوق الحر»

بريطاني يفضل اغلاق صحيفته على بيعها لعربي

النداء - لندن - خاص

اثار عدد من رجال الاعمال العرب، في لندن، ردود فعل عديدة داخل المجتمع البريطاني، من جراء قيامهم بمحاولة شراء مؤسسات بريطانية معروفة او المساهمة في بعضها، والبريطانيون معروفون بتحفظهم ازاء مثل هذه الطموحات.

وقد قام الملياردير المصري محمد الفايد الذي يمتلك مخازن هارودز الشهيرة في لندن، ويشاركه فيها السلطان حسن بلقيه سلطان بروناي، بمحاولة لشراء احدى الصحف البريطانية التى اصبحت على وشك الافلاس، الا ان صاحبها، فضل اغلاقها، على بيعها لعربي، عليه الف سؤال بشأن طموحاته، في حين نجح الفايد بشراء مجلة Punch وهي المجلة الشهيرة التي لم تكن تحقق اي ارباح خصوصا في السنوات الاخيرة، مما اثار فضول البريطانيين حول ما يخطط له الفايد، الذي يعد بنظرهم عدوا طموحا جراء امتلاكه مخازن هارودز الافخم والاشهر في العالم، اذ يعتبر هارودز لدى البريطانيين كالعرش البريطاني، لا يجوز امتلاكه من جانب الغرباء!!

ويقول مقربون من الفايد انه يخطط لامتلاك مطبوعات ثانية خلال الفترة المقبلة.

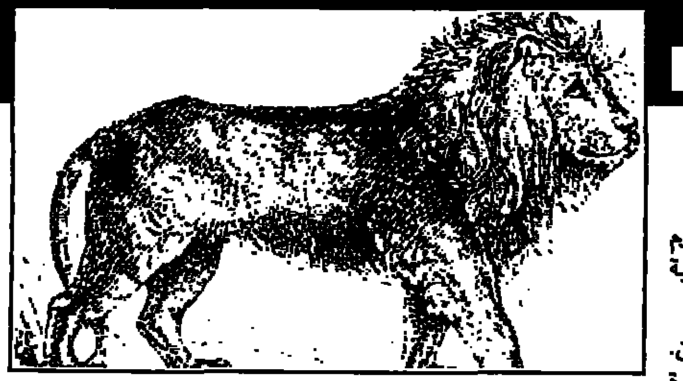
يضاف الى الفايد، رجل المال الفلسطيني نعيم عطاالله الذي يمتلك عددا من المجلات المعروفة والشهيرة ودارا للنشر باللغة الانجليزية، ويعتبر الفايد وعطاالله الوحيدين اللذين تمكنا من امتلاك وتاسيس مطبوعات باللغة الانجليزية، اذ ان سيل الصحف في لندن، ينطق بالعربية مما يؤدي الى استمرار العزلة بين البريطانيين ووجهة النظر العربية، وكانت دول عربية عديدة، قد فكرت في اصدار صحف يومية واسبوعية باللغة الانجليزية الا انها عادت وتراجعت جراء وجود منافسة ساحقة من قبل مطبوعات بريطانية في هذا الصدد.

جامعة اكسفورد ترفض تبرعا عربيا بـ ٢٠ مليون جنيه

واثار الملياردير السعودي من اصل سوري، وفيق السعيد المجتمع البريطاني، بقيامه بالتبرع لجامعة اكسفورد بمبلغ عشرين مليون جنيه استرليني، من اجل بناء كلية لتدريس ادارة الاعمال، حيث اعتبروا الامر محاولة عربية الاختراق صرح اكسفورد الذي يعد معلما من معالم بريطانيا، كمخازن هارودز الشهيرة، وقد اثارت مبادرة وفيق السعيد تساؤلات غامضة من البريطانيين حول مصادر ثروته، ومن اين جمع ثروته، وهي الاسئلة التي لم تثر الا بعد مبادرته.

وقد اجتمع مجلس جامعة اكسفورد ولجرى تصويتا على المبادرة حيث رفضت الجامعة قبول العرض، وفضلت ترك موقع المشروع، المقرر اقامة كلية الاعمال، ارضا خضراء على ان تبنى بمال عربي، ومن المقرر ان تستفتي الجامعة ثلاثة آلاف عضو هم اعضاء مجالس الجامعة، وكلياتها، من اجل اخذ رأيهم النهائي في موضوع التبرع، ومن المتوقع رفض التبرع، اذ ان البريطانيين المعروفين بكونهم محافظين يفكرون مطولا في اي مبادرة عربية، وفي الدوافع الكامنة خلفها.■

اسد كابول



بقلم: كريستين عزيز ★
ترجمة: حسين راتب ابو نبعة

«تصف كريستين عزيز مصير احد الوحوش الذي امتاز ذات يوم بالفخامة، وقد اصبح يشبه حالة شعب كابول - افغانستان عشية سقوطها بيد جماعة طالبان».

يعتبر القيام برحلة من اجل التنزه في كابول نوعا من المجون. ويصر امير شاه سائق التاكسي على اخذنا لما يسميه رحلة لمشاهدة المناظر، وكان يشير الى كل شيء بصيغة الفعل الماضي فهو يقول مثلا «كانت هذه جامعتنا» «وكان ذلك القصر» «وكان هذا من اجمل الفنادق»، قمة نبرة اعتزاز بما هو ماض في صوت «شاه» ينبغي التجاوب معها.

يقول امير شاه «سآخذك الى حديقة الحيوان» وذلك في محاولة لتطييب نفوسنا، بقاياها تؤكد انها كانت حديقة جميلة الا انه لا يوجد الآن سوى سعف من اشجار نخيل ملتوية، اما اغصان الحديقة فقد مزقها سكان كابول لاستخدامها كحطب. واما قضبان الاقفاص فملتوية وجدرانها ليست سوى ركام، وكذلك معظم الحيوانات والطيور فقد سرقت وطبخت كما يقول امير شاه، ويضيف «ولكن يوجد اسد لدينا» وذلك في محاولة منه ليجعل من الزيارة شيئا جديرا.

انا لا اتذكر اسمه غير انني ادعوه فقط اسد. ويعيش هذا الاسد في القفص الوحيد الذي بقي سليما، ورأسه مستقر بما يوحي بالحرد وهو يتكيء على مخالبه الامامية. عيناه مفقودتان ووجهه مشوه بدرجة كبيرة. اما شعره اعلى الرقبة فقد تقلص الى مجرد ذؤابات قليلة، نحملق في المشهد الضائع، اسد اجرد يبذل جهده للوقوف، وعندما تحرك للأمام بغير انتظام لخبرنا امير شاه قصة ذلك الاسد حيث تتلخص في ان بعض المجاهدين قد زاروا الحديقة ورأوا الاسد دفعوا احد اصدقائهم ليتسلق الى القفص وشجعوه ان يلمس الاسد. حينئذ كان الاسد نائما وخرج الشخص سالما معافى، وبعدها شجعه المجاهدون ان يعيد الكرة، الا انه هذه المرة قد لمس الانثى فهاجمه الاسد. وقام احد المجاهدين بالقاء قنبلة يدوية انفجرت في وجه الاسد، غير ان الوقت كان متأخرا فقتل الاسد الرجل.

كان من الصعب التصديق بان الحيوان الذي يهمر امامنا بضعف تمكن من الصمود امام مثل ذلك الاعتداء، وقال لنا امير شاه «اخذ الاسد الى مستشفى الصليب الاحمر، وقد وضع في احسن مستشفيات كابول، حاول الاطباء انقاذ بصره الا انهم لم يتمكنوا من ذلك، كانت اصابته بليغة وفعلوا اقصى ما يستطيعون».

سكان كابول يريدون للاسد ان يعيش وكأن الاسد المعتز بنفسه قد اصبح رمزا للمدينة، والدراما الفظيعة قد غدت كناية عن المعارك اللامعقولة التي تم خوضها في شوارع المدينة، فالاسد وكابول ضحايا التدمير التعسفي النابع من اعتقاد معوج بـ «الشرف» وكبرياء رجولي عنيد. فاذا قضى الاسد نحبه فقد انتصر غباء الرجال.

استرحنا في الكرسي الخلفي لسيارة «امير شاه» الا اننا الآن في حضرة هيبة محترمة لهذا الرجل الذي يستطيع ان يضحك ويبتسم ويطلق النكات اثناء ارشادنا عبر هذه المناطق الخربة.

وهو يظهر - مثله مثل سكان كابول الاخرين - شجاعة ومرونة تناقض ١٦ عاما من الحرب التي بدأت عندما وصلها الروس ليحتلوا المدينة عام ٧٩ والتي تحولت الى حرب اهلية ساعة انسحابهم منها بعد مرور عشرة اعوام. ومهما بلغ مدى الدمار الذي الحقه الروس في افغانستان فقد تمكن المجاهدون من مختلف الفئات المتصارعة من الاستمرار فيما بعد.

فقد سرقت الجامعات والمدارس واما الكتب والمعدات فقد ارسلت الى الباكستان لبيعها هناك. اما انابيب المياه فقد استخدموها للتدريب على الاهداف. وقد جعل ذلك من برنامج تأهيل شبكة المياه الذي تقوم به عدد من الوكالات التي تقدم المساعدة امرا يكاد يكون مستحيلا.

وقد دمرت المنازل اثناء تبادل اطلاق النار بين المجموعات المتخاصمة والموجودة في اطراف مختلفة من المدينة.

تبدأ الشمس في المغيب وتجعل من الثلج المتراكم على الجبال المحيطة بكابول منظرا ورديا رقيقا. ويشرع امير شاه في الغناء، يطفيء بعدها سيارته في شارع فرعي ويوقفها.

ويقول «اريد ان اريكم مكان سكني السابق، ويقودنا بعد ان يحذرنا من الابتعاد عن الطريق بسبب الالغام التي تنتشر في المناطق السكنية، ويشير الى جدار ما زال واقفا بين كومة من الركام «ذلكم منزلي» قالها وقد لاحظنا ان جزءا من الجدار قد تم بناؤه حديثا.

واوضح لنا ذلك قائلا: «كان ذلك الباب الامامي، غير انني بنيته بالطوب لمنع الناس من الدخول للحديقة». لم نر علامة على وجود حديقة حتى لاحظنا الاغصان تبرز من بين الحطام. واضاف «لا اريد ان يأتي الناس الى منزلي ويقطعوا الاشجار لاستخدامها كخشب للتدفئة، اردت حمايتها حتى حين عودة عائلتي وانا للمنزل».

في الضوء الخافت لاحظنا الشجرة مزهرة ومغطاة بلون ابيض ومعطرة بالاريج.

★ الكاتبة كريستين عزيز صحفية مقرها في امستردام - هولندا - كتبت هذا المقال في مجلة "New Internationalist"

هونج كونج تستعد للعودة الى الصين

٦ ملايين ينتجون ٤٧ مليار دولار سنويا

تايوان تراقب شهر تموز المقبل

في اول تموز المقبل، تستعد هونج كونج للعودة الى الام "الصين الشعبية".

ومع اقتراب العد التنازلي هذا تتزايد علامات الاستفهام حول كيفية واليات هذه العودة، ومدى قدرة النظام الشيوعي الصيني على التعايش مع قيم ديمقراطية في هونج كونج، بنظامها الرأسمالي، وانفتاحها الاقتصادي، في ظل تحولات عاتية في اتجاه التعددية السياسية واقتصاد السوق الحرة، قاريا وعالميا.

وبين الحين والآخر، تنفجر المظاهرات سواء المؤيدة للصين او المناهضة لها من جانب انصار ودعاة الديمقراطية وتتفاعل حركة الدول الغربية بهدف توفير ضمانات ابقاء الوضع على ما هو عليه في المستعمرة، وسط مخاوف متنامية من نوايا صينية مبيتة للتلاعب بتعبيرات هذا الوضع وحقوق "المواطنة" والحريات السياسية رغم تأكيدات بكين على لسان وزير خارجيتها انها تريد استعادة هونج كونج "وقلوب ابنائها وتأييدهم ايضا".

دولة واحدة .. بنظامين!!

تعهدت الصين في "الاعلان المشترك" الذي وقعته مع بريطانيا عام ١٩٨٤ على الابقاء على النظام الرأسمالي والاقتصاد الحر الذي قام عليه ازدهار الجزيرة كميناء مفتوح ومركز مالي متقدم والمحافظة على قوانينها الداخلية المستمدة من القوانين البريطانية.

ويتيح تبني صيغة "دولة واحدة .. بنظامين" احتفاظ هونج كونج بنظامها الاقتصادي وهياكلها التنظيمية وفق دستورها المصغر مع درجة عالية من الحكم الذاتي باستثناء ما يتعلق بمجالي الدفاع والشؤون الخارجية. وتعهدت الصين بعدم اجراء اي تغيير على الحريات فيها او النهج الرأسمالي للحياة بها، لفترة انتقالية مدتها ٥٠ عاما من اعادة التوحيد، وسبق للصين اعتماد اكثر من نظام في بلد واحد وعلى غرار ما حدث في مقاطعة شينزين الصناعية في جنوب البلاد وتهيئة الاوضاع لعودة الفروع الى الاصل، بالنسبة لتايوان وماكاو.

وبهذا الشأن اقر مؤتمر الشعب الصيني (البرلمان) في نيسان ١٩٩٠ "القانون الاساسي" الذي يضمن الوضع الخاص للجزيرة بعد عودتها للسيادة الصينية، منذ استقطاعها من جانب بريطانيا، عام ١٨٤٢ .. غير ان الصين احتفظت بتأكيد حقها لاحقا في اعادة النظر وربما "الغاء" ما تراه من قوانين في الجزيرة بعد عام ١٩٩٧.

وعليه، اعلنت انها ستمارس حق النقض "الفيتو" على اي مشاريع طويلة الامد في الجزيرة، واية عقود حكومية لا تحظى بموافقتها الصريحة، ستكون ملغاة مع حلول تاريخ استحقاق العودة.

وفق هذا التأكيد تبدو دلالة الاعتراض الصيني على مشروع انشاء مطار جديد في الجزيرة، قدرت تكلفته الاجمالية بنحو ٢٠ مليار دولار، اوشك على الانتهاء، واعتبرته استنزافا للاحتياطي المالي للجزيرة، وبالمثل مشروع توسيع ميناء هونج كونج.

اقتصاد هونغ كونغ

تبرز المؤشرات ان هونج كونج تعد ثالث اكبر مركز مالي في العالم، وعاشر اكبر مركز للمبادلات التجارية ويتمتع سكانها البالغ عددهم ٦ ملايين نسمة بمعدل دخل سنوي يصل الى ١١ الف دولار امريكي، مما يجعلها تأتي بعد اليابان مباشرة في هذا الشأن.

ويبلغ حجم ناتجها القومي ٤٧ مليار دولار سنويا ويقدر حجم استثمارات الولايات المتحدة فيها وحتى عام ١٩٩٢ وحسب الاحصاءات المتاحة بنحو ٧ مليارات دولار اضافة الى التبادل التجاري الذي يتجاوز ١٧ مليار دولار سنويا.

ومن منظور ان الصين تنتهج خطا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا متشددا ومغايرا لما هو موجود بهونج كونج، يثار التساؤل بشأن رؤية الصين المستقبلية لاقتصاد الجزيرة ورد الفعل الغربي بخصوص ذلك.

ويمكن القول ان اقتصاد هونج كونج صار جزءا من الاقتصاد الصيني بل بوابته الرئيسية الى العالم وليس بمقدور الصين هدم ما تحقق بالجزيرة لسببين هامين:

اولهما، انها سوف تخسر اقتصاديا في حالة هروب رؤوس الاموال خاصة انها انفقت مليارات الدولارات لتهيئة البنية الاساسية الحافزة على استقطاب الاستثمارات الاجنبية.

ثانيهما، عدم الرغبة في تفاقم موجة الاستعداء التي تحاول الولايات المتحدة من حين لآخر اثارتها بسبب مسألة حقوق الانسان.

واكدت الصين اعتزامها اللجوء الى البنوك والمؤسسات المالية في هونج كونج لتمويل جانب كبير من احتياجاتها المتزايدة لتمويل المشروعات الضخمة في السنوات التي تعقب عودة الجزيرة، التي تحتل مكانة محورية في العلاقات التجارية الصينية – الامريكية.

ومن اللافت للانتباه ان المصالح الاقتصادية تلعب دورا مؤثرا في تجنب مزيد من التأزم في العلاقات الصينية الخارجية بسبب هونج كونج خاصة في ظل سياسة التلويح الصيني بحرمان الشركات الاوروبية والامريكية من المشاركة في النهضة الاقتصادية الصينية، ومعلوم ان هذه الشركات مجتمعة تتنافس للاستفادة من الانتعاش الاقتصادي السريع في الصين، والذي يتيح فرص عمل جديدة تتعلق بمشاريع تجارية او في مجال التشييد والبناء والتنقيب عن النفط تقدر بعشرات المليارات من الدولارات اضافة الى سعي بكين لتنشيط اللوبي الصيني في الجزيرة اقتصاديا.

جوهر التحدي

ان جوهر التحدي الذي تشكله ظاهرة تنامي الديمقراطية في هونج كونج، والمطالبة بتوسيع نطاقها وقاعدتها، يبدو في مخاوف التنين الصيني من انتشار عدوى "فيروس الديمقراطية" الى اراضيها، اي مصادرة اية احتمالات تتنبأ بان الجزيرة ستكون البوابة التي ليس هناك غيرها لعبور الديمقراطية الى العمق الصيني خشية ان تطالب مناطق وقوميات عدة بمزيد من الحقوق والحريات على هدي حالة هونج كونج.

ويجتهد العقل الاستراتيجي الصيني باتجاه ايجاد حل فاعل لاشكالية تعايش نموذجين متناقضين، خلال سنوات الفترة الانتقالية وعدم اهدار المزايا العديدة التي تتيحها هونج كونج لمستقبل الطموحات الاقتصادية للعملاق الصيني، على الصعيد القاري والدولي.

وعلى الصين ادراك مغزى ارسال اشارات ايجابية لتهدئة مخاوف متزايدة من حدوث حالة نزوح جماعي لسكان الجزيرة بحثا عن وطن بديل، لا سيما مع رصد حركة كبيرة في تهريب الاموال وتفشي ظاهرة احتفاظ عدد كبير من ابناء الجزيرة بارصدتهم بالعملات الاجنبية، تفاديا لاي هزة في وضع هونج كونج الاقتصادي ووقوف الطوابير الممتدة للحصول على جواز سفر عبر البحار، وتأشيرات دخول لبريطانيا .. هذا اذا كانت الصين فعلا جادة في التجسيد العملي لتصريح وزير خارجيتها من انها تريد "استعادة هونج كونج .. وقلوب ابنائها وتأييدهم ايضا" وعلى ضوء خبرة نموذج هونج كونج، تقف تايوان وجزيرة ماكاو تراقبان عن كثب ما سوف يحدث مع فلول آخر يوم من حزيران عام ١٩٩٧.■

هونج كونج

هكذا من الاصل

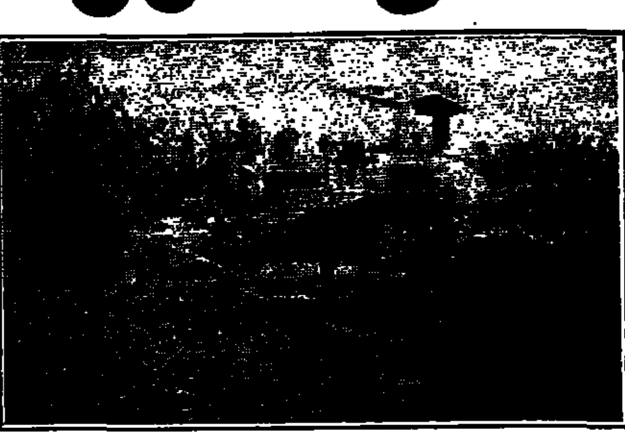
من يخشى منازل قليلة؟

بقلم: موشي زاك ★
ترجمة: حسين ابو نبعة

كان هناك ثلاثة وزراء خارجية سابقين من بين الثمانية الذين وقعوا رسالة مرسلة من واشنطن (كانون الاول الماضي) الى رئيس الوزراء الاسرائيلي وامتنع ثلاثة اخرون عن توقيعها. ومن بين الموقعين: سايروس فانس وجيمس بيكر ولورنس ايغلبيرغر. واما الذين امتنعوا عن التوقيع فهم هنري كيسنجر واليكسندر هيغ وجورج شولتز.

وقد صيغت الرسالة بعناية واعتدال وتأدب ولم تحتو اي انتقاد. فقد ارسلت بالفاكس الى مكتب رئيس الوزراء في القدس، وارفقت معها ملاحظة تحظر نشرها قبل ان تتاح لمستقبلها فرصة دراستها والاجابة عليها اذا كان ذلك ضروريا. وكان ذلك دليلا على ان الشخص الذي جمع تواقيع وزراء الخارجية السابقين لم يكن ينوي فتح اي حوار جدي بشأن مستقبل عملية السلام، فقد كانت النية مجرد اعلان حقيقة مفادها - انظر! ثمة دبلوماسيون متميزون يلتحقون بالكورس المعارض لسياسة نتنياهو الاستيطانية.

اما الوزراء الذين رفضوا التوقيع فهم غير مؤيدين للمستوطنات، وفي الحقيقة انهم عارضوها (سابقا) وهم في مناصبهم، الا ان كيسنجر وهيغ وشولتز يفضلون الانزواء جانبا وعدم الانضمام لحملة تؤدي لخداع العرب بجعلهم يفكرون بان الولايات المتحدة قد ادارت ظهرها لاسرائيل، واذا ما قرأنا الرسالة فان المرء لا يستطيع الا ان يتأثر ايجابيا باشارتها الى «اراض ستتازع عليها» بدلا من «اراض محتلة» والتي سوف تقسم بين الطرفين، وبعبارات اخرى فان الرسالة بتفضيلها التسوية بشأن الاراضي لتقترب من الاجماع الاسرائيلي اكثر من العربي. فهي لا تعرف المستعمرات على انها عائق امام السلام بل تنظر الى توسيعها على انه عمل له «اثار عكسية» على مفاوضات السلام.


جرافة اسرائيلية تقتلع الزيتون لتوسيع المستوطنات

واخيرا فان الموقعين الثمانية يثنون على نتنياهو لجهوده لتحقيق السلام والحفاظ في نفس الوقت على امن اسرائيل. اما بالنسبة لنا في اسرائيل، فان مثل هذا النقد ليس جديدا اذ اننا تعودنا عليه، ومع ذلك، فالرسالة تترك مذاقا حادا، وفي تحرك النيران التي اشعلت في العواصم العربية وتكون بذلك قد دعمت الفكرة القائلة ان السلام يرتكز على منازل قليلة زائدة في مستوطنة بيت ايل.

وعندما اجتمع مجلس الامن مؤخرا في نيويورك، والتقى قادة الاتحاد الاوروبي في دبلن لم يناقشوا تلويح القادة العرب بالقوة ولم يعلقوا على حقيقة ان اعضاء الامم المتحدة يهددون عضوا آخر فيها بالرعب. لقد فضلوا قضاء وقتهم في تحذير ذلك العضو - اسرائيل - من مغبة بناء منازل جديدة خلف الخط الاخضر. وظهرت حالة عدم تلاؤم كلي بخصوص صراع اسرائيل مع الفلسطينيين فيما يتعلق بالمستوطنات واتخذت ابعادا جديدة من السخف وذلك عندما اجتمع ممثلو الاتحاد الاوروبي الذين حضروا لواشنطن من اجل مناقشة العلاقات الاوروبية الامريكية المعقدة. لم يهدأوا حتى اقنعوا الرئيس كلينتون بقبول تعريفهم لسياسة الاستيطان الاسرائيلية على انها خطر على السلام.

وفي مؤتمر صحفي مشترك عقد في فترة لاحقة في البيت الابيض كان بمقدور الاوروبيين الاحتفال بانتصارهم بشأن قبول موقفهم - الا ان ذلك لم يعمل على تقدم السلام مسافة مليمتر واحد.

الفرق بين المعادلة السابقة للمستوطنات القائلة انها «تعقد عملية السلام» والمعادلة الجديدة القائلة انها تشكل عائقا امام السلام، ليس شاسعا. ولا تشير كذلك الى اي تغير جوهري في وقف الولايات المتحدة من اسرائيل، الا ان الدول العربية تفسر هذه النقلة في المعاني على انها بداية صدع في العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل، ان قلة وجود لانتقاد عام للعبارات النارية الصادرة من العواصم العربية لهو اغفال يتناقض بشكل مطلق مع النقد العام الشديد الموجه لاسرائيل، وهذا بحد ذاته لا يعمل على الوصول لتسوية اسرائيلية فلسطينية بل له آثار عكسية.

يعتقد المفاوضون الفلسطينيون الرئيسيون بان لديهم فرصة افضل للحصول على تنازلات اسرائيلية من خلال «صراع مسيطر عليه» مع اسرائيل والذي سوف يؤدي لتوظيف الجهد الامريكي والاوروبي والعربي لوقف الاعتداءات وفرض التسوية.

لقد اوضح كلينتون المسألة بشكل جلي بان الولايات المتحدة لا تنوي فرض تسوية على اسرائيل، وقد يفترض المرء بانه يقصد ما يقوله ويكل امانة، الا ان كلينتون وبدون قصد منه جعل الدول العربية تعتقد بانهم يرون نافذة لفرصة مغامرة عسكرية عربية تستخدم كاداة داعمة للضغط الامريكي على اسرائيل.

انني لواثق بان العرب مخطئون في تقييمهم، وحيثما وجدت اهتمامات اسرائيل فاننا لا نحتاج قراءة شفتي كلينتون، اننا نسمع نبضات قلبه، وحتى لو لم تكن عباراته دائما كل ما نتمناه فانه لن يتخلى عنا عند الحاجة، اذ انه لن يسمح للعرب بابدال طاولة المفاوضات بساحات الحرب.

ولكن ما هو واضح امامنا ليس بالضرورة واضحا لياسر عرفات او لابي علاء رئيس مفاوضي اوسلو، الذي يهددنا باستمرار بانتفاضة متجددة، مفترضا (بشكل خاطئ) بان العالم الذي يعارض العرب سوف يصفح عنهم لفتح النيران ويوافق على توجيه اللوم لنشوب القتال على المنازل في بيت ايل او راس العامود. لقد نصح كيسنجر ذات يوم رابين عندما وصل واشنطن من مغبة الجدال مع الرئيس واضاف «يمكنك انتقاد السياسة الامريكية او اي شخص في الادارة... ولكن لا تواجه الرئيس» وما تزال هذه نصيحة جيدة. اذ لا يوجد سبب لتشجيع العرب على الاعتقاد بان الخلاف الذي يتوقعونه بين كلينتون واسرائيل قد حدث فعلا. اذ انه لم يحصل ولن يكون، على الرغم من ان اسرائيل والولايات المتحدة لا تتفقان تماما بشأن المستوطنات.

لقد كان لدينا اختلافات في الراي مع كل الرؤساء الامريكيين الا اننا حصلنا على معاهدة سلام مع مصر بالرغم من ان مناحيم بيغن لم يلزم نفسه بوقف الاستيطان، مع ان العرب كانوا قد طلبوا ذلك كشرط لعقد المؤتمر. ولا يوجد شرط حتى في اتفاق اوسلو حول وقف الاستيطان، فالمستوطنات لم تكن عائقا امام السلام وسوف لن تشكل ارضية لوجود خلاف بين اسرائيل والولايات المتحدة، اذ ان كل خلاف لا يؤذن بحدوث ازمة.

★ الكاتب صحفي اسرائيلي متمرس يكتب عن الاحداث الجارية، وقد نشر المقال في جريدة الـ Jerusalem Post في ٢٠ كانون الاول ٩٦■

بريطانيا تحد من نشاط المعارضة

تمرير قوانين جديدة في حال فوز المحافظين

كشفت مصادر سياسية رفيعة المستوى لـ «النداء» ان بريطانيا تدرس امكانية الحد من نشاط فصائل المعارضة العربية، المنتشرة في لندن، والتي يقدر عددها بنحو مئة فصيل، خصوصا بعد لجوء هذه الفصائل الى اجراء اتصالات غير مريحة للجانب البريطاني، ومؤثرة على علاقاتها مع عواصم عربية عديدة.

القوانين الجديدة المتوقع صدورها قريبا تشمل اعطاء حق توقيف وسجن وطرد اي لاجئ سياسي، او معارض، في حالة قيامه باي نشاطات تحرض على «العنف والارهاب» في اي دولة اخرى.

ويعلق سياسيون عرب على القوانين المتوقعة بانها وان كانت تصاغ في وزارة الداخلية، الا انها من ابتكار وزارة الخارجية البريطانية التي سئمت شكوى عواصم عربية من نشاطات المعارضين.

ويتمركز المعارضون العرب، في معظمهم، في لندن، واما الدول التي لا يوجد لها فصائل سياسية تعارضها فهي (الاردن، المغرب، تونس، وسلطنة عمان).

ويقوم نشاط معظم فصائل المعارضة العربية على اصدار نشرات صحافية، وتوزيع بيانات، وهي نشاطات لا تسمن ولا تغني من جوع لحرية او ديموقراطية.

وفي حال تطبيق القوانين الجديدة فمن المتوقع ان تطلب الحكومة البريطانية من المعارضين العرب تقديم ضمانات كافية، تدل على عدم نيتهم ممارسة اي اعمال عنف في بريطانيا، او التحريض او العنف، ويثير خوف المعارضين السياسيين العرب، ان مفهوم الحث على العنف لا يبدو واضحا، فقد تعتبر مقالة صحافية ساخنة، حثا على العنف، ويعتقد سياسيون عرب في لندن، انه في حال فوز حزب المحافظين فان هذه القوانين ستأخذ طريقها للتطبيق، ويراهن هؤلاء على وصول حزب العمال الذي تزايدت شعبيته في الاونة الاخيرة، وفي حال فوزه كما هو مرجح فان امل المعارضين سيبقى قويا بالحفاظ على وجودهم في لندن.

ويعيش المعارضون العرب في لندن في ظروف صعبة، ويعانون من اوضاع اقتصادية مأساوية، بالاضافة الى شعورهم الدائم بالخوف والمطاردة مما جعل حياتهم تتسم بالعزلة الشديدة، والانغلاق.

وفي هذا السياق، علمت «النداء» ان معارضين عديدين سيغادرون بريطانيا في حال تطبيق القوانين الجديدة.

وعلى الرغم من اعتقاد مراقبين عرب ان هناك ضغوطا تمارس من جانب عواصم عربية، للحد من نشاط فصائل المعارضة، الا ان هذه المعلومات تجانب الحقيقة، وفي هذا الصدد رفضت بريطانيا، مرارا تسليم لاجئين سياسيين، الا ان بريطانيا تريد ارضاء بعض العواصم العربية ضمانا لمصالحها.

وليس معروفا بعد مصير المعارضة العربية في لندن، الا انه من المؤكد ان بريطانيا باتت تتخذ سياسة متشددة ازاء النشاطات السياسية غير المريحة، في الوقت الذي يحاول فيه المعارضون العرب التكيف مع اي تطورات قد تستجد.■

لعبة خفية

بقلم: يوسف لابيد ★
ترجمة: حسين ابو نبعة

عندما انتهى الانتداب البريطاني في اواخر عام ١٩٤٧ كانت البلد منقسمة الى قسمين، الجزء الاكبر بقي في ايدي الاغلبية التي اعلنت قيام دولة ذات سيادة اما الاقلية المسلمة فقد فرت عبر الحدود، وابدت الصراعات التي لا تنتهي لقيام حروب متكررة بين المسلمين والدولة الجديدة. اما المسلمون الذين لم يفروا من البلد فقد اوجدوا منطقة ذات حكم واستقلال ذاتي وطالبوا بالانضمام للبلد المسلم عبر الحدود على اساس من الدين واللغة والعادات المشتركة. واستمروا في شن حرب عصابات دموية بهدف جعل منطقتهم ذات الحكم الذاتي جزءا من الدولة المسلمة ولم تتمكن الحكومة من حفظ السلام فالطرق غير آمنة وممثلو الحكومة يقتلون والسواح يتم اختطافهم، والقنابل تحدث خرابا، اما الروح المعنوية للجيش فهي تتحسر من خلال الحرب الاهلية، والمنطقة بكاملها تعيش في ظل انتفاضة مسلحة، هذه قصة الهند والباكستان وكشمير، وغدا قد تكون قصة اسرائيل وفلسطين وعرب الجليل، هذا ما كان في ذهن رئيس الوزراء عندما اعلن عن معارضته للسيادة الكاملة للفلسطينيين وخوفه يتمثل في ان العرب الذين يعيشون في الجليل سوف يطالبون باشياء مشابهة، سوف لن يحدث هذا في المرحلة التالية - ولكن قد يحدث في المرحلة التي تلي ذلك.

لم يكن من العدل ان يتهم نتنياهو عرب اسرائيل بعدم الولاء في الحقيقة ان بقاءهم على الولاء لاسرائيل يعتبر من الاشياء المثيرة بالرغم من الصعاب والاذلال وبالرغم ايضا من الاغراء للانضمام لمنظمة التحرير، ومع وجود استثناءات قليلة فان عرب اسرائيل لم يستسلموا للدوافع القومية حتى عندما تم اتهامهم بالجبن والخيانة من قبل الحركات القومية في العالم العربي والمنظمات الاصولية. فالاغلبية الساحقة من الاقلية العربية والتي يصل تعدادها الى المليون تطمح للسلام في اطار انسحاب اسرائيلي من الاراضي وقيام دولة فلسطينية، ان ولاء عرب اسرائيل لدولة اسرائيل ليس فقط نتيجة لطبيعتهم الملتزمة بالقوانين ولكنها ايضا تنبع من فهمهم انه بالرغم من القيود (الخفية والظاهرة) المفروضة عليهم فانهم احرار هنا في دولة اسرائيل (الديمقراطية) اكثر من اي عربي يعيش في اي بلد عربي.

وعلاوة على ذلك وبالرغم من الفارق بين القطاعات العربية واليهودية فيما يتعلق بالخدمات البلدية فان عرب اسرائيل قد استفادوا من نمو البلد الاقتصادي، وحسنوا من وضعهم المالي بشكل كبير، ومع ذلك فهذا ليس كافيا، فالقلب البشري يطمح للمزيد.

ويعتبر مؤتمر عرب اسرائيل الذي انعقد مؤخرا في الناصرة تعبيرا عميقا عن الطموح لتغيير وضع عرب اسرائيل.

وعندما يريد عرب اسرائيل العدالة التي يفترض انها بريئة والمقبولة «اسرائيل كدولة لجميع مواطنيها» فهم يقصدون نزع صفة الصهيونية عن اسرائيل، ويدعون لالغاء قانون العودة الذي يعطي اليهود مزايا اكثر من العرب.

وكان قادة العرب في اسرائيل يتحدثون في الفترة الاخيرة عن «الاستقلال الثقافي» حسنا، ما هو السيئ والخطأ في مسألة اقلية تطالب بحق رعاية تراثها؟

ففي خطاب القاهر وفيسور متميز من عرب اسرائيل يدعى سعيد زيدان في ندوة في جامعة تل ابيب، اوضح ان طموح عرب اسرائيل هو نوع من الاستقلال الذاتي كالذي يتمتع به اقليم «كويبك» ضمن كندا، تلك هي النقطة. فقد بدأت منطقة كويبك الكاثوليكية الفرنسية «كاستقلال ثقافي» منفصلة عن الاغلبية البروتستانتية التي تتحدث الانجليزية، وكان ذلك الاستقلال الثقافي الذي مكن الانفصاليين الكويبكيين من تطوير نظام مستقل للحكم والتربية، اي تقريبا شمل كل شيء. والنتيجة ان «كويبك» تتوازن على حافة الانفصال عن كندا دون وجود منطقة اخرى تنضم اليها - حيث ان فرنسا بعيدة عبر المحيط وهي ليست مثل الدولة الفلسطينية التي تقع على بعد ١٥ دقيقة فقط.

عندما جهرت بهذه المشاعر في برنامج تلفزيوني رفضها عضو حداش في الكنيست، عزمي بشارة، بشدة، وهو من اكبر الداعين لاستقلال ذاتي لعرب اسرائيل ضمن مفهوم «دولة لجميع المواطنين».

الحقيقة ان هناك لعبة خفية يتم ممارستها هناك مفادها «اعرف انك تعرف بانني اعرف» وفي هذه اللعبة تكمن خطة المراحل التي تخلق دولة فلسطينية بجانب اسرائيل «غير الصهيونية» سوف تنجز الاقلية العربية في الجليل اولا استقلالا ذاتيا ثقافيا وبعدها استقلالا اداريا، واخيرا سوف تنضم للدولة الفلسطينية التي تتماثل معها قلبا وروحا. فهل عبر رئيس الوزراء عن هذا الخوف علانية؟ ربما لا.

غير انه في الحسبان امكانية قيام دولة فلسطينية تكون مصدر الهام لعرب اسرائيل ويتوقون لقيام وطن لهم يكونون فيه سادة.

★كاتب المقال محرر في جريدة معاريف ونشر هذا المقال في جريدة The Jerusalem Post في ٩٦/١٢/٢٠■

ابراهيم نصر الله:

السؤال اكثر حكمة من الجواب .. ولكل مرحلة اسئلتها!

ليس ثمة مسافة ابدا بين الحب والسوق الحر

"التصوير اكسبني عيونا جديدة غير التي كانت لي سابقا"

● حاورته: سميرة عوض

تحتار من اي الابواب تدخل اليه فهو الشاعر وهو الروائي وهو الرسام وهو المصور.. فبعد عشرة دواوين شعرية .. وخمس روايات ومعرض للرسم واخر للتصوير، ها هو يصدر "شرفات الخريف" ديوانه الاخير والذي يحمل احزان التسعينات -على حد قوله- مع ابراهيم الذي يعتبر ان المخيم حياته، وانه لا مسافة ابدا بين الحب والسوق الحر .. كان هذا اللقاء في محاولة للولوج الى ابراهيم "الانسان" القارة السابعة المجهولة - كما يسميها نصر الله نفسه.

النداء: تطورت القصيدة الاردنية بشكل واضح ادى الى انتشارها وشهرتها على المستويين المحلي والعربي، بصفتك احد اهم الشعراء في الاردن، كيف تقيم المسألة؟

نصر الله: اعتقد ان ملاحظتك حول انتشار القصيدة الاردنية دقيقة الى حد بعيد، وربما كان اوج ذلك الانتشار قد تم في نهاية الثمانينات الا انه لم يتواصل بالاندفاع نفسه لاكثر من سبب، منها ما هو خاص يتعلق بقلة المنجز الشعري في التسعينات، او عام يتعلق بما حدث للشعر العربي عموما من انحسار، اعتقد انه مؤقت، وكما حدث في العالم العربي حدث عندنا، حيث استطاعت اسماء قليلة مواصلة العطاء والتواصل مع الساحة هنا وفي الخارج.

النداء: قضايا الانسان الكبرى، الحياة، الموت، الروح، كلها ما زالت تحتل فضاءات ديوانك الشعري الجديد "شرفات الخريف" ما الذي اختلف في ابراهيم نصر الله ما بين عقد الثمانينات والتسعينات؟

نصر الله: في الثمانينات كنت في الثلاثينات من عمري، وانا الان في الاربعينات، والمسافة بين عقد الثمانينات وعقد التسعينات تتجاوز عدة عقود، وعلى المستوى النفسي والانساني والوطني.

كل ذلك ترك اثره لكن التطور الطبيعي لشاعر لم تنقطع علاقته الحميمة بروحه- اي بشعره. يوصل في النهاية الى القضايا التي اشرت اليها فلكل مرحلة من مراحل العمر اسئلتها، ولا اقول اجاباتها، لان الشاعر يسأل، والسؤال اكثر حكمة من الجواب، مهما كان الجواب لاننا في الشعر واياً كانت الاجابة التي سمعناها في قضايا الموت، الحياة، لا وان تشفي غليلنا، لذلك نعود لنسأل.

ديواني الاخير، هو ابن التسعينات الحزينة، فقد كتبت قصائده الاولى عام ٩٠ وقصائده الاخيرة عام ١٩٩٦.

لكنه بالمقابل محاولة مستمرة لترسيخ شكل فني بدأته في عواصف القلب في النصف الثاني من الثمانينات، لان اي عمل جديد يجب ان يحمل في داخله رؤاه الانسانية ورؤاه الفنية.

النداء: المخيم الذي عايش طفولتك وشهد مولد اولى قصائدك ورواياتك ما هو تأثيره عليك؟

نصر الله: انه حياتي ببساطة، فاذا كان هناك اتفاق جوهري: ان السنوات الاولى من عمر الانسان تشكله فانني عشت فيه سنواتي الاولى وما بعدها.

ربما لو لم اعش فيه، لكنت شخصا آخر تماما، لا استطيع ان اعرف او احدد صورته.

لكن علاقتي بالمخيم علاقة عميقة تتقاطع فيها لحظات السعادة المسروقة ولحظات الشقاء لحظات مواجهة الموت والمرض وقسوة الطبيعة التي كانت سائدة على نحو مؤلم في الخمسينات والستينات.

كأن كل التجارب التي يمكن ان يعيشها الانسان عبر قسوتها موجودة كلها في ذلك المكان الضيق الذي حاولت ان اجعله اكثر اتساعا بالكتابة، مما يتيح لي ولغيري اياما اخرى على وجه الارض وكمية هواء كافية للعيش.

ربما لا استطيع ان اتحدث عن المخيم هنا، او لا يحق لي، فقد قلت جزءا كبيرا مما اريد في رواية "طيور الحذر".

النداء: نعرفك بانك من محبي قراءة السير الذاتية للكتاب /الشعراء، هل تفكر بكتابة سيرتك الذاتية يوما ما؟

نصر الله: قلت مرة: ان خير وسيلة لقتل حياة غنية لروائي جيد ان يكتبها كسيرة وسافترض انني روائي الى حد معقول، لذلك لا افكر بكتابة سيرتي واظن ان تجربتي في "طيور الحذر" مثلا لو كتبتها بشكل سيرة لما كانت بالصورة التي هي عليها وفي طيور الحذر كثير من الخبرات الحياتية التي عشتها طفلا منها ما هو مطابق احيانا للواقع ومنها ما هو واقع معكوس.

الرواية اكثر انصافا للانسان حتى الآن، ففيها نعترف وتظل اسرارنا لنا. وهي في النهاية تجاربك وتجارب الآخرين، من تعرفهم ومن لم تعرفهم، من سمعت بهم ومن لم تسمع بهم ابداً!!

النداء: العلاقة الجدلية بين ثلاثية: السياسة، المرأة - الكتابة كيف يعايشها الروائي نصر الله في رواياته؟

نصر الله: اعتقد ان هذه الحدود، هي حدود تقليدية، رسخها النقد في سنوات كسله الطويلة، كل الامور متداخلة في العمل الابداعي الحقيقي وليس ثمة مسافة ابدا بين الحب والسوق الحر، ليس ثمة مسافة بين علاقتك باطفالك والواقع السياسي الذي تعيش كل الاشياء متداخلة، والاقتصاد بما هو سياسة يؤثر في كل شيء، لذلا لا بد من ان تملك رؤية شمولية للحياة حين يكتب عنها، لان الكتابة حياة من نوع خاص مصفى ومكثف، وعبر روح المبدع يمر العالم بحلوه ومره دفعة واحدة، وعليه ان يتنقل طويلا في اللامسافة بين الخيط الابيض -الاسود.

النداء: تستطيع ان تقول انك شمولي الابداع، فانت تكتب الشعر والرواية وترسم وتصور، كيف تتعايش مع جدلية الابداعات المختلفة او المواهب وهل من جديد على صعيد الرسم والتصوير؟

نصر الله: لقد بدأت بالشعر، واعتقد انني لن اكتب شيئا سواه، وحين كتبت روايتي "براري الحُمى" كنت اعتقد انها روايتي الاولى والاخيرة، لكن المحاولة تكررت وكتبت بعدها ثلاث روايات ورابعة على الطريق ليست المسألة بالنسبة لي: ماذا سأكتب على صعيد نوع العمل الابداعي، بل المهم بالنسبة لي نوعيته فرواياتي اعتبرها امتدادا لقصائدي وقصائدي امتدادا لرواياتي لان الشعر والرواية امتداد طبيعي لتوق روحي الدائم للاكتشاف والتوغل في تلك القارة السابعة التي لم تزل مجهولة واسميها "الانسان" ربما كان الرسم والتصوير محاولة اخرى للبحث عن جناح او البحث عن طرق اخرى توصل الى جوهر الحياة والموت، جوهر الانسان في صراعه الضعيف بالغ الشجاعة مع اقداره.

> **لا يفوق حجتي لكل انواع الادب مجتمعة الا السينما**

هل سأعود للرسم، اظن ان الجواب لا، هل سأعود للتصوير اقول ربما، لانه اعطاني كثيرا على صعيد الكتابة، اعني التعامل مع المكان وتفاصيله مع الضوء والعتمة لانه علمني بوضوح قيمة المكان اي مكان كما لم يعلمني اياها اي كتاب، اشعر انني به اكتسبت عيونا جديدة غير تلك التي كانت لي سابقا.

النداء: من يقرأ ديوانك الاخير يعيش لحظات متتالية من التوتر والالق، من النشوة والخيبة بعبثية مصير الانسان، ماذا تقول عن هذا الديوان؟

نصر الله: لا استطيع ان اقول اكثر مما قلت فهذه هواجسه، بعيدا عن التبسيط الفقير الذي يسطح القضايا المصيرية الكبرى هو مكاشفات الروح مع ذاتها ولذاتها، في مرحلة، لا تستطيع فيها ان تخدع نفسها.

وهو بالنسبة لي على الصعيد الكتابي خطوة فنية كان لا بد منها، فتجربة ديوان "عواصف القلب" واثره جعلاني اكثر شجاعة في التقدم اكثر في عملية المغامرة والاكتشاف، وصولا الى "شرفات الخريف" وكتاب الموت والموتى وامل ان استطيع مواصلة هذا الاتجاه لترسيخ القصيدة القصيرة جدا بصورة اكبر.

النداء: لمن يقرأ ابراهيم نصر الله، وكيف يمكن مساعدة النشء على اختيار ماذا ولمن يقرأون؟

نصر الله: لا انصح بشيء محدد، لان عملية الابداع عملية معقدة وعلى كل موهبة ان تشق طريقها من خلال رغباتها الداخلية في القراءة والكتابة.

بالنسبة لي اقرأ كل شيء، وكنت قديما اقرأ الاعمال الرديئة كما اقرأ الاعمال الجيدة، وبعدها بدأت افرز وانقي قراءاتي ومكتبتي، اقرأ الاساطير والملاحم والحكايات الشعبية والروايات واحب مسرح العبث والمسرح الاغريقي ومسرح شكسبير ولا يفوق او يوازي محبتي لكل هذه الانواع مجتمعة الا السينما.■

نوافذ

عبدالرحمن منيف: هل هو روائي كبير، حقا؟!!

كتب عبدالرحمن منيف رواية واحدة، هي «الاشجار واغتيال مرزوق»، وسوى ذلك كانت اعمال روائية تسعى نحو الاكتمال، لذلك ثمة جزء ثان او ثالث لكل منها، «شرق المتوسط» ظلت ناقصة تبحث عن «الآن وهنا» اما مدن الملح فانها لن تنتهي ابدا..

عبدالرحمن منيف بلغة اخرى لم ينجز سوى رواية واحدة، بعد ذلك غرق في الانثروبولوجيا، واي بحث يتناول اعمال هذا الروائي، مغفلا هذا البعد، فانه سينتهي الى النتائج الخاطئة، التي تقول ان ثمة مشروعا روائيا لهذا الكاتب، فيما حقيقة الامر غير ذلك، فمنيف استسلم بعد «الاشجار».. لسحر الشخصيات النمطية الذهنية التي لا ترى العالم الا ضمن لونين اثنين وحسب، هما الاسود والابيض، فالابطال خيرون ومناضلون دوما، والاعداء اشرار بلا ادنى شك وقبيحون ويقارفون اسوأ الافعال، انهم يكرهون الفن والجمال على عكس الابطال الذين يمجدون الحرية والفن والجمال ويدفعون حياتهم ثمنا لها..

ان عالم اعماله ينتمي الى اسوأ ما تذهب اليه الايديولوجيا من تقسيم، رغم سحر الاهداف وسموها وجمالها الحلمي، وبهذا فانه يتناسى الفروق الدقيقة التي تتدرج بين الاضداد، والتي باغفالها، نقع في سحر المثاليات الالهية، حتى لو ارتدت لبوس الايديولوجيا المعاصرة، وتمظهرت في شخصيات الروايات!! التي يكتبها منيف بغزارة، وهي ليس روايات في الحقيقة..

ما وقع فيه منيف يعتبر نموذجا دراسيا لا بد من الالتفات اليه باهتمام شديد، فهو يمثل اثر الاقحام الايديولوجي المدمر في العمل الفني، ويمثل من جهة اخرى نموذجا لقراءة العلاقة الغريبة بين المبدع والمتلقي، والتي تنبني على الخديعة والرغائبية في حالة منيف على حساب التواصل والقطيعة التي يحققها العمل الابداعي في علاقته مع موضوعه وقارئه، وصولا الى تخوم الابدية فيما يتواصل مع الزمني والآني والواقعي.

لقد اكتسح منيف عالم الكتابة في الثمانينات على الاخص، وحصد اعجاب الالاف من القراء الذين انتجتهم ازمنة صعود الاحزاب الايديولوجية في الساحة العربية، وكانت اعماله تعبيرا عن رغبات هذه الجماهير التي رأت احلامها مكتوبة في صفحات اعمال هذا الكاتب، غير أن ما لم يلتفت اليه الدارسون هو ان هذه الكتابة كانت مجرد كتابة، وانه في سعيها لدغدغة الاحلام المكبوتة نسيت ان عليها ان تخضع لشروط الفن وآلياته، وبهذا طردت نفسها خارج جنة الاجناس الادبية دون ان تحظى بمنفى يليق بمغامرتها هذه.

قد يبدو ما ذهبنا اليه حول اعمال عبدالرحمن منيف صادما بعض القراء، غير انهم لن يخسروا شيئا لو اعادوا قراءة الرجل من جديد على ضوء ما ذهبنا اليه، ضعيف صاحب العبارة الرشيقة والقدرة السردية العالية لم ينتبه، فيما يبدو، لاشتراطات الاجناس الادبية، وكذلك فعل القارئ، ولا ضير في مراجعة تجربته، سيما ان البعض يذهب الى اعتباره الروائي الاهم بعد نجيب محفوظ، وهذا بحد ذاته ما يستدعي اعادة تحفص اعماله، خوف الاستسلام للمقولات الجاهزة والانجرار وراء خديعة الاماني الزائفة.

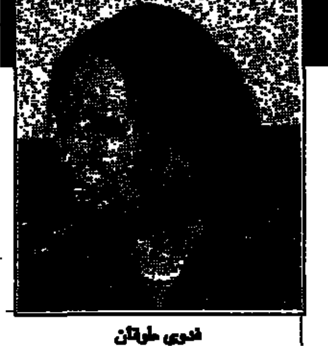
المحرر الثقافي

كتاب جديد

"فدوى طوقان: ظلال الكلمات المحكية"

عن دار الفتى العربي في القاهرة صدر كتاب جديد بعنوان "فدوى طوقان: ظلال الكلمات المحكية" وهو حصيلة حوار مطول اجرته مع الشاعرة الكبيرة الكاتبة الفلسطينية ليانة بدر، وتضمن الكتاب صورا للشاعرة الكبيرة من مختلف مراحلها العمرية، ومن اجواء الكتاب هذا المشهد الذي تتحدث فيه طوقان عن صديقتها سميرة عزام رائدة فن القصة القصيرة في فلسطين:

"عندما ذهبت (سميرة) الى بغداد تعرفت الى تاجر فلسطيني وتزوجته وليس هناك ما يجمع بينهما فكريا .. كانت تشكو لي، تبتعد عنا عندما نزورها، ولم تنجب، مرة ذهبت الى بيروت وبدأت افتش عنها، اخبروني انها ذهبت لدفن فلسطيني توفي في الغربة، عندما رأيتها كانت عيناها قد تورمتا لشدة بكائها عليه، لانه لم يمت في وطنه، وعندما حدثت حرب حزيران ١٩٦٧ اتت فورا من بيروت، تريد ان تنزل من عمان الى عكا، كانت لديها مشكلة في الكليتين، وهي في السيارة صار لديها قصور كلوي .ماتت على الطريق ولم تكن الا في السادسة والاربعين"■



فدوى طوقان

---

٤٠ عاما على رحيل المفكر د. محمد حسين هيكل

بمناسبة مرور اربعين عاما على وفاة المفكر المصري د. محمد حسين هيكل التقى عدد من المثقفين والمفكرين العرب على مدى عدة ايام في مكتبة القاهرة الكبرى لمناقشة آثار المفكر الراحل.

ومن الذين شاركوا في اللقاء من مصر «يونان لبيب رزق، ولطيفة سالم، وعاطف العراقي، وفاروق خورشيد، ومنى ابو سنة، ومحمود امين العالم، والطاهر مكي، وصبري حافظ، وفاطمة موسى، وعبدالحميد ابراهيم، وسمير فريد.. ومعهم «دينامو» الحركة الثقافية.. الدكتور جابر عصفور. امين المجلس الاعلى للثقافة.. ومن لبنان حازم صاغية، وعلي حرب، ويمنى العيد.. ومن المغرب احمد المتيني، ومحمد برادة وشعيب حليفي واحمد بوحسن.. ومن الاردن ابراهيم السعافين وصدقي حطاب وخليل الشيخ وحسني محمود ومن فلسطين فيصل دراج ومعهم علي عودة من اندونيسيا.

وناقش هؤلاء المفكرون في جدية الفكر الفلسفي والتربوي، والفكر الاسلامي، ورسالة التنوير التي تتلازم مع «رسالة التعليم» وضرورة التخلص من امية الكتابة، ومن بعدها امية الثقافة في زمن لم يعد يحتمل «القصور الذهني»، او «دفن الرأس في الرمال».. وعصر يتطلب «المواجهة» و«المصارحة»، حتى تكتمل دائرة التطور الشامل في كافة الميادين، القيادة، والاقتصاد والفكر.. بالعناصر الصالحة، المؤهلة من الاجيال الجديدة، التي يجب ان تتعامل بالكمبيوتر، والانترنت، واقمار الفضاء بعد ان تترك الاسطوانات، وعشق «القمر» للاجيال المتهالكة القديمة!!■

---

٨٠ دولة تشارك بمعرض القاهرة للكتاب ١٨ الجاري

اعلن الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب انه تم توجيه الدعوة الى عدد كبير من الشعراء العرب المشاركة في الامسيات الشعرية التي ستقام ضمن البرنامج الثقافي لمعرض القاهرة للكتاب ومن ابرز الشعراء المدعوين محمود درويش وعبد الوهاب البياتي وسعدي يوسف وسميح القاسم ومحمد الفيتوري ود.سعاد الصباح.

محمود درويش

واضاف ان ما يزيد على الفي ناشر من ثمانين دولة سيشاركون في فعاليات الدورة التاسعة والعشرين لمعرض القاهرة للكتاب في الفترة ما بين ١٨-٣١ من الشهر الجاري، واوضح ان البرنامج الثقافي للمعرض سيتضمن اقامة ليال عربية لسبع دول هي: سورية وفلسطين والكويت وسلطنة عمان والمغرب وتونس وليبيا، تقدم خلالها كل دولة عروضا موسيقية وغنائية ومعارض للفنون التشكيلية والازياء تعبر عن بيئتها المحلية.

وسيتم ضمن فعاليات المعرض الاحتفال بصدور "دائرة المعارف الاسلامية" بالتعاون ما بين الهيئة المصرية العامة للكتاب ومركز الشارقة للابداع الفكري ومؤسسة مصر الحديثة، كما سيتم الاعلان عن بدء الاعداد في "موسوعة الطفل العربي".

ويذكر ان معرض القاهرة للكتاب يعتبر من اكبر التظاهرات الثقافية العربية، وقد ادى تأخير افتتاحه وتزامن ذلك مع شهر رمضان الفضيل الى احجام بعض الناشرين عن المشاركة فيه، بسبب توقعهم حدوث تراجع كبير في اعداد مرتاديه■

ترجمة عربية لآخر كتب الفرنسية مارغريت دورا

عن دار شرقيات في القاهرة صدر كتاب جديد للروائية الفرنسية مارغريت دورا التي توفيت العام الماضي، وهو بعنوان "الكتابة" ومن ترجمة هدى حسين، يضم الكتاب عدة فصول منها: الكتابة، موت الطيار الانجليزي الشاب، روما، ويذكر ان هذا الكتاب هو آخر كتب الروائية الفرنسية دورا التي تعتبر من ابرز الروائيين الفرنسيين، والتي يعرفها القارئ العربي جيدا من خلال ترجمات رواياتها، وعلى الاخص روايتها "العاشق" التي جرى الى تحويلها الى السينما قبل سنوات قليلة■



مناقشة فكرة المنفى عند ادوارد سعيد في باريس

صبحي حديدي: سعيد استعارة من لحم ودم لفكرة المنفى في هذا القرن

النداء - خاص

عقدت في معهد العالم العربي في باريس في منتصف الشهر الماضي طاولة مستديرة حول "فكرة المنفى والنفي في اعمال ادوارد سعيد" شارك فيها الفيلسوف والناقد الفرنسي تزفيتان تودوروف والباحثة الفرنسية شانتال توماس والروائي والناقد اللبناني الياس خوري والناقد السوري صبحي حديدي، بالاضافة الى المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد.

وفي ورقة القاها الناقد صبحي حديدي تناول فيها فكرة المنفى عند سعيد، لاحظ حديدي ان مناقشة المنفى على امتداد المسار الفكري لادوارد سعيد هي نوع من العمل "السهل الممتنع". اي انها مجموعة من الحقائق والمؤشرات والافكار التي تدل على نفسها بنفسها، لكنها في الوقت نفسه ترتدي طابعا بالغ التعقيد ينفي سهولتها بقدر ما يكسبها عمقا اضافيا في سياق ذلك الانتفاء للسهولة. فادوارد سعيد، بحسب حديدي، استعارة حية من لحم ودم لفكرة المنفى في المحطات الرئيسية من سيرته الذاتية وفي التنقلات الكبرى لتطورات تفكيره النظري، وفي مجموعة المواقف التي اتخذها بصدد مسائل ايديولوجية وفلسفية وجمالية واخلاقية وسياسية.

فمحطات حياة ادوارد سعيد، بحسب حديدي، هي شواهد صريحة على هذا النزوع القلق الى الانشقاق عن المألوف ففي الثالثة عشرة من عمره انشق مبكرا عن القراءات التي ارادت الاسرة ان يواظب عليها، وهي "روبنسون كروزو" و "طرزان" و "شرلوك هولمز" فسرق كتاب سيغموند فرويد "تفسير الاحلام" من مكتبة والده وقرأه خفية في الهزيع الاخير من الليل، وفي سن السادسة عشرة طرد من كلية فكتوريا في القاهرة لان مناهج التدريس الانجليزية التقليدية كانت اكثر جمودا من ان تتسع للتوثب القلق في داخله، وحين غادر الى امريكا عام ١٩٥١ لتنتسب الى جامعة هارفارد ودرس الآداب الانجليزية والفرنسية والايطالية والاغريقية والرومانية وقادته سجيته المتمردة الى قراءة كتابي جورج لوكاتش "التاريخ والوعي الطبقي" في الترجمة الفرنسية و "الرواية التاريخية" في ترجمتها الانجليزية، ثم تعمق اكثر في الفلسفة القارية، فقرأ الايطاليين جيانباتيستا فيكو وانطونيو غرامشي والالمان هايدغر واورباخ وادورنو والفرنسيين ميرلوبونتي ولوسيان غولدمان وكلود ليفي وميشيل فوكو ورولان بارت.

هذا التكوين التركيبي لثقافته، بحسب حديدي، لم يكن منفصلا عن التيارات التي كانت تعصف بالمشهد الامريكي في مجال الادب والنظرية النقدية بصفة خاصة لكنه ظل ينتسب الى الثقافة القارية المهاجرة ابدا، وهذا ما توضح في اطروحته للدكتوراه التي تحولت الى كتابه الاول "جوزيف كونراد ورواية السيرة الذاتية"، حيث اعتمد سعيد في هذا الكتاب على منجزات "مدرسة جنيف" في النقد الفينومينولوجي، لكنه طوع ايضا مناهج هارفارد وتقاليدها الاكاديمية في الآن نفسه ومن خلال التدقيق المعمق في رسائل جوزيف كونراد، رسم سعيد الخطوط الكبرى لمزاج الروائي البولندي الاصل لكي يكشف كيفية توليدها للاطر الرئيسية في رواياته، ولكي يبرهن ان كونراد انشغل دائما بالتوتر بين وعيه لنفسه من جهة ولحساسه بالشروط التي تكيف وجوده كآخر في التراث المكتوب بالانجليزية من جهة اخرى.



ادوارد سعيد

اما في الكتاب الثاني لسعيد "بدايات" فقد اثار، بحسب حديدي، مشكلة فكرة البداية حين تستحوذ على الذات الفردية وتشارك في ميل الذات الى التغير والتبدل، ولاحظ حديدي ان سعيد في كتابيه الاولين اعتمد على الفلسفة الوجودية وكان في مطلع الثلاثين من عمره وكانت هزيمة ١٩٦٧ حيث غادر بعدها بسنتين الى عمان عام ١٩٦٩ وشهد صراع المقاومة حيث تبلور تعاطفه معها، بعد ذلك غادر الى لبنان وتزوج من سيدة لبنانية ودرس اللغة العربية على يد انيس فريحة، وقرأ الغزالي وابن خلدون والفلسفة الاندلسية وطه حسين ونجيب محفوظ قبل ان يشهد حرب ١٩٧٣ ويكتشف ان ما يجري على الارض لم يكن يتوافق ابدا مع ما يكتب في وسائل الاعلام الغربية، وهكذا تبلورت لديه ملامح انشقاق بارز جديد على المألوف في وعيه حيث بدأ التفكير في خطاب الاستشراق والصورة التي ابتدعها الغرب عن الشرق والعلاقات بين المعرفة والسلطة في ذلك كله، وتبلور ذلك في كتابه "الاستشراق" الذي غير المؤسسة الاستشراقية الغربية جذريا، ولم يعد من الممكن النظر الى الاستشراق بنفس الافكار السابقة بعد صدور الكتاب.

ومن اجمل ما اورده الناقد السوري صبحي حديدي في ورقته عن المنفى لدى ادوارد سعيد فقرات من لقاء اجراه معه، قال فيه سعيد "لقد احسست من الاطوار الابكر في وعيي انني في نزاع مع البيئة التي انتمي اليها، كنت في مصر ولكنني لست مصريا، وانا عربي لكنني لست مسلما، وانا مسيحي ولكني بروتستانتي ولست كاثوليكيا، وانا ناطق بالانجليزية لكنني لست انجليزيا، وانا امريكي ولم يسبق لي ان ذهبت الى امريكا، ولهذا اعتقد ان الاحساس الطاغي الاكثر اهمية في سنواتي المبكرة، والذي تواصل بعد ذهابي الى امريكا وينبثق بالفعل في ما بدأت اكتبه في الثمانينات حول موضوعة النفي، هو انني على الدوام كنت اشعر بنفسي منفيا في الداخل والخارج على حد سواء فلم يسبق لي ان كنت في الموضع الذي ينبغي ان اكون فيه، ورغم ولادتي في القدس فان احساسي بفلسطين ظل يدور حول فلسطين الفكرة لا المكان الفعلي، وحين زرت فلسطين بعد غياب طويل في عام ١٩٩٢ وجدت نفسي في حال من النزاع معها ايضا.

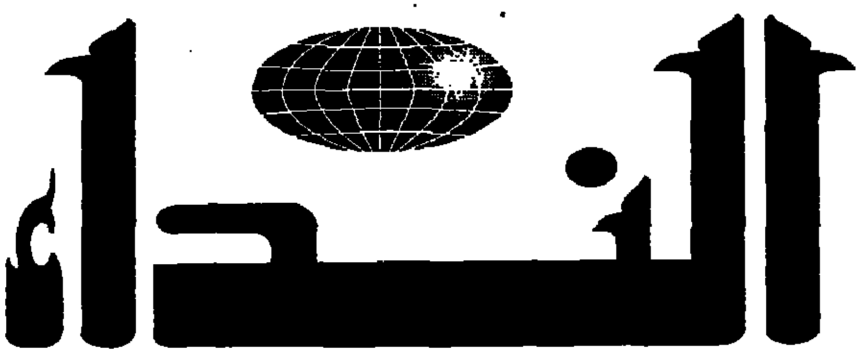
ولقد قررت انني في حالة من الاقتلاع الدائم، وكان ذلك الاحساس شديد الاهمية طوال حياتي، الامر الذي عنى وجوب ان اقوم بكل شيء، فكريا وجماليا، على حسابي واعتمادا على ذاتي في نهاية الامر.

ولقد كنت في واقع الامر غير قادر على اقتفاء درب استاذ او شخص آخر، وتعين علي ابتكار درب لنفسي، وكانت تلك مهمة مميزة .. في سنواتي المبكرة الاولى وقعت لي متاعب عديدة مع الاساتذة على سبيل المثال، وشخوص السلطة مثلوا لي العدو الدائم دائما، بين هؤلاء كان والدي وجميع اساتذتي باستثناء حالة او اثنتين، وكذلك اية مؤسسة اقترنت بها سواء كانت مدرسة او جامعة او معهدا، وهذا بالضبط ما يجعلني منتجا، ذلك الاحساس الذي ليس بالاغتراب تحديدا بل المعارضة والتوتر وحالة العصيان.

ويذكر ان سعيد يعتبر من ابرز النقاد في العقود الاخيرة من هذا القرن، وله من الاعمال "جوزيف كونراد ورواية السيرة الذاتية" و "بدايات: القصد والمنهج" و "قضية فلسطين" و "تغطية السلام" و "العالم، النص، الناقد" و "الاستشراق" و "الثقافة والامبريالية" واخيرا "صورة المثقف" اضافة الى عشرات الابحاث والدراسات المنشورة في الدوريات الاكاديمية المختصة■

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



النداء

سياسية - اسبوعية - مستقلة

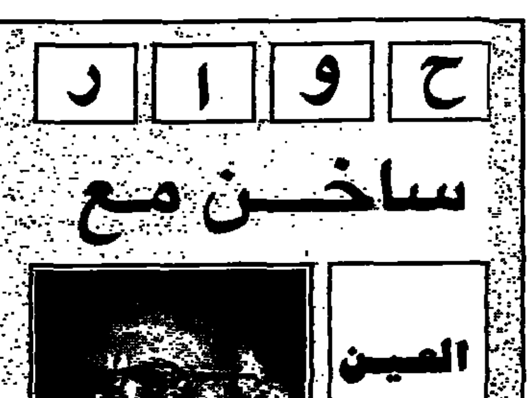
الأربعاء ٦ رمضان ١٤١٧هـ الموافق ١٥ كانون الثاني ١٩٩٧م / العدد (١٦)

بها ٤٠ شقراء روسية
باخرة ترفيهية في العقبة

ترسو في خليج العقبة باخرة روسية «ترفيهية» اسمها «مونتي كارلو».
تذاكر الدخول للباخرة الترفيهية تباع بأحد مكاتب السياحة داخل مدينة العقبة.
وتؤهل التذكرة الزبون الدخول للباخرة مع عشاء وبعض المشروبات والتمتع لمدة ساعة ونصف الساعة على مناظر «تعري» لاربعين شقراء روسية.
واذا نويت النوم في الباخرة مع الطعام والشراب والترفيه فما عليك سوى دفع ١٣٠ دولارا فقط■

١٢ الف دعوة وزعت
٩٢ اردنيا حضروا افتتاح المعرض الاسرائيلي

اكد شهود عيان اقتضت ظروفهم الدخول لمعرض الصناعات الاسرائيلية أن ٩٢ شخصا اردنيا فقط دخلوا المعرض، مع انه تم توزيع ١٢ الف دعوة وعلمت «النداء» ان احد كبار المفاوضين الاردنيين رفض حضور المعرض، وعندما سئل: لكنك تفاوضهم، اجاب: افاوضهم بشكل رسمي، لكن لن اتطوع للذهاب لمعرضهم. وكذلك وجهت دعوة لابنه لحضور افتتاح المعرض فكاد يجيب عليها بكلمات قاسية، الا انه اعادها مع الاعتذار■



ح و ا ر

ساخن مع

العين جودت السبول

قرار منع "طلال سلمان" من دخول الاردن لم يكن في محله

ليس هناك ما يبرر الرهبة من وزارة الداخلية

● حاوره علي العامري

قد تختلف معه، لكنه بالتأكيد يحترم موقفك، ويعتبر هذا الاختلاف ظاهرة صحية. يتميز بصراحته ووضوحه في التعبير عن مواقفه والدفاع عنها دون ان يحجب الآخر وموقفه.

مرجعيته القانون، وهو ليس قمعيا بطبعه، لكنه ينظر من خلال عين النص.

شغل موقع محافظ كما تسلم حقيبة وزارة الداخلية. انه العين جودت السبول الذي لا يتحدث كثيرا للصحافة، لكنه هذه المرة خص "النداء" بالحوار التالي، وكان علي حريصا ان تكون اقواله دقيقة دون حذف او زيادة او تحريف، وهذا ما حرصنا عليه:

النداء: لماذا يشعر المواطن برهبة تجاه وزارة الداخلية، هل هذا نتيجة صورة نمطية تشكلت خلال السنوات الماضية؟

السبول: ليست لهذه الرهبة ما يبررها، ففي كل بلد ثمة جهة تناط بها مسؤولية حفظ الامن الداخلي وتطبيق احكام القانون، ومن الطبيعي ان توكل هذه المهام لوزارة الداخلية. من المألوف والمتعارف

ما ينشر في الصحف ينفي ان الحرية تراجعت

عليه ان من يطبق عليه القانون يعمل على ابراز هذا القول بان لوزارة الداخلية رهبة، في حين ان الوزارة وجدت اصلا لخدمة المواطن ولتمكينه من ممارسة حريته ضمن حدود القانون واحكامه، لانه ليس من المعقول ان يمارس المواطن كل ما يريد بلا حدود ولا رقابة قانونية، فيتجاوز على حريات الآخرين، اذ ينتفي في مثل هذه الحالة المعنى الحقيقي للحرية.

النداء: هناك من يرى ان ثمة تراجعا واضحا في الحريات العامة، ما هو تعليقك على هذا القول؟

السبول: دعني اقل لك ان مثل هذا القول في الاجواء الديمقراطية مفهوم، ويجب ان يفهم ضمن هذا الاطار، انا شخصيا لم المس تراجعا في الحريات العامة، وقد يقول قائل ان هذا الموقف طبيعي ممن كان وزيرا للداخلية ومحافظا قبل ذلك، لكنني ومن باب الامانة والصدق اتحدث عن كل الحكومات منذ ولجنا الحياة الديمقراطية بمبادرة من جلالة قائد الوطن الذي تميز بحكمته وحرصه على مصلحة وطنه وشعبه. ان بعض ما ينشر في صحفنا ينفي القول بان الحرية قد تراجعت، فالعديد من صحفنا مليئة باجتهادات اصحابها ومحرريها وكتابها المتضمنة اقسى عبارات النقد لجميع المسؤولين باختلاف مواقعهم. فالامر اولا واخيرا يبقى خاضعا للاجتهاد، وانني اؤكد ان الحريات العامة والخاصة مصونة دستوريا وقانونيا، ولم تتعرض لأي تراجع اطلاقا، وثمة من يخالفني في هذا القول، وانا اتفهم هذا الافصاح عن اجتهادات الآخرين وآرائهم، لانه يمثل علامة صحية في مجتمع صحي ووطن تنعم فيه بحياة آمنة مستقرة، فيه من الحرية ما يكفي لتوجيهك الى مثل هذا السؤال والذي اجبت عنه بمثل ما اجبت، ومن حق الآخرين ان يعلقوا على هذه الاجابة نفيا او تأكيدا، وهذا في حد ذاته يمثل شهادة على اننا لا نشهد تراجعا في الحريات العامة او الخاصة.

النداء: ما هو تعليقك على قرار منع (طلال سلمان) رئيس تحرير صحيفة السفير اللبنانية من دخول الاردن؟

السبول: والله، اني لم ارتح لهذا القرار، وكنت اتمنى ان يرحب به وان يسمح له بالدخول، اذ ان ما ينشر في صحافتنا اكثر حدة مما يكتبه الاستاذ طلال سلمان. لذلك اعتقد ان قرار منعه لم يكن في محله.

النداء: ما رأيك بما يطرح الآن حول الدخول في اقتصاد السوق؟

السبول: ان العالم كله متجه نحو هذا النظام، حتى ان ملامح اقتصاد الصين -مثلا- لم تعد كما كانت عليه من قبل، واعتقد ان هذا التوجه يمثل حلا جذريا لمشاكلنا بشريطة الاخذ بما اوصت به اللجنة المالية بمجلس الاعيان وبوضوح وحزم من ان عائدات الخصخصة يجب ان تضاف الى رأسمال الوطن، بحيث لا ينفق منها اي جزء او اي دينار على النفقات الجارية، وان يظل لدى البنك المركزي في المجال الاستثماري الذي ينمي هذه الحصيلة لتمثل رصيدا واسهاما من اجل مستقبل الوطن ومستقبل الاجيال القادمة.

النداء: ما هو تقييمك للاتفاقية الاردنية الاسرائيلية ونتائجها؟

السبول: لقد كنت ضمن الموافقين دون اي تردد على مشروع القانون الذي اقرت بموجبه معاهدة السلام، ونعلم جميعا ان هذه الموافقة كانت بالاغلبية الدستورية، وبالتالي - مع احترامي لرأي الاقلية التي عارضتها وما زالت تعارضها (وذلك من حقها)- فانني اعتقد ان الاردن اقدم عليها بفعل ظروف لا تخفى على اي منصف، وان التوجه نحو السلام لم يعد مجال تردد امام اي جانب الا امام جانب الحكومة الاسرائيلية، واذا ما لاحظنا ان سوريا الشقيقة العزيزة تصر على التوجه نحو السلام وتصر على ابرام معاهدة للسلام بنفس الشروط التي حققناها نحن والتي تعيد لها حقوقها وتحقق امنها.

واعتقد اننا حققنا ذلك، وان كان هناك بعض الخلاف ما يزال مترسبا في ما يتعلق بموضوع المياه، ومن الواضح ان الحكومة الاسرائيلية الحالية تصر على موقف يتنافى مع روح ونصوص المعاهدة.

انني لا ارى بديلا للسلام اطلاقا، ومن ينظر الى العالم برمته بانصاف وعمق يتوصل الى هذه النتيجة.

النداء: كيف ترى معالجة الحكومة لاحداث الجنوب التي اندلعت اثر ارتفاع اسعار بيع الخبز؟

السبول: لم اكن موجودا في البلاد عندما وقعت الاحداث، فقد غادرت في ١٩٩٦/٧/٢٢ الى الولايات المتحدة في رحلة علاجية وعدت في اليوم قبل الاخير من شهر آب.

لكنني اؤمن بان كل حكومة تواجه كل ما تعتقد انه يمثل اخلالا بالامن، فهي مدعوة لاتخاذ الاجراءات التي تضمن المحافظة على الامن وسلامة مؤسساتها ومنشآتها، وقد يخطئ شرطي هنا او موظف هناك، وهذا امر مألوف يحدث حتى في ارقى الدول، لكنني شخصيا اعتمد على الله وعلى حكمة جلالة قائد الوطن الذي ما من مرة واجه فيها الوطن محنة من المحن، الا وكان دوره بلسما يعالج الجراح وآثارها ايضا، ولقد مرت تلك المشكلة، وعلينا جميعا ان لا نعود الى تذكرها اطلاقا، الا بما يفيد ويمثل احترازا في الايام القادمة.

النداء: ماذا تقول عن دور وانجازات مجلس الاعيان؟

السبول: ان لمجلس الامة جناحين هما مجلس النواب الذي ينتخبه الشعب، ومجلس الاعيان الذي يعينه جلالة الملك، ودور المجلسين الاساسي في التشريع ومراقبة السلطة التنفيذية. لذلك فالجانب التشريعي هو من اهم الجوانب التي يقوم بها مجلس الاعيان ضمن احكام الدستور وبموجب نظامه الداخلي، لذلك يصعب علي الآن ان اذكر كل انجازاته، فهو لم يتوان في يوم من الايام عن اداء واجبه في هذا المجال او في غيره من المجالات التي تقع ضمن اختصاصاته.

واعتقد ان الاستاذ حكم خير [مدير عام النداء] يلم بهذا الجانب كما الم به فقد تولى الامانة العامة لمدة طويلة وبكفاءة متميزة دعتني الى قول هذه الشهادة المنصفة بحقه.

النداء: الى اين وصلنا في تحجيم ملف الفساد؟

السبول: كما هو معروف، ان هذا الملف كان لدى مجلس النواب، ولم يكن مطروحا على مجلس الاعيان، وانا اؤمن بان المجال الحقيقي لملف الفساد هو القضاء، فمن لديه اية بينة تصلح اساسا لادانة اي شخص في هذا الموضوع فيتوجب ان يقدمها للنيابة عن طريق الحكومة او مباشرة، لان النيابة وبعد ان تستكمل اسباب التحقيق تحيل الامر الى القضاء الذي وحده له الحق في ان يقول كلمته في هذا الشأن.

الآن توجد دائرة متخصصة في مكافحة الفساد، وتابعة لدائرة المخابرات العامة، ويرأسها قاض مدني، وهي تقوم بواجبها على وجه يستحق التقدير، فلم يصل الى علمها ما يستوجب التحقيق والملاحقة الا وقامت بواجبها تجاهه.

النداء: ما رأيك بدعم الحكومة لاقامة معرض الصناعات الاسرائيلية على الرغم من الرفض الشعبي الواسع؟

السبول: ان الاردن ابرم معاهدة مع اسرائيل، يترتب عليها التزامات وحقوق لكلا طرفيها، وانني افهم المعارضة لهذا المعرض، كما افهم موقف الحكومة في الامر، وكما قرأت بان اقامة المعرض لم تكن بحاجة الى موافقة رسمية، وانما هناك ما يجيز مثل هذه المعارض في الجانبين الاردني والاسرائيلي.

وعلى كل حال، يجب ان نفهم الحقيقتين التاليتين وهما ان الاردن طرف في معاهدة السلام، والتي ابرمت بموافقات دستورية اكسبتها المشروعية، وان المعارضة المشروعة التي تظل ضمن احكام الدستور والقانون هي في الواقع معارضة مشروعة ومفهومة بشرط عدم تجاوز القوانين.

النداء: الا ينبغي للحكومة ان تأخذ بالاعتبار الموقف الشعبي الرافض لاقامة المعرض، وان توجه رسالة لحكومة نتنياهو المتعنتة؟

السبول: لقد وجهت الحكومة عدة رسائل الى الحكومة الاسرائيلية ووجهت رسائل على مستوى جلالة الملك وسمو ولي العهد قبل الحكومة، فالحكومة الاسرائيلية ليست بحاجة الى رسائل اخرى [redacted]

هناك عدة مجالات لتوجيه الرسائل، منها ما تم توجيهه، ومنها ما سيوجه بالتأكيد الى ان يتحقق الحق ويتراجع الباطل.

النداء: كيف تقول عن المشاركة الشعبية في صنع القرار في حين ان الحكومة لا تطبق ذلك؟

السبول: المشاركة الشعبية تكون من خلال المؤسسات الدستورية، لقد انتخب الشعب مجلسا للنواب هو الذي يمثله في كل الامور، وفي رأيي ان المشاركة الشعبية يعبر عنها من خلال مجلس النواب■

دبابيس - دبابيس - دبابيس

صحفي هدية الكباريتي لصور صحفي

علمت «النداء» ان رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي اهدى احد المصورين الصحفيين مسدسا.

المهدى اليه محبوب في الوسط الصحفي وفي غيره، ولا يعتقد انه سيستعمل الهدية■

حاميها حراميها

في البنك المركزي الاردني تم القاء القبض على مدير دائرة وبحوزته اربعة آلاف دولار مزورة، واحيل للمدعي العام■

اختلاس ١٧ الف دينار

في مدينة جنوبية تم القبض على احدى الاوانس الناشطات في الحقل النسائي بتهمة اختلاس ١٧ الف دينار.

وعلى الرغم من محاولة مسؤولين كبيرين لفلفة الطابق الا ان الامر خرج من بين ايديهما.

الغريب ان المذكورة كانت تنوي خوض الانتخابات النيابية■

طلاق السياحة الداخلية

تفاجأ احد المواطنين الذين زاروا احد فنادق العقبة انه تم حساب ثمن علبة «سفن اب» بمبلغ ثمانية دنانير فقط.

وهذه افضل طريقة لطلاق السياحة الداخلية■

الصحة "تلبي" والنقابة "تشجب"

علمت النداء ان وزارة الصحة احالت عطاء شراء جهاز رنين مغناطيسي بقيمة مليون دينار على شركة اسرائيلية مؤخرا.

بيان شديد اللهجة اعدته نقابة الاطباء بهذا الخصوص .. وما اخر صدور البيان الا انشغال النقابة مع اللجنة الوطنية لمنع اقامة المعرض الاسرائيلي وحتى يكون هناك من يقرأ البيان■

علكة مثيرة جنسيا في العقبة

بعد القبض على كميات من العلكة «المثيرة جنسيا» في العقبة تم اتخاذ قرار باتلاف الكمية في شركة الفوسفات - المجمع الصناعي.

وبعد ذهاب لجنة الاتلاف تبين انه تم اخراج كمية من العلكة لم يتم اتلافها وتسربت الى الاسواق.

وتم استدعاء عدد من الاشخاص الذين وجدت في حوزتهم■

العين طاهر حكمت يكسر اضرابه عن الزواج

تقول مصادرنا المختصة بالاخبار السعيدة ان معالي العين طاهر حكمت سيتم زفافه قريبا بعد ان قرر الانضمام الى ...

شرفات

تكميم رقم (١)

نتحدث كثيرا الى درجة التباهي والتملق حول جعل عمان عاصمة للثقافة العربية على غرار بيروت والقاهرة وبغداد. نتحدث او نثرثر كثيرا حول اهمية الثقافة وضرورة دعم المثقفين وتحقيق حياة كريمة لهم، كما نثرثر كثيرا حول الديمقراطية وحرية الفكر والتعبير وحماية الكتاب والصحفيين ودعم حركة النشر وغيرها من الامور التي من شأنها ان تعلي من قدر الثقافة باعتبارها المقياس الاول لتقدم المجتمعات.

ولكن، وفي ظل هذه الشعارات الكبيرة، وفي ظل التملق بالديمقراطية عندنا واعتبارها قدوة لغيرنا من المجتمعات، يزداد عدد "الحفارين" الذين يحملون ادواتهم القديمة اياها بعد تمويهها لحفر قبر للثقافة والحرية.

فالصورة الخارجية مختلفة تماما عن الصورة الباطنية، فأوضاع الكتاب مأساوية والتضييق على الحريات مستمر، والعقلية العرفية ما تزال مهيمنة على الصعيد الرسمي، والثقافة على هامش الهامش، وما التملق باهميتها الا تزيينا للصورة القائمة.

آخر اجراءات الحفر خرجت من بين يدي وزير الثقافة من خلال "التكتيم" رقم (١) التي اصدره مع بداية السنة الجديدة، والذي يمنع بموجبه اقامة اي نشاط ثقافي فكري او علمي او فني الا بعد حصول الجهة المنظمة على موافقة خطية من مدير الثقافة بعد الاطلاع على مضمون وشكل النشاط، والموافقة الثانية من الحاكم الاداري وهي موافقة امنية وادارية كما اشار التعميم.

وبعد هذا كله تريد عمان عاصمة ثقافية، وتبقى تتشدق بشعار "عاشت الثقافة"!!

علي العامري

ازميل

"ضغط"

هل تذكرون معي "قانون بويل" الذي يقول ان الحرارة تتناسب طرديا مع الضغط، اي كلما زادت الحرارة زاد الضغط والعكس بالعكس.

لا اظن المقولة العامية "الضغط يولد الانفجار" الا لها علاقة بقانون بويل المذكور، وان كانت العامة تتحدث عن بني الانسان لا عن الفيزياء.

في الفيزياء يلجأون الى نظام صمام الامان لتسريب الضغط الزائد الذي يمكن ان يولد الانفجار، ترى هل ينطبق نظام صمام الامان على بني الانسان؟

المحامي

موسى الاعرج



نجوى ابراهيم تتزوج للمرة الثالثة



للمرة الثالثة تزوجت النجمة التلفزيونية المعروفة نجوى ابراهيم والزوج الجديد اسمه عاصم حسين قزاز وهو رجل اعمال سعودي مشهور وسبق لنجوى ابراهيم ان تزوجت مرتين من مروان كنفاني ثم احمد فوزي وقدمت نجوى ابراهيم استقالتها من التلفزيون المصري لتتفرغ للزوج.

منع بيع الافلام المصرية للمحطات الفضائية

غرفة صناعة السينما قررت عدم بيع اي فيلم مصري للمحطات الفضائية العربية قبل عشر سنوات من تسويته بالفيديو، القرار تم اتخاذه في نهاية اجتماع عقدته الغرفة الاسبوع الماضي لبحث اسباب تدهور تسويق الفيلم المصري بمنطقة الخليج وتأثير القنوات الفضائية في ذلك.

الفيلم المصري يتراوح سعر بيعه حاليا للمحطات الفضائية بين ٤٠٠٠ و٧٠٠٠ دولار■



مهاميز

رفض هنا ورفض هناك

اذا لم يكن مؤتمر الكرك قد لفظ انفاسه كما تؤكد مؤشرات كثيرة فانه الآن داخل غرفة الانعاش وليس خارج زجاجها اقارب او اصدقاء او كتاب مراث.

واذا ما تأكدت النهاية المتوقعة لهذا المؤتمر فان على الجميع التعامل مع دروسه بحكمة وذكاء واولها ان احدا لا يستطيع ان يفرض على اهل منزل ضيوفا غير مرغوب فيهم ولا ان يدفع اهل حارة للتصفيق لاناس لا يحبونهم، ولا ان يجعل مدينة غاضبة بكبرياء ان تحني رأسها وقلعتها وعقالها لأي يد حاولت ان تمس كبرها او ان تسيء الى شموخها.

وحتى لو انعقد هذا المؤتمر بالقوة فان اعلان رفض الناس له قد وصل الى الجميع وبيننا الدليل فهذا هو معرض صناعات العدو قد افتتح وحاصره الاردنيون بغضبهم ورفضهم ونجحوا في ان يبعثوا رسالتهم الى الجميع وان يفرضوا وصولها اليهم مقروءة وصريحة.

لا اعقد هنا مقارنة ولكنني اشير الى رفضين طاهرين وصادقين ويحفران الآن بقوة في صخرة الحاضر والمستقبل الذي سيكون لنا وليس لاعدائنا.

الحطيئة

فرقة الحنونة تحيي التراث الرمضاني وجو القرية

من عروض فرقة الحنونة

احد عشر طفلا (قمرا) يدخلون ساحة الدبكة بلباسهم للمين، الثوب المطرز الفلاحي للصبايا، «والدماية» المشكولة اطرافها للاطفال فيستقبلهم الجمهور بالتصفيق الحاد.

وعلى انغام الشبابة «الناي» والطبلة يرقصون «حبل مودع» يدا الطفل بيد الصبية، ويتمايلون كأنهم في عرس حقيقي.

هذه صورة لاحدى اللوحات الرمضانية التي قدمتها فرقة الحنونة للثقافة الشعبية مساء يومي الاحد والاثنين الماضيين على المسرح الرئيسي بالمركز الثقافي الملكي.

وفي الامسيتين قدمت الفرقة برنامجا تراثيا رمضانيا ولوحات تراثية اعادت الجمهور لجو القرية وكيف كان يتم الاحتفال بقدوم رمضان المبارك.

حامل الطبل «الضرير» يقوده ابنه وبيده السراج، لايقاظ النائمين، الفتيات يلعبن «الحبلة» والاطفال يشقلبون ويأتي «صندوق الفرجة» فيلتم الاطفال، ثم يبدأ الحكواتي بسرد قصصه عن عنتر العبسي، سيد الفرسان، وسيف بن ذي يزن.

بائع «التمر هندي» ينادي على شرابه الافضل من «السوس» والاطفال يشترون ويطعمون الشيخ الضرير الذي يسرد لهم الحكايات.

حكايات جميلة قدمتها فرقة الحنونة للحصادين والفلاحين الذاهبين لحقولهم وحكاية «شاب وصبية» الدائمة. كل ذلك مع اغان تراثية تعيد الواحد منا ستة الى الوراء في جذوره وجذور اجداده■

لندن.. عاصمة الصحافة العربية

الحكم بمليون دولار على مطبوعة عربية فأعلنت افلاسها
اصدار المطبوعة بلا قيود سوى ابلاغ ضريبة الدخل

النداء - خاص

تصدر في العاصمة البريطانية لندن صحف ومجلات ونشرات عربية اكثر من اي عاصمة عربية على الاطلاق.

وتبدو لندن بمثابة عاصمة الحبر في العالم، ويشاهد المرء السائر تحديدا في شارعي اجوور رود او كوينزويه مكتبات عربية عديدة يمتلكها مصريون، في الاغلب او هنديون وباكستانيون مسلمون.

وفي اللحظات الاولى للدخول الى هذه المكتبة العربية او تلك يفاجأ المرء بعشرات الصحف العربية الصادرة في لندن، وغير المعروفة في العالم العربي بالاضافة الى صحف ونشرات تصدر في عواصم اوروبية ثانية لكنها توزع في لندن، وتمتاز جميع هذه الصحف والنشرات بانها ناقدة جدا للسياسة في العالم العربي، وهذا يفسر عدم توزيع اي منها في اي عاصمة عربية. ويقبل العرب القادمون للسياحة في الصيف على شراء هذه الصحف التي تنتقد انظمة عربية عديدة.

ومن الصحف او النشرات التي تصدر في لندن «الشرق الجديد» لصاحبها عبدالوهاب القتال وتصدر شهريا منذ عام ١٩٧٣، «الكلمة الممنوعة» وصاحبها عبدالله العراوي وتصدر شهريا منذ عدة سنوات، ومخاص جدا»، «العروة» «الدستورية» «بئر الشمال» «البيعة» «الميثاق» «اليمن الكبرى» وهي تطالب بخلق امبراطورية يمنية كبرى تضم الدول المجاورة لليمن، و«الحجاز الكبرى» وهي تطالب بامبراطورية حجازية تضم الدول المجاورة للعربية السعودية، و«الكرباج» و«غربة» و«التحيلة» يضاف الى هذه الصحف والنشرات عدد كبير من الصحف التابعة لتنظيمات المعارضة العربية الموزعة في عواصم العالم.

وتبرز في اوساط الصحافة البريطانية الانجليزية والعربية ظاهرة جديدة باتت تؤرق الصحفيين على اختلاف جنسياتهم وهي ظاهرة اللجوء المتكرر للقضاء البريطاني حتى ان احد النواب البريطانيين اقام دعوى صحفية ضد مطبوعة عربية محترمة جراء نشرها خبرا صغيرا عن علاقة هذا النائب بتنظيم معارضة خليجي، والتطلب للقضاء لا يثير الخوف في لندن الا لسببين اولهما التشديد الجديد الذي بدأه القضاء ضد التشهير والقذف في الصحف، وثانيهما ان المحامي لن يدافع عن الصحفي الا اذا قبض اتعابه المتواضعة بنظره والتي لا تقل عادة عن ما يعادل ٥٠ الف دينار اردني!!

ومؤخرا حكم على مطبوعة عربية اسبوعية بمليون دولار جراء مقال كتبته عن اقتصادي عربي وعن الكيفية التي جمع بها امواله. فما كان من صاحب المطبوعة الا ان اعلن افلاسها، وغادر لندن في جنح الظلام الى باريس ليبدأ مشواره في مهنة المتاعب مجددا. وما بين الحاضر والمستقبل تبقى الصحافة ملكة متوجة بموافقة الجميع في العاصمة البريطانية، ولعله من المثير للكثيرين ان يتمكن اي انسان من اصدار مطبوعة صحافية دون وجود قيود او شروط سوى ارسال رسالة لضريبة الدخل تعلن فيها نيتك عن اصدار المطبوعة، حتى تتمكن دائرة الضريبة من رصد نشاطك التجاري، وبعد ذلك افعل ما بدا لك!!■

النداء
سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة	المدير العام	رئيس التحرير المسؤول	مديرة التحرير	المستشار القانوني	المكاتب	الاشتراك السنوي	
الثقة للصحافة	حكم خير	يحيى شقير	سميرة عوض	"محمد طايف" المجالي	المكاتب: عمان - شارع الصحافة مجمع عبدالله اسليم تلفون ٧٠٤٣٦١ تلفاكس: ٧٠٤٣٦٢ ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن	للافراد ٣٠ دينارا للمؤسسات ٤٠ دينارا	■ طبعت بمطابع الدستور. تطلب من وكالة التوزيع الاردنية تلفون: ٦٣٠١٩١